يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى

رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
١٥ قرشا

.. ورحل المجاهد فتحى رضوان

تراجـــع .. !!

يعاد الآن دراسة التقارير التى طالبت بالغاء منحة « عيد العمال » بعد الاضطرابات التى حدثت بعد الغاء منحة المدارس . والسبب الرئيسى لاعادة دراسة هذا القرار هو التقارير الامنية التى وصلت للقيادة السياسية .



شباب حزب العمل يتصدرون الجنازة باللافتات وباقات الورود — تصوير حسن التونى



ابراهيم شكرى مع احمد مجاهد ومحفوظ عزام وصبرى ابو المجد يتلقون العزاء الى جانب الأسرة

■ شيعت الامة صباح امس الاستاذ فتحى رضوان . شاركت فى الجنازة وفى سرادق العزاء كل فئات المجتمع وكل الاجيال وكل الاتجاهات السياسة ففتحى ، رضوان كان فوق الخلافات الحزبية الضيقة .

وكان مقبولا من الجميع قدوة فى الوطنية . وقائدا مؤمنا لا يعرف التردد او المساومة فى الحق .

إلا ان حزب العمل احتفظ دوما بعلاقة خاصة مع هذا المجاهد المحتسب . وكانت التعليمات الحزبية تقضى باعتبار مقالاته فى « الشعب » من كتابات التثقيف الفكرى والسياسى لأعضاء الحزب .

■ وقد رأى تلاميذ الاستاذ فتحى ومحبوه ان يدفن الفقيد الى جوار مصطفى كامل ومحمد فريد فى المدفن المقام لهما بجوار قسم الخليفة . وهذا طبيعى لان مامثله استاذنا من خلال مصر الفتاة واللجنة العليا للحزب الوطنى يعتبر امتدادا مباشرا لمدرسة الزعيمين الرائدين فى ربط الجهاد الاسلامى بتحرير الوطن من الاستعمار الاجنبى . وقد بادر الاستاذ ابراهيم شكرى الى الاتصال بالمسئولين فى الدولة لهذا الغرض . فجاءت موافقتهم على المطلب بالفعل صباح الاثنين . وقبيل قيام الجنازة .. وشكرا لكل من أسهم فى إصدار هذا القرار الصائب .

■ وقد شارك فى تشييع الجنازة رفاق فقيد مصر الراحل . وقيادات حزب العمل . ووقف المهندس ابراهيم شكرى مع اسرة الفقيد يتلقى العزاء كما حضر تشييع الجنازة مندوب من رئيس الجمهورية وعدد من قيادات الاحزاب و أعضاء مجلس قيادة الثورة . ورئيس مجلس الشعب . وعدد من الوزراء والشخصيات العامة . ونقيب الصحفيين . و أحمد الخواجة نقيب المحامين . و العديد من ممثلى مختلف الهيئات والقوى السياسية .

■ إقـــرا ص ٢ ، ص ٣

□ بيان حزب العمل عن طابا :

ضرورة دعم الانتفاضة والجهاد الفلسطينى

اصدر الاستاذ ابراهيم شكرى بيانا عن موقف حزب العمل فى ضوء الحكم الصادر فى طابا . عبر البيان عن المناقشات الواسعة التى جرت فى الموضوع فى الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للحزب . وبعد شرح الدلالات الكبيرة للحكم ، اوصى البيان بمواصلة التحرك السياسى لتنفيذ الحكم . ولتحريك الموقف فى دعم الانتفاضة . قال البيان :

حزب العمل الاشتراكى يقدم التهنئة لامته المصرية والعربية فى مناسبة الحكم الذى أثبت حقنا التاريخى فى منطقة طابا

ان تحرير طابا من السيطرة الاسرائيلية و اعادتها للسيادة الوطنية لايعنى مجرد استعادة موقع استراتيجى . بل أهم من ذلك التاكيد المبدئى لحقيقة ان كل شبر من التراب الوطنى مقدس ولايمكن ان يكون محل مساومة ـ كما سبق ان اكدنا فى كل مواقفنا ـ ولعل هذا المفهوم هو نفس السبب الذى جعل الاسرائيليين يتشبثون بطابا . فاهم من قيمتها الاستراتيجية حرصهم على أن تكون الحدود المصرية مسالة قابلة للتفاوض .

وبعد هذا الانتصار نرى انه من الواجب ان نستفيد من التجربة التى مررنا بها فالارض التى نستردها بالحكم الصادر حصلنا عليها بجهد ديلوماسى مكثف وعالى الكفاءة . ونحن ننتهز هذه الفرصة لتوجيه التحية لكل من اسهم فى هذا الجهد . الا أن ماحققه ديلوماسيون فى الخارجية ومن عاونهم من الاساتذة المتخصصين لم يكن ممكنا له ان ينجح لو لم يدعم بالمساندة القوية من كل اجهزة الدولة . ويكفى ان نذكر

البقية ص ٣

■ تقرير اخبارى عن طابا ص ٢

نتائج حرب أكتوبر .. والقمر الاسرائيلى

بقلم عادل حسين

عجبت اذ قال لى صاحبى بشىء من الدهشة : كانك فرح جدا بحكاية طابا ؟ وذكرنى قوله هذا بمواقف مشابهة سمعتها ايام إتمام مراحل الانسحاب الاسرائيلى من سيناء . حيث ظن البعض ان المعارضة الحادة لمنهج كامب ديفيد و اتفاقياته تعنى أننا لن نطرب ولن نسر حين تعود السيادة المصرية على سيناء . !

□ بل يذكرنى هذا وذاك بايام اكتوبر المجيدة . ففى يناير ١٩٧٣ اصبت مع عشرات من الزملاء الصحفيين بقرارات فصل ونقل من المؤسسات التى نعمل فيها . وكان من حظى أن أكون ضمن اعضاء القائمة الاولى .. وظل وضعنا معلقا حتى ٢٨ سبتمبر من ذلك العام حيث اعلن السادات فى ختام خطابه قرارا بعودة الصحفيين و المنقولين . الا ان المؤسسة التى كنت اعمل فيها (أخبار اليوم) لم ترحب بعودتنا بعد صدور هذا القرار . فمكثنا فى بيوتنا حتى سمعنا البيان العسكرى الاول فى ٦ أكتوبر . فزالت المرارة من حلوقنا على الفور . والتقيت بالصديق فيليب جلاب (زميلى فى القائمة الاولى) ثم اتصلنا بالاستاذ موسى صبرى وقلت له : لامجال الآن لاى حساب او عتاب .. أنا الآن جندى انتظر أية تعليمات ومعى فيليب .

و انكر لموسى صبرى انه رد على بدون تردد : تعالوا حالا . وقد رأيت فى « الاخبار » أنه أنشا مكتبا مركزيا تابعا لرئيس التحرير ومسئولا عن نشر اخبار المعارك العسكرية . ومتابعة التحركات السياسية والتطورات الدولية . وقد انضممنا (فيليب وكاتب هذه السطور) الى المكتب المركزى هذا . وعملنا مع نخبة من زملائنا طوال الليل و النهار .. وهى تجربة سبق ان خضتها فى الايام السوداء لحرب يونيو ١٩٦٧ .. واحسب ان من يقبع فى مثل هذا الموقع ومعه كل ماتبعث به وكالات الانباء وما تبثه الاذاعات . له جزاء من قاتل فى الصفوف الاولى بالسلاح .. ولا أقصد من المقارنة اشارة الى أهمية الاعلام فى كسب الحرب . فهذا امر بدهى . ولكنى اقصد أن التوتر العصبى الناشب عن اختلاط الفرح بالفزع بالقلق لم يكن يقل مطلقا عن التوتر الذى شعر به جند العبور وجند معارك المدرعات . بل لعله اشد .. فصاحب الدور القيادى فى مجال الاعلام عليه ان يستقبل سيولا من الاكاذيب . وعليه أن يواجه كل صنوف الحرب النفسية ، دون ان يفقد الاتزان و الثبات . لكى يحلل ويفند ويدبر الاسلوب المناسب والصحيح للاعلام الوطنى .

....المهم الآن هو أن بعض الزملاء الذين عملت معهم فى تلك الفترة أبدوا دهشة ملحوظة وصارحونا بها . حين رأوا حماسنا واندفاعنا فى القيام بمهمتنا . رغم كل ماجرى لنا . وحقيقة لا أدرى سببا للدهشة !

■ ■ ■ ■

□ فى حرب أكتوبر (ونحن مقبلون على الاحتفال بها) كان العمل السياسى اقل من الاداء العسكرى من حيث الاعداد و التخطيط وكفاءة الحركة . والسياسة التى أعلنها كيسنجر أنذاك سماها سياسة حل المشكلة : خطوة .. خطوة .

البقية ص ٣

جولة مبارك الأوروبية لم تحدد دور حكومات أوروبا فى التدخل لدى الصندوق

كتب ـ فكرى عبد المطلب :

اسفرت جولة الرئيس مبارك الاوربية عن وعود مبدئية قطعتها كل من فرنسا و المانيا الغربية للضغط على صندوق النقد الدولى لإبداء المرونة فى مفاوضاته مع مصر حول خطة التثبيت الاقتصادية التى تصادمت اراء الطرفين حولها اثناء المباحثات التى جرت بينهما طوال العام الحالى .

كما حصل الرئيس على وعود مماثلة بالتدخل لدى الموردين وبعض البنوك الاوربية لمواصلة التعامل مع مصر . والموافقة على تاجيل سداد بعض الالتزامات المالية لحين ابرام الاتفاق مع الصندوق وذلك بعد ان توقف اغلب الموردين الاوربيين عن توريد السلع والمعدات وبعض مستلزمات الانتاج نتيجة امتناع البنوك الاوربية عن تقديم التسهيلات المالية و الائتمانية بدعوى عدم قدرة البنك المركزى والبنوك التجارية فى مصر عن الوفاء بالتزاماتها الحالية لها منذ عام ١٩٨٥ الأمر الذى دفع بأحد البنوك الفرنسية الى حجز وتجميد ارصدة بنوك القطاع العام الأربعة لدى معظم المراسلين فى فرنسا .

وقالت مصادر اقتصادية مسئولة انه لم يتكشف حتى الان المدى الذى يمكن ان تنجح فيه بعض الحكومات الاوربية للتاثير فى مواقف الصندوق الأمر الذى سيتضح اثناء المفاوضات المقرر اجراؤها خلال الشهر الجارى .

فتشدد الصندوق طوال المباحثات السابقة كما توضح المصادر المذكورة يرجع الى رفضه لخطاب نوايا جديد يستند الى اجراءات اقتصادية جزئية خلال فترة اعادة جدولة الديون المستحقة (يوليو ٨٨ ـ يونيو ١٩٨٩) حتى لايتكرر

البقية ص ٣

اقـرأ حلمى مراد ص ٥

اتحاد العمال يدين اعتقال عمال المحلة

كتب ـ محمود ابراهيم ومحمد حمدى :

ادانت الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر فى مناقشاتها يومى الخميس و الجمعة الماضيين اسلوب اجهزة الأمن فى مواجهة عمال المحلة الكبرى وطلبت بالافراج الفورى عن جميع المعتقلين .

كما اجمع اعضاء الجمعية على تاييد موقف النقابة العامة للنقل الجوى فى التصدى لاجراءات وزير السياحة و الطيران الذى يعمل على انشاء شركة خدمات متنوعة طبقا لقانون الاستثمار مما يؤثر على نشاط شركة مصر للطيران الوطنية .

ومن التوصيات الهامة التى اسفرت عنها مناقشات الجمعية . منح القطاع العام كافة المزايا الممنوحة للقطاع الخاص والاستثمارى لكى يؤدى الدور المرجو منه . والتامين على العمالة المؤقتة حفاظا عليهم باعتبارهم جزءا من العمال المنتجين .

وينظر قاضى المعارضات صباح غد الاربعاء تجديد حبس ٤٨ عاملا من عمال المحلة المحبوسين احتياطيا لمدة ١٥ يوما عقب مظاهرات المنحة فى الاسبوع قبل

البقية ص ٣

قرارات هامة فى اجتماع اللجنة العليا

قررت اللجنة العليا لحزب العمل فى اجتماعها الاخير يوم الجمعة الماضى الموافقة على اقامة المؤتمر العام الخامس للحزب يومى ٩ . ١٠ مارس ١٩٨٨ والموافقة على ضم بعض الشخصيات العامة بالحزب لعضوية اللجنة العليا وهم السادة :

ـ مدحت ابو الفضل و المحامى
د . احمد عبد الرحمن
د . صلاح عبد المتعال

■ و للجنة الفرعية .

ـ الاستاذ فايز محمد على
ـ الاستاذ أ احمد مهدى عبد الحليم
د . سيد الدسوقى
د . محمد الغزاوى

■ كما تقرر اعداد مذكرات خاصة بكل محافظة عن المشاكل و الاقتراحات التى يرغبون فى مناقشتها فى الدورة القادمة لمجلس الشعب .

■ الاعداد للاحتفال بمرور ٥٥ عاما على قيام حركة « مصر الفتاة » فى الاحتفال المعد لذلك يوم ١٣ أكتوبر

أحمد مجاهد فى ذكرى عبد الناصر

ألقى الاستاذ أحمد مجاهد كلمة باسم حزب العمل ونيابة عن الاستاذ ابراهيم شكرى فى الحفل الذى أقيم فى نقابة المحامين فى ٢٩ سبتمبر فى ذكرى وفاة الرئيس الراحل عبد الناصر .

ندوة الحزب

يفتتح حزب العمل اليوم الثلاثاء موسمه الثقافى بندوة حول « حرب اكتوبر والوضع العربى الراهن » يتحدث فيها د . أحمد شوقى الحفنى عضو اللجنة العليا للحزب . تبدأ الندوة السادسة مساء بمقر الحزب . (١٢ ـ أ) شارع ولى العهد بحدائق القبة والدعوة عامة .

اضطرابات بسبب المنحة وتعديات الأمن

كتب ـ عبد الرحمن ابو العينين .

قامت اجهزة الأمن بفرض حراسة مشددة على شركتى الغزل والنسيج بالمنصورة وسماد طلخا عقب اشاعة عن قيام العمال بمظاهرات للتضامن مع عمال المحلة المعتقلين . وفى مدينة المنصورة تم توزيع منشور يدعو الى رفض قانون الطوارىء ورفض معاهدة السلام ويطالب بالتضامن مع عمال المحلة لتكوين رأى شعبى قوى حتى الافراج عنهم واقرار حقهم فى الاضراب السلمى المشروع .

كما قامت قوات الأمن المركزى يومى الأربعاء والخميس الماضيين بمحاصرة قرية العنانية مركز السنبلاوين مساندة لمسئول كبير استطاع الاستيلاء بالقوة وبمساعدة الأمن على قطعة ارض كانت مخصصة لمركز شباب فتصدى لهم الاهالى وحدثت مشاجرة أدت الى اصابة ١٠ من الاهالى باصابات خطيرة .

من ناحية اخرى اعتقلت اجهزة الامن بالشرقية ٨ من اعضاء الجماعة الاسلامية عقب صلاة الجمعة الماضية

اجهزة الأمن المصرية تعتقل ٧ فلسطينيين آخرين

كتب ـ عامر عبد المنعم

ألقت اجهزة الأمن المصرية القبض على ٧ فلسطينيين آخرين الاسبوع قبل الماضى بالعريش جاءوا الى مصر لجمع تبرعات لدعم الانتفاضة وتم ترحيلهم الى سجن استقبال طره وهم عبد الغفار احمد عطايا ـ فايز حودت العزت ـ عصام على أحمد محمود ـ منصور أحمد منصور ـ عبد الغفار محمد مهران ـ محمد سعيد عدران ـ عويس جمعه عواد

وقد استولت اجهزة الأمن على مبلغ ١٦ ألفا و ٤٠٠ دولارا كانت بحوزة عبد الغفار أحمد عطايا وهو فلسطينى مقيم

البقية ص ٣

تعديل قانون الاسكان بعد ندوة « الشعب »

ارسل المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير برسالة للاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة يشكره فيها على تنظيم ندوة جريدة الشعب حول قانون الاسكان ، وأرفق السيد الوزير بالرسالة نسخة معدلة من مشروع قانون الاسكان الجديد والذى تم تعديله على ضوء مناقشات الندوة التى شارك فيها العديد من خبراء الاسكان وممثلى الشرائح الاجتماعية التى يهمها القانون . كما شارك فيها الوزير بنفسه .

وجاءت اغلب التعديلات التى ادخلت على المشروع بناء على اقتراحات ممثلى حزب العمل فى الندوة والتى ايد بعضها ممثلو الاخوان المسلمون .

■ النـــدوة ص ٤

عقبات أمريكية جديدة لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية

كتب ـ محمود بكرى :

ذكرت مصادر سياسية مطلعة للشعب ان اللقاء الذى تم امس فى نيويورك بين د . عصمت عبد المجيد وجورج شولتز استهدف التغلب على نقاط الخلاف التى تفجرت الاسبوع الماضى فى لقاء وزراء خارجية مصر واسرائيل وامريكا برعاية الرئيس ريجان .

وكان الرئيس الامريكى ووزير خارجيته قد اعلنا رفضهما لقاء السيد ياسر عرفات أو اى اعضاء قياديين فى منظمة التحرير الفلسطينية . واوضح شولتز ان الولايات المتحدة لن تتساهل فى حقوق دولة اسرائيل . وان المنظمة دأبت على ارتكاب اعمال (تخريبية) تمس الوجود الاسرائيلى ولن معلومات الادارة الأمريكية تؤكد استمرار هذه الأعمال . وحددت

البقية ص ٣

تفاصيل مثيرة فى قضية الأغتيالات السياسية

كتب ـ ربيع شاهين :

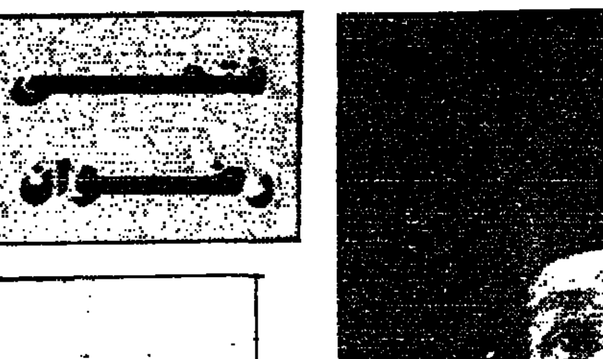
كشف مجدى غريب ومحمد طه البحيرى « شاهدا النفى فى قضية الاغتيالات السياسية الذين برأتهما المحكمة من تهمة ارتكاب حوادث الاغتيالات » وقائع مثيرة أمام محكمة أمن الدولة العليا صباح السبت الماضى واكدا أنهما أستجوبا باشراف وزير الداخلية نفسه الذى ثار وسب جهاز الأمن عندما تضاربت الاقوال . وأوضحا كذلك أنهما تعرضا لتعذيب وحشى بكافة الاساليب على يد كبار ضباط الداخلية وسوف يكشفان ذلك فى تحقيقات نيابة الجيزة معهما .

من ناحية أخرى عقد عدد من أسر أعضاء تنظيم الجهاد المسجونين بسجن طره مؤتمرا

البقية ص ٣



هكذا من الأهل



ستون عاما من الـ



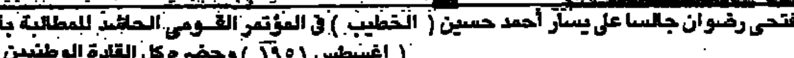
فتحى رضوان عام ١٩٢٩ (عمره ١٨ سنة)



لقطة نادرة في كافيتريا الجامعة يجلس الى يمينه الشهيد . مصطفى الوكيل (بالطربوش) نائب رئيس مصر الفتاة والمرحوم أحمد حسين .



فتحى رضوان جالسا على يسار أحمد حسين (الخطيب) في المؤتمر القومي الحاشد للمطالبة بالغاء معاهدة ١٩٣٦ .. دعا للمؤتمر الحزب الاشتراكي (اغسطس ١٩٥١) وحضره كل القادة الوطنيين



■ بقلوب مؤمنة بالله .. ونفوس يعتصرها الألم ودعت جماهير مصر والأمة العربية أمس شيخ المجاهدين الأستاذ فتحى رضوان الذى لقى وجه ربه يوم الأحد الماضى عن عمر يناهز السابعة والسبعين عاما . وبعد حياة عامرة بالكفاح والفداء والجهاد في حب الوطن عاشها الفقيد الكبير في رباطة جأش قلما يجد لها التاريخ مثيلا .. واجه الظلم بكل ما يملك .. وتحمل في سبيل الواجب السجن والاعتقال .. ولم ترحم شيخوخته الرئيس السابق السادات الذى هاجمه بعنف في خطبه الرسمية ، وأودعه المعتقل مع الآلاف من ابناء مصر في عام ١٩٨١ ، عقابا له على مواقفه الوطنية المشهودة في معارضة كامب دافيد وشيوع الفساد

● أسس مع احمد حسين وابراهيم شكرى « مصر الفتاة » وظل يقاتل الظلم والفساد



يصافح الرئيس مبارك في قصر القبة في استقبال الرئيس للقادة المفرج عنهم بعد اعتقالهم في سبتمبر ١٩٨١ .

يصلى في الجامع الأزهر اثناء عدوان ١٩٥٦ الى جوار الرئيس الراحل عبد الناصر وعبد اللطيف بغدادى والدكتور نور الدين طراف .

يرى الى جوار المرحوم عمر التلمسانى مرشد الاخوان في العيد الخمسينى لانشاء مصر الفتاة (اكتوبر ١٩٨٢) .

توأم الروح

■ بدأ الفقيد الكبير حياته النضالية منذ صباه مزاملا لتوأم الروح المناضل المرحوم أحمد حسين ، حيث تزاملا في السنوات الاولى من الدراسة وكونا معا وهم بعد طلاب جمعية اسمياها (جمعية نصر الدين الاسلامى) وتعرضا منذ الصغر للمتاعب بسبب مواقفهما الوطنية ، واستمرت العلاقة القوية تربطما بين أحمد حسين وفتحى رضوان حتى سافر فتحى رضوان مع والده الى بنى سويف والذى كان يعمل مفتشا للرى .. وهناك تعرف بمصطفى الوكيل حيث كان تلميذا بالثانوى . ومن خلال المخاطبات والرسائل توطدت اركان العلاقة بين الثلاثة بعد ان تعرف أحمد حسين على مصطفى الوكيل . في ذلك الوقت تبلورت فكرة تأسيس مصر الفتاة وكان قد سبق ذلك ـ مشروع القرش ـ الذى شارك فيه فتحى رضوان جنبا الى جنب مع أحمد حسين خلال اعوام ٣١ ، ٣٢ ، ١٩٣٣ .

وفي ذلك الحين كان توأما الروح ومعهم الاستاذ حافظ محمود (النقيب الاسبق للصحفيين) قد أعدوا العدة لاصدار جريدة كانت رسالة مصر الفتاة للشعب المصرى ، واختار لها الفقيد الكبير اسم الصرخة وترأس تحريرها حافظ محمود .

وقد تمت اول عملية قبض عليهم في اعقاب النداء الذى وجهه المناضل أحمد حسين لشباب مصر من على صفحات الجريدة وهو (ياشباب ١٩٣٣ كن كشباب ١٩١٩)

نحو المجد

■ وفي الصرخة كان يكتب فتحى رضوان مقالا تحت عنوان (نحو المجد) حاول من خلاله شحذ همة شباب مصر للثورة ضد الاستعمار من اجل مجد مصر حرة مستقلة . وتواصلت رحلة الكفاح والنضال بين أحمد حسين وفتحى رضوان . وفي عام ١٩٤٢ زج بالفقيد الكبير في المعتقل بسبب نشاطه وقربه من عزيز المصرى حيث كان محاميه في ذلك الوقت . وكان رفيق كفاحه احمد حسين في السجن منذ عام ١٩٤١ بسبب عدائه للانجليز . وقد اختلف الأستاذان أحمد وفتحى حول الاساليب الملائمة للجهاد وانتهى الخلاف بترك الاستاذ فتحى مصر الفتاة ، ولكن ظل في نفس الاطار العام الذى يربط الايمان بالله مع خدمة الوطن والناس . فانضم الى الحزب الوطنى الذى أسسه مصطفى كامل ومحمد فريد منذ مطلع القرن وفق هذا المبدأ .. ومن خلال الحزب الوطنى أنشأ الاستاذ فتحى ما سمى باللجنة العليا للحزب الوطنى حيث واصل جهاده وكفاحه في هذه اللجنة التى ضمت بعض ابناء مصر الفتاة والذين لم يقدر لهم الاعتقال في ذلك الحين . ومن بينهم د . نور الدين طراف وحمادة الناحل .

واستمر كفاح فتحى رضوان موازيا لكفاح أحمد حسين ، حيث اصدر (جريدة اللواء الجديد) في الوقت الذى اصدرت فيه مصر الفتاة جريدة (الشعب الجديد) والخلافات بين القائدين لم تحل دون تعاونهما في كل المواقف القومية . واعداء الشعب بطشوا بالاثنين ولم يفرقوا بينهما .

ثم جاءت ثورة يوليو ورفاق الكفاح في المعتقل . فتحى رضوان بسبب نشاطه السياسى واحمد حسين كان متهما بحريق القاهرة . وابراهيم شكرى بتهمة العيب في الذات الملكية وبعد الافراج عنهم مع بداية ثورة يوليو تقلد فتحى رضوان عددا من المناصب الوزارية . فكان وزيرا للمواصلات ثم وزيرا للارشاد القومى . واستمر في عمله الوزارى طوال ٧ سنوات . حتى ابعد لتفرغ للمحاماه وللكتابة والتأليف فحياته كانت سجلا حافلا بالأداء الوطنى المتميز في كل المجالات .. وهو من القلائل الذى جمعوا بين النشاط العملى والثقافة الموسوعية والانتاج الفكرى الثاقب والغزير ..

لامهادنة

■ مع نهاية مرحلة السبعينات وبداية الثمانينات . وبينما مصر تمر بإحدى أسوأ مراحلها .. استنفر الاستاذ فتحى رضوان قواه . وبدأ .. رغم تقدم السن في المشاركة في قيادة حركة المعارضة ضد الرئيس الراحل أنور السادات ، وبدأ في انتقاد سلسلة التنازلات التى حدثت إبان توقيع اتفاقات كامب ديفيد ، واتخذ من صحيفة « الشعب » منبرا لكشف عورات النظام الحاكم . ولم يتوان عن المشاركة في كافة المؤتمرات والندوات التى دعى إليها ، مستخدما أقسى الألفاظ في التعبير عن موقف الشعب المصرى الرافض لخطوات الصلح مع العدو الاسرائيلى .

■ وبسبب مواقفه تلك تعرض لهجوم بشع من الرئيس الراحل السادات في ذلك الحين ، تم على أثرها ايداعه المعتقل . ولم يفرج عنه إلا بعد مصرع السادات ، حيث استقبله الرئيس مبارك مع عدد آخر من قيادات القوى الوطنية في قصر العروبة في الخامس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٨٢ .. ثم استقبله الرئيس بمفرده فيما بعد . حيث واجه الرئيس مبارك بمكمن الأزمة التى تعيشها مصر . وطالبه بالضرب بقوة على كافة أركان الفساد الذى تفشى بشكل خطير في السنوات السابقة . وطالبه أيضا بالمزيد من الديمقراطية واتاحة مجالات أوسع للحرية .. ومواجهة العدوان .. وواصل فتحى رضوان جهاده ونضاله متسلحا بعزيمة المصرى الأصيل . متواضعا أشد التواضع .. فرغم جهاده طوال سنوات عديدة .. لم يطلب يوما منصبا ولاجاها .. ولم يسع يوما لتحقيق مصلحة خاصة لذاته .. عرفه الجميع ببساطته المعهودة .. فقد اتخذ من غرفة واحدة فقط بشارع عبد الخالق ثروت مكتبا للمحاماة يستقبل فيه موكليه .

مواجهة الغطرسة

■ وقد شهدت الخمس سنوات الأخيرة نشاطا متزايدا للأستاذ فتحى رضوان .. فقد أصابه كما أصاب جموع المصريين جرح عميق على أثر قيام الطائرات الأمريكية باختطاف الطائرة المدنية المصرية في أكتوبر ١٩٨٥ . فخرج يقود المظاهرات بنفسه أمام السفارة الاسرائيلية بمنطقة كوبرى الجامعة احتجاجا على ماحدث . مما شكل حافزا للطلبة وجموع المواطنين للتظاهر تعبيرا عن الشعور بالاهانة القومية التى لحقت بمصر .

وكانت جريدة (الشعب) خلال السنوات الاخيرة هى المنبر الذى من خلاله عبر الأستاذ فتحى رضوان عما يجيش بنفوس المصريين جميعا .. فلم يهادن أحدا في قضايانا الوطنية أو القومية .. وعندما وقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقا مع الاردن . هاجم الاتفاق بعنف لأنه شكل من وجهة نظره تنازلا ليس في مصلحة القضية . وعندما ألغت المنظمة الاتفاق شد على أيدى قادتها . وطالبهم بالمزيد من النضال لمواجهة العدو الرابض فوق أرضنا في فلسطين ..

وخلال الشهور الماضية أصيب الأستاذ فتحى رضوان بمرض أقعده عن أداء دوره . وحرمت الجماهير على أثر ذلك من متابعة مقالته الأسبوعية .. ولكن قلوبها تعلقت به تدعو له بالشفاء .. ولكن إرادة الله كانت أقوى .. فانتقل الفقيد إلى الرفيق الأعلى .. رحمه الله .. وأسكنه فسيح جناته .

★ ذكريات لا تنسى

مع ابراهيم شكرى

■ يحكى الأستاذ ابراهيم شكرى بعض ذكرياته مع الفقيد الكبير خلال فترة الشباب .. فيقول ..

أذكر أننى رأيته لأول مرة عند عودته من رحلة قام بها الى لندن مع الاستاذ أحمد حسين . بعد ذلك ذهب الأستاذ أحمد حسين الى جنيف بينما عاد هو الى القاهرة . فذهبنا كمجموعة من الشباب لاستقباله في محطة مصر عند عودته من الاسكندرية .. وكان ذلك في أوائل سنة ١٩٣٦ .. وكنت قد شفيت للتو من أثر الاصابة بالرصاص في انتفاضة الطلبة في ١٤ نوفمبر ١٩٣٥ . وأذكر أن الشرطة وقتذاك قبضت على المجموعة التى كانت في استقباله وهى مرتدية القمصان الخضراء . حيث احتجزت في قسم الازبكية . وحدث أن اعتدى علينا في القسم .. وعندما علم بوضعنا . وكان قد وصل توا الى مقر جمعية مصر الفتاة . رجع توا للقسم لكى يعمل على الافراج عنا . وقد شاهدنى لأول مرة والدماء تنزف من أنفى على قميصى . وكان يقول دائما إننى لا أنسى هذه الصورة التى رأيتك عليها .. وهذا الموقف منه يعبر عن معنى أصيل . وهو أنه يؤدى واجبه أيا كانت الظروف ..

ويذكر الأستاذ ابراهيم شكرى موقفا آخر فيقول .. كنا نقيم احتفالا وطنيا في أحد المسارح بشارع عماد الدين وكان الفقيد فتحى رضوان هو خطيب الحفل . حيث كان الأستاذ أحمد حسين في رحلة في الخارج . وحدث وعوجمنا بمجاميع من شباب القمصان الزرقاء شباب الوفد وقتذاك . وكان الموقف متوترا . ولكنه كان رابط الجأش .. أذكر كلماته جيدا .. فقد صاح بأعلى نبرات صوته (اننا لن نخاف . واننا سنبقى كالرماح المشرعة في شوق الى المعركة الفاصلة) ..

ويضيف ابراهيم شكرى : أن هذه الأحداث مرت منذ أكثر من ٥٠ عاما وأذكرها كأننى اعيشها اليوم لأن فتحى رضوان دائما الرجل الشجاع الذى يقول الكلمة مهما كلفته ..

مع سعد كامل

■ ويقول الكاتب الصحفى سعد كامل ابن شقيقة الفقيد فتحى رضوان .. كنت صبيا صغيرا عندما أسس الفقيد مع الأستاذ أحمد حسين ثم الأستاذ ابراهيم شكرى مصر الفتاة .. وكان هذا في حد ذاته كسرا لاحتكار السياسة التى كانت مقصورة في ذلك الحين على أبناء الباشوات .. وأستطيع القول ان الفضل الأول في ادخال عنصر الشباب في العمل السياسى والحزبى هو لجهاد فتحى رضوان وأحمد حسين وابراهيم شكرى .. ومن خلال جهادهم الذى أدخل عنصرا جديدا في الحياة السياسية تعلمت حبى لوطنى ..

■ يضيف سعد كامل .. لقد اختلفت بنا المشارب . ونحوت منحى آخر . ولكن هذا لم يؤثر على علاقتى الوطيدة بالفقيد .. وكان الفقيد من أكثر الناس عداءا للأمريكان . فقد استطاع عبر قراءاته وثقافته أن يعرف حقيقة عدونا . ولذا كان هجومه على الأمريكان قويا ومؤثرا .. عمل مع عبد الناصر لمدة ٧ سنوات ثم ترك موقعه . ومع ذلك لم يقل كلمة سيئة في حق عبد الناصر حتى توفاه الله ..

أما عن علاقاته الأسرية فقد كان ودودا للغاية مع افراد أسرته وأذكر في خلال اعتقال ١٩٨١ كيف كان يخاف على زوجته التى يودها كثيرا ..

من مذكراته الخاصة

لم يستغل نفوذه

نجح ابن فتحى رضوان الوزير .. كان نصيبه الالتحاق بجامعة الاسكندرية وهو الشاب الصغير . في مثل هذه الحالات يملك الوزير المختص ان يستبقى مثل هذا التلميذ بالقاهرة ومع ذلك تعفف فتحى رضوان ان يحادث زميله الوزير في شأن ابنه .

افلس نتيجة اشتراكه في الوزارة

حين غادر فتحى رضوان الوزارة اكتشف تراكمات مالية مرهقة . فقد حفظ لموظفى مكتبه مرتباتهم دون عمل فضلا عن مسئوليات مالية اخرى لم يكن مرتب الوزارة يساعده على الوفاء بها حتى لقد اضطر الى تصفية بوليصتين للتأمين ليوازن ميزانيته خلال وجوده في الوزارة .

يوم القبض عليه في حمله سبتمبر الشهيرة

كنت قادما من الاسكندرية وقابلنى ابنى على المحطة وعلمت ان عددا من السياسيين قد تم اعتقالهم .. ونصحنى البعض بالاختفاء حتى تنجلى الامور التى يبدو انها عملية تخويف فقط ولكننى رفضت الهروب فكلما جاءوا ليقبضوا على وجدونى في انتظارهم .

والاكثر غرابة انهم لم يتوصلوا لعنوانى في الاسكندرية رغم ان سياراتهم كانت تسجل خطبتى اسبوعيا في مسجد السلام ،

لاتهاون

لقد ذهبت مرة الى المعهد الديلوماسى بوزارة الخارجية منذ اربع سنوات لاكى القى محاضره ودخلت دوره المياه فاذا بحنفيه مفتوحه فقلت للمسئول هناك انا لن احضر اليك بعد ذلك الا اذا تم اصلاح هذه الحنفية كان يظن انى اضحك او اسخر . حضرت تانى يوم لالقاء المحاضره الثانية ووجدت الحنفية : كما هى فامتنعت عن القاء المحاضرة وطلبت منه ان يحضر سباكا لكى يصلح الحنفية وبالفعل حضر وتم اصلاحها .

في سجن طره

في احدى المرات قال لى مأمور السجن ان الدستور هذا ليس لعبتى .. وهنا ثرت ووقفت في مكتبه وضربت بيدى على الزجاج حتى كدت اكسره واجرح يدى وصرخت في وجهه قائلا « اسمع هل تفهم من أنت ؟ هل تفهم ؟ انت ترتدى ملابس رسمية فاحترمها لاتقل الدستور ليس لعبتك لان هذه جريمة تحبس من اجلها وفي بلد اخر تشنق ـ انه شرف لك ان تدافع عن الدستور شرف لاتعرفه .. لاتنفذ التعليمات التى تنتهك الدستور وانا على استعداد ومعى كل هؤلاء المحامين الكبار ان ندافع عنك ، وتقلب الدنيا من اجلك

انا لن اكبل

في احد الايام جاء دورى ليحقق معى المدعى الاشتراكى علمت ان زملائى وفيهم عبد الفتاح حسن ٧٥ سنة ـ كانوا يذهبون مكبلى الايدى بالحديد ، فتاثرت وطلبت منهم رفض هذا الوضع وقلت ولن اضع ـ الكلابش في يدى اطلاقا وارسلت برقيتين للمدعى الاشتراكى برئاسة الجمهورية قلت فيها اننى اتهمت يوما بقتل احمد ماهر رئيس الوزراء وكنت اذهب للتحقيق ولعود دون القيد الحديدى مطلقا .

مصر الفتاة وعبد الناصر

وكان قد استأثر بانتباهى في تلك الجلسة مشهد ضابط طويل اسمر اللون ، صامت ، يجتذب انفاسا عميقة من سيجارة بين اصابعه بحركات تنم عن التركيز والانشغال حتى عن الاستمتاع بالسيجارة . وقد حدث في اثناء حديثى ان قاطعنى قائلا .

ـ انت مش فاكرنى

ـ ولما كنت قد انست إلى المجلس ، فقد قلت له على الفور : لاتؤاخذنى ... ابدا مش فاكرك فقال لى أنا جمال عبد الناصر .. انا كنت في شعبة مصر الفتاة في باب الشعرية

تحليل اخبارى

عودة طابا :

الرداء القومى أجهض المراوغات الاسرائيلية والأمريكية

لاجدال في أن الحكم بعودة شريط طابا الحدودى إلى مصر . إنما هو محصلة جهد قومى . وترجمة لرؤية إستراتيجية . شارك في صياغتها عدد من الأساتذة ورجال القانون . الذين تقدموا بكل ما لديهم من أسلحة دفاعية . وهم مرتدون الرداء المصرى القومى . بعيدا عن نوازع الانتماء الحزبى .. فالقضية قومية .. والتعامل بشأنها يجب ان يكون وفق هذا الاطار ..

وعلى ضوء ذلك . كان موقف مصر قويا منذ البداية . ومن هذا المنطلق تحطمت كافة المحاولات الأمريكية . للتوصل لحل ودى . برغم موافقة الجانب الاسرائيلى على قبول مشارطة التحكيم في الاسكندرية يوم ١١ سبتمبر ١٩٨٦ .. وهى المحاولات التى شكلت إنحيازا سافرا للجانب الاسرائيلى ..

وقد بدأت تلك المحاولات الأمريكية في أعقاب تلقى الحكومة الصهيونية تقارير من وفدها في محادثات جنيف . تؤكد أنه باستطلاع اراء المحكمين الدوليين حول طابا . فان اراء المحكمين الدوليين الثلاثة جاءت مؤيدة لدفاع الجانب المصرى . وهو ما دعا مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر لعقد إجتماع طارىء تم تخصيصه لبحث مشكلة طابا .. وتقرر إبان الاجتماع إيفاد ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية للقاهرة للتباحث مع المسئولين المصريين حول رغبة إسرائيل في التفاهم مع مصر بشأن طابا بعيدا عن هيئة التحكيم وإزاء رفض مصر هذا المطلب . بادرت الحكومة الاسرائيلية بالاتصال بالجانب الأمريكى . حيث أسفرت الاتصالات عن تعهد جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكى ببحث الأمر مع المسئولين المصريين خلال جولته بالمنطقة . وقد قابلت مصر بالرفض ايضا ما طرحه شولتز حول (إيجاد صيغة مرضية للطرفين) ..

وفي محاولة أخرى . تقدم إسحق شامير رئيس الوزراء الصهيونى بمطلب جديد للادارة الأمريكية . يحثها فيه بذل الجهود ومن أجل التوصل لعقد معاهدة خاصة لطابا على غرار اتفاقات كامب ديفيد ، بحيث تتضمن الاتفاق على إجراء ترتيبات الحدود ووضع المنطقة من الناحية العسكرية . بالاضافة لتحديد افاق ومجالات التعاون المختلفة .

وإزاء المحاولات الأمريكية المتكررة والتى لعب فيها السفير الأمريكى في القاهرة دورا اساسيا . أعلنت مصر موافقتها على عقد مباحثات جديدة مع الجانب الاسرائيلى بحضور الطرف الأمريكى بشأن طابا .. غير أنها اشترطت ألا يؤثر ذلك على سيادتها الكاملة على طابا أو انتقاص أى حق من حقوقها ..

وإبان المحادثات التى جرت في واشنطن ثم القاهرة خلال شهرى يوليو وأغسطس الماضيين طرح الجانب الامريكى حلا يرتكز على أساس الاستمرار في إجراءات التحكيم الدولية مع التوصل الى اتفاق لحسن النوايا بين مصر واسرائيل يشتمل الاتفاق على نقاط معينة تمثل حدا فاصلا في أمن كل من الدولتين . على أن توافق مصر على إشتراك اسرائيل في إدارة المنشآت السياحية القائمة واشتراك البلدين في مشروعات سياحية جديدة .

وقد جاء الاقتراح الأمريكى الجديد في أعقاب عرض آخر كانت قد تقدمت به واشنطن ويقضى باقتسام مصر واسرائيل لمنطقة طابا . على أن يكون لاسرائيل نقاط حدودية تختبرها مصر . وتوافق عليها واشنطن وإسرائيل ، بحيث تكون هذه النقاط الحدودية في إطار ترتيبات أمنية مشتركة بين البلدين ..

ثم تقدمت إسرائيل بعرض ، يقضى بإقرار اسرائيل بسيادة مصر الوطنية على طابا بشرط ان توافق مصر على معاملة إسرائيل معاملة خاصة بالنسبة لجميع اوجه النشاط الاستثمارى والسياحى ..

وكان الرد المصرى على كل ذلك .. ان مصر لن تتنازل عن أى حق من حقوق السيادة الوطنية على طابا وأنها سوف تستمر في اجراءات التحكيم ، ومادامت اسرائيل قد قبلت بهذا المبدأ . فعليها تنفيذ الالتزامات التى قد تترتب على نتائج هذا التحكيم .. كما جئت واشنطن على مراعاة ذلك .

وفي أوائل شهر سبتمبر الماضى . أبلغ فرانك ويزنر السفير الأمريكى بالقاهرة د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية بمطلب أمريكى جديد لاجراء مباحثات جديدة بشأن طابا . وقدم في هذا الاطار مقترحات جديدة مفادها :

ـ دخول البلدين في مباحثات مباشرة على مستوى وزراء الخارجية بعد قرار هيئة التحكيم .

ـ ان هدف هذه المباحثات هو الاتفاق على الاجراءات الامنية التى ستتبع بشأن الحدود بين البلدين .

ـ الترتيب لعقد لقاءات إقتصادية بين مصر واسرائيل للاتفاق على برامج مشتركة تحت مسمى (تنمية منطقة طابا) .

ـ أن يتم الاتفاق على أن يقدم الطرف الذى سيصدر الحكم لصالحه تسهيلات سياحية للطرف الآخر .

ولا شك أن الرفض المصرى المتكرر لكافة الاطروحات الأمريكية والاسرائيلية ، جاء كمساندة لجهد هيئة الدفاع المصرية . والتى نجحت . وبفعل تأييد ومساهمة كل أبناء الشعب المصرى في تقديم كافة البراهين الدامغة على أن طابا جزء لايتجزأ من الأرض المصرية .. وأفشلت بالتالى مراوغة الجانب الاسرائيلى ومن خلفه الأمريكى .. لتعود بذلك طابا المصرية لأحضان الوطن .

وتبرز في هذا السياق نقطة اساسية . حول مدى الالتزام الاسرائيلى بتنفيذ الحكم في المدة المحددة . حيث أشارت ردود الفعل الاولية داخل الكيان الصهيونى وخاصة في ظل المعارضة في تنفيذ الحكم التى ابداها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى إبان اجتماع عقده مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر خلال الأيام الماضية تم تخصيصه لمناقشة قضية الحكم في طابا .. كل ذلك قد يدفع الى بدء الجانب الاسرائيلى لمرحلة جديدة من المراوغة بهدف الحصول على أكبر قدر من المكاسب .

محمود بكرى

من مؤلفاته

ـ الملك والثوار في عربة
ـ أسطورة حب وقصص أخرى
ـ ناظر وقف (مسرحية)
ـ نظرات في اصلاح الادارة الحكومية
ـ الحرب مع اسرائيل ـ مقدمات ونتائج .
ـ مصطفى كامل
ـ الاسلام ومشكلات الفكر
ـ الاسلام والانسان المعاصر
ـ هذا الشرق العربى
ـ دموع ابليس (مسرحية)
ـ من فلسفة التشريع الاسلامى
ـ محلم صغير
ـ حقائق و أحلام
ـ إله رغم أنفه (وتمثيليات أخرى)
ـ اسرار حكومة يوليو
ـ طلعت حرب بحث في العظمة
ـ دور العمائم في تاريخ مصر
ـ الاسلام والمسلمون
ـ آراء حرة في الدين والحياة
ـ عصر ورجال

اعتذار

□ نعتذر هذا الاسبوع عن عدم نشر الموضوعات التالية
● زيارة الاستاذ ابراهيم شكرى الى جمهورية اليمن الشقيق
● رسالة من د . نعمات فؤاد الى د . عبد العزيز حجازى
● حوار مع الدكتور احمد شوقى حول حرب اكتوبر
الى العدد القادم ان شاء الله

اذكره كأستاذ لى مع الأستاذ أحمد حسين

ابراهيم شكرى

فقدت مصر والعالم العربى والاسلامى علما من اعلام الوطنية والقومية العربية كان قائدا وكاتبا وخطيبا واديبا . وكان محاميا أهم قضاياه الحرية والدفاع عن كرامة الإنسان .. والحقيقة ان حياته مثلت هذه المعانى كلها .

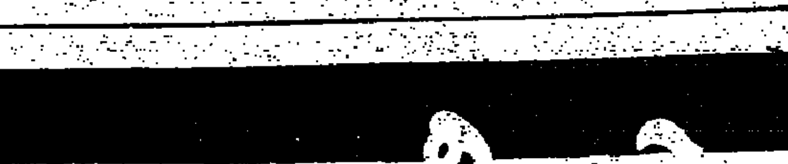
فحين كان في الجامعة دعا الى مؤتمر الطلبة الشرقيين وشارك في مشروع القرش ثم في تكوين جمعية مصر الفتاة مع توأمه وأخيه الاستاذ أحمد حسين . واسهم بقلمه في اذكاء روح الوطنية بين الشباب .. واشهد أننى تعلمت منه الكثير .. كان مؤلفه الأول عن (المهاتما غاندى) من الكتب الأولى التى قرأتها في مرحلة الشباب . وكانت كتاباته في « الصرخة » وفي الصحف الأخرى لمصر الفتاة ، ثم بعد ذلك في اللواء الجديد سطورا من نور تضىء للشباب طريق الوطنية الصحيح .

وقد تقابلنا في ميادين الجهاد العام قبل الثورة ضد الاحتلال والملك والفساد . حتى ضمنا معتقل هاكستب عام ١٩٥٢ . وقد تركت المعتقل الى السجن محكوما على في قضية عيب في الذات الملكية وظل هو في المعتقل حتى قامت الثورة فغادر المعتقل وتولى وزارة الارشاد . ولكنه ظل دائما وبعد ان ترك الوزارة المجاهد فتحى رضوان الذى لا يهدأ أو يضعف عن القيام بواجبه .. ولا شك ان الشباب يذكره في سنواته الاخيرة حيث ظل كما كان في صدر شبابه محرضا على الجهاد في سبيل الله وعلى رفض المساومة في حقوق الوطن .. والمقالات الاخيرة للأستاذ فتحى في جريدة الشعب وكذلك خطبه كانت شواظا من النار تطلق على الظالمين والطواغيت ..

ان الشباب لن ينسى مواقفه الصلبة في عهد السادات والتى أوصلته الى السجن بعد احداث سبتمبر . ولن تنسى الاجيال القادمة وصيته لنا بمواصلة القتال من أجل فلسطين .. ولن تنسى تأكيده على حقوق الانسان حيث اختير رئيسا لمنظمتها

لقد ظل في كل الميادين حاملا الراية حتى اعجزه المرض منذ تسعة أشهر .. ثم انتقل الى رحمة الله .

لقد فقدنا علما ومعلما . وسابقى دائما أذكره كأستاذ لى مع الأستاذ أحمد حسين رحمة الله عليهما ..






مع ابراهيم شكري بعد القائه خطاب تأبين أحمد حسين .. كان لايتمالك نفسه ويجهش بالبكاء كلما تحدث في هذا الموضوع .

فتحي رضوان عام ١٩٨٧ (عمره ٧٦ سنة)

آخر ما كتبه فتحي رضوان في جريدة الشعب

انهيار النظام القانوني في مصر

بقلم

فتحي رضوان

■ كان آخر ما خطه قلم فقيد الوطنية وشيخ المعارضين الاستاذ فتحي رضوان لجريدة الشعب وصل الى الجريدة مساء السبت ١٠ اكتوبر ونشر بعدد الثلاثاء ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧ وكان عنوانه : انهيار النظام القانوني في مصر قال فيه :

تبقى الفكرة الحكم الدستوري الذي ساد أكثر العالم تنطوي الدولة ايه دولة على ثلاث سلطات هي السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية ولكل سلطة مجالها الخاص بها ولا تتعداه ولا تقتحمه الى سلطة اخرى ومع ذلك يقوم بين هذه السلطات تعاون للتكامل ولا تتناقض ولا تتحارب .

وقد نشأ اصطلاح سيادة القانون لسبب ، ومعناه في المقام الاول الا تختبط السلطة التنفيذية التي تواجه الشرطة واجهزة الامن عموما لا السلطة التشريعية التي تسن القوانين ولا السلطة القضائية التي تصدر الاحكام . فقد اثبتت التجربة طوال السنين وفي جميع الامم .. ان السلطة التنفيذية تضيق في الغالب بالقيود المفروضة عليها من القانون وتلتمس لنفسها المعاذير بحجة انها مسئولة عن الامن ، وان الذين يهددون الامن لا ينتظرون عندما ينوون ارتكاب جريمة واتمام الاجراءات القانونية التي تحتاج الى زمن والتي يتصف رؤساؤها من القضاه

بالتريث والاناة حرصا على أن تصان الحقوق ولا تنتهك بقرارات سريعة متعجلة .

وباسم هذه الحجة كثيرا ما يتم العدوان على السلطة التشريعية والقضائية فمن جانب السلطة التنفيذية . كثيرا ما يصرخ دعاة القانون والحريصون على العدالة من افتئات السلطة التنفيذية .

● ويضيف الاستاذ الكبير فتحي رضوان في مقاله : اذا انتهكت الدولة ممثلة في السلطة التنفيذية حرمة القانون ، وداست عليها باقدامها الغليظة وسكت الشعب وانهارت قمة سلطة من السلطات الثلاث وتحررت السلطة التنفيذية من قيود القانون وحدوده تصبح بصدد دولة بوليسية في الواقع ودولة قانون في الظاهر .

وقد كانت كبيرة الكبائر التي بدأت بها الحكومة القائمة هي تحولها ضد القانون ، واصدار قوانين الانتخاب التي ضمنتها من الاحكام والاوضاع كل شيء غريب ، لكي تضمن بهذه القوانين اغلبية زائفة ، ولذلك اهيب بالمعارضة أن تجعل هدفها اسقاط قوانين الانتخاب بالمقاطعة الكاملة حتى تبدو الدولة وحدها ترشح وتنتخب وتعين وتفعل ماتشاء . وهي تكرر في الصباح والمساء . بمناسبة وبغير مناسبة انها تؤمن بالديمقراطية .

● ويضيف الراحل في مقاله :

وقد جرت الانتخابات على الوجه الذي ترضاه السلطة التنفيذية واصبحت الاغلبية الساحقة والمطلقة من حق الحكومة ، فازدادت هزءا بالقانون وسخرية باحكامه وبالفعل صدرت احكام من محكمة القضاء الاداري ببطلان بعض نتائج الانتخابات التي جرت في ابريل الماضي (١٩٨٧) وكان الظن ان دولة القانون على الرغم من شدة اعتزازها بهذه الاغلبية التي حصلت عليها لن تجرؤ على عدم تنفيذ هذه الاحكام والالقاء بها في سلة المهملات . ولكن ما استبعدناه وقع ، ورفض رئيس مجلس الشعب بغير مبالاة ان ينفذ هذه الاحكام لأن الاختصاص في نظر الطعون في الانتخابات هو حق لمجلس الشعب نفسه

■ **وقد كثر الحديث هذه الايام عن النشاط النووي للعدو الاسرائيلي وخاصة بعد اطلاقه لقمر التجسس بمساعدة الامريكان ودول اوروبا الغربية .. وكان الكاتب الكبير قد تعقب النشاط النووي للعدو في مقال بالشعب في ٢٩ سبتمبر وكان عنوانه : يجب طرد اسرائيل من وكالة الطاقة الدولية . وجاء في المقال :**

كان سروري عظيما حينما طالعت في صحف الحكومة ان مصر اتخذت الخطوة اللازمة التي دعوت اليها مرارا وفي اكثر من مناسبة فقد توالت الانباء مؤكدة ان اسرائيل تباشر نشاطا في مجال الطاقة النووية فقد انتجت صواريخ تحمل رؤوسا نووية . وقد بلغ عدد هذه الصواريخ نحو مائتي صاروخ . وقد بلغ المدى الذي يمكن ان تصل اليه هذه الصواريخ الى الحد الذي يمكن ان يصل الى كل العواصم العربية ويدمرها عن اخرها . وقد اشتكى الاتحاد السوفيتي من هذا الصاروخ الذي يحمل اسم وفع ٢.وقال ان هذا الصاروخ يمكن ان يصل الى المواني الروسية على البحر الاسود

وقد طالبت حكومة مصر بان تتقدم الى الامم المتحدة وتطلب الزام اسرائيل بقبول خضوع نشاطها الذري للوكالة الدولية للطاقة حتى تتأكد الامم المتحدة ان نشاط اسرائيل لاينطوي على تهديد خطير للدول العربية وللانسانية كلها .

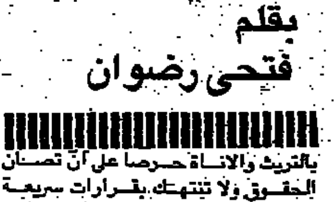
وقد الححت في هذا الطلب وكنت ارى ان الامر فيه لايحتاج مني الى الحاح لان وجه الضرورة فيه واضح لايحتاج الى بيان

وقد شاءت الظروف ان تؤيد كلامي بدليل لم يكن يخطر على بال احد . فاسرائيل شأنها في ذلك هو كشأنها في كل امر يتعلق بانشطتها المعتادة للمصالح الانسانية والخارجة على القانون .. فهي تنفي باصرار واتها لم تفعل شيئا وان كل ماتفعله يجري في نطاق القانون والمصلحة الانسانية العامة ، وكان اخر ما اقدمت عليه هو حفر ابار في الضفة الغربية وفي غزة وهي ابار ستستنزف ابار الضفة الغربية والقطاع بحيث يهلك العرب ومواطنهم وتتوقف الحياة في المنطقة العربية الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي

● ويضيف كاتبنا الراحل في نفس المقال مستصرخا الامة العربية للنهوض :

وبقيت اكرر ان الامر اعظم من ان نمر عليه مرور الكرام وان علينا ان نطرق اسماع العالم كله مظهرين الويل والثبور الذي يتهدد المنطقة العربية وربما المناطق المجاورة ، فان الاشعاع الذري كما اثبتت الحقائق في فاجعة (تشرنوبيل) ينطلق ليشمل الكرة الارضية بأسرها . فالعالم قد اصبح قرية صغيرة امام مبتكرات العلم الحديث وفي مقدمة تلك المبتكرات الخلاقة والمدمرة في آن واحد . ان النشاط الذري يتهدد العالم باسره ، وذهبت صيحتي ادراج الرياح ، ولكني لم ايأس ، حتى ساقت الظروف لي دليلا لم يكن يخطر على البال ، وكان في الوقت نفسه اشبه شيء بقصص المغامرات البوليسية . فقد خرجت علينا جريدة (الصنداي تايمز) بقصة أظن ان قراء « الشعب » لايزالون يذكرونها وهي قصة العامل الفني في مفاعل ديمونه الذري الاسرائيلي بمنطقة النقب ، وكان هذا الموظف الفني جريئا غاية الجرأة متحديا كل عرف وكل سلطة لاسرائيل . اذ اعلن انه يعمل في مفاعل اسرائيل في منطقة نائية في ارض النقب ، وانه شهد بان اسرائيل استطاعت ان تنتج مائتي صاروخ تحمل رؤوسا نووية داخل هذه الصواريخ كفيلة بان تحيل البلاد العربية الى اطلال وخرائب

ولم يكن هذا التصريح مجرد كلام بل ان الجريدة نشرته مشفوعا بجداول واحصائيات ورسوم وتقارير من علماء متخصصين لجأت اليهم واستعانت برأيهم



ماذا قالوا عن فتحي رضوان

• أحسان عبد القدوس

علاقتي به كانت وثيقة جدا ، خاصة قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كنا نسير في درب واحد ، هو طريق الثورة ، وعملنا معا من اجل وحدة الثوريين وفصائلهم . وان كنا لم يصادفنا نجاح كبير في ذلك . وأهم ماكان يتميز به فتحي رضوان جسارته في ابداء الرأي . كان شجاعا في ذلك مهما كانت الظروف . سواء كان شابا أو شيخا . ولذلك أرى ان حرية الرأي خسرت واحدا من فرسانها بوفاته رحمه الله .

كان كذلك خطيبا مفوها يتميز حديثه الى الجماهير بانه موضوعي . وليس كلام انشاء . ولذلك اقبل عليه الشباب ورغم انه تنقل بين عدة احزاب الا انه كان صاحب شخصية متميزة . متفردة قائمة بذاتها في كل مكان يذهب اليه ولم يتلون قط .

• محفوظ عزام

فتحي رضوان تحكم عليه المواقف المستمرة منذ نشأته طالبا زميلا لأحمد حسين لقد تلقى مبادىء مصطفى كامل والمبادىء الوطنية الخالصة في مصر الفتاة وشارك في مشروع القرش وكان منذ نشأته يدعو للوحدة العربية والاسلامية وكان امتدادا للحزب الوطني ولسياسة مصطفى كامل مؤمنا بانه لامساومة ولا مناوأة في المبادىء ..

كان شعاره عندما انشأ اللجنة العليا للحزب الوطني « ان من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يبقى أبد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان » . وكان شعاره ان المبادىء الوطنية كالسيف الناصع البياض الملتهب وسط الظلام وان على الفرد أن يؤدي واجبه ايا كانت النتيجة ..

لذلك لم يستسلم للامر الواقع ولم يخضع لغير المثل والمبادىء والاخلاق التي يؤمن بها وكان يمثل الطهارة السياسية والخلقية في اليد والضمير والفكر والاخلاق وهو بحق اخر جيل الحرس القديم للوطنية المدافع عن قضية الوطن والمواطن والحرية وحقوق الانسان ..

وكان يدافع في القضايا السياسية والانسانية دون نظر لذات المتهم المدافع عنه ولم يتقاض مليما واحدا كمحام في قضية سياسية وكان قمة المحامين عندما يدافع في هذه القضايا وحين يتهرب المحامون من المواقف الدقيقة والخطيرة في الدفاع كان يتصدى هو لها بقوة وشجاعة .

واحسب اننا لا يمكن ان ننسى انه الشيخ الذي حمل في شيخوخته لواء الدفاع عن حقوق الانسان فأنشأ المنظمة العربية لحقوق الانسان وجمع حوله نخبة من المدافعين عنها وطار الى كل مكان في العالم يبشر بحقوق الانسان في وقت كانت لا تستطيع قدماه حمله ..

آمن مثل مصطفى كامل أنه لامساومة في الحق ، فرفع الراية ضد كامب ديفيد والمتعاونين معها في وقت استسلم الكثيرون للدعوة الزائفة للصلح مع اسرائيل ..

وظل حتى وفاته يؤمن بانه لا خلاص للشعب العربي في مصر الا بالتحرك الشعبي الجماهيري ضد قوى البغي والظلم والعدوان والاحتلال .

• أحمد بهاء الدين

اتهموه بانه كان شديد التطرف . أراها ميزة فيه وليس عيبا . كان الانجليز يكنون له عداء خاصا . ولذلك كان ضيفا دائما على السجون والمعتقلات . وعندما دخل الوزارة بعد ٢٣ يوليو . اعتبر الاستعمار البريطاني ذلك علامة سيئة . وتنبؤا بالخطر القادم من ضباط الجيش الشبان . وفي وزارة الارشاد نجح فتحي رضوان واستعان لأول مرة بالادباء لمعاونته . ووضع البذور الأولى لفرق الفنون المختلفة التي نمت وترعرعت بعد ذلك . وكان رحمه الله قارئا نهما . وكاتبا قديرا وضع عددا من المؤلفات الجديرة بالاحترام سواء اتفقت مع صاحبها او اختلفت . ويا ليت ورثته يقومون باعادة طبعها ونشرها .

ومن اهم صفات المرحوم فتحي رضوان التي تميز بها انه كان يجمع في توازن كامل بين الفكر الاسلامي والوطنية المصرية ، والانتماء للعروبة . وهذا الخليط المتكامل يندر لن يجتمع في انسان غير فتحي رضوان .

وعاش رحمه الله زاهدا متواضعا . وكان في استطاعته ان يكسب الالاف فقد كان مكتب المحاماة الذي يديره ناجحا بكل المقاييس . ولكنه فضل النضال والكفاح على الثراء منذ فجر شبابه حتى تجاوز السبعين ودخل السجن في اعتقالات سبتمبر سنة ١٩٨١ . وكان هذا بمثابة وسام له وشهادة بانه لم يتعب من النضال .

• د . عصمت سيف الدولة

اعتذر عن الحديث لشدة ما ألم به من ألم ولانه يرى أن فتحي رضوان اكبر من المواقف والكلمات والرثاء .

المخاطر والتحديات التي يمثلها

القمر الاسرائيلي

بقلم :

حمدي الشامي

يترتب على اطلاق اسرائيل لأول قمر صناعي نتائج بعيدة المدى ، تتمثل في انطلاقها بعد تملكها تكنولوجيا الفضاء على قدم المساواة مع الدول الكبرى في مجالات البحث العلمي ، مما يشير الى مواكبة الصهيونية ممثلة في اداتها اسرائيل للتقدم العلمي التكنولوجي والعسكري بهدف تحقيق اهدافها في السيطرة على العالم العربي .. أما النتائج ... فمن أهمها أن اطلاق القمر الاسرائيلي يأتي في مواجهة القمر العربي الذي اطلق عام ١٩٨٥ .

ورغم ان اسرائيل لم تعلن تفصيلات قمرها مكتفية بتخويفنا بانه قمر تجسس ، مما يعني أنه يحمل معدات تصوير تكنولوجية متقدمة تمكنه من التجسس على العالم العربي ، مشيرة بذلك أن مداره يقترب من مدار القمر العربي الذي تقتصر مهمته على ربط الاتصالات التليفونية والتليفزيونية للعالم العربي ، الأمر الذي يؤدي الى النتائج التالية :

أولا :

انجاح اسرائيل في السيطرة على الاتصالات التليفونية للعالم العربي والتقاطها وتسجيلها بسهولة ، مما ييسر لها جانبا هاما من جوانب الحصول على المعلومات دون مشقة سواء كانت هذه المعلومات اقتصادية ام سياسية ام عسكرية ، وذلك عبر اتصالات الدول والمؤسسات العربية بعضها ببعض واتصالاتها مع العالم الخارجي بواسطة القمر العربي .

ثانيا :

امكانية تعطيل عمل القمر العربي كلية في حالة وقوع اي توتر بين العرب واسرائيل .

لهذا أصبح القمر العربي حقيقة في قبضة القمر الاسرائيلي ، خاصة أن الاخير صناعة اسرائيلية كاملة بقاعدة اطلاقه وقمره ، مما يمكن لاسرائيل من توجيه أجهزته وفق الخطة المرسومة لاطلاقه ..

ومن اهم اهدافه عرقلة دخول العرب عصر الفضاء ، وفي مقدمتها السيطرة على نشاط القمرين العربيين اللذين اطلقا عام ١٩٨٥ وينتهي عمرهما الافتراضي عام ١٩٩٢ على اساس أن المتوسط الافتراضي لعمل القمر في الفضاء سبع سنوات ، بينما القمر الاسرائيلي الأول سيستمر عام ١٩٩٥ مع قدرة اسرائيل على اطلاق أقمار أخرى ..

وبذلك اقتحمت اسرائيل عصر الفضاء بامتلاكها تكنولوجيا الفضاء بينما العرب تولوا فقط اطلاق قمرين للاتصالات باسم عربسات ١ ، ٢ . ولم تجد المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الدعم والاهتمام من معظم الدول العربية ، فمازالت مصر - مثلا - تستخدم الاقمار الصناعية الغربية وتدفع الملايين من العملة الصعبة الى الدول الغربية باعتبارها اكبر دولة في المنطقة تستخدم هذه الاقمار تنفيذا لسياسة اعلامية تستهدف الهاء الجماهير عن دافع معيشتها . والمثل الحي على ذلك الاغراق في نقل أنشطة دورة الالعاب الاوليمبية في سول عبر اقمار الغرب وذلك في الوقت الذي تنادي فيه بترشيد الانفاق لمواجهة الازمة الاقتصادية .

■ ومن المؤكد أن القمر الاسرائيلي سيقوم بجوار نشاطه التجسسي على العالم العربي بتوفير الاتصالات الدولية لاسرائيل الى جانب القنوات التلفزيونية مما يشير الى امكانية التقاط تليفزيون اسرائيل بسهولة عبر هذا القمر في كل المنطقة العربية بما يحمله من سموم فكرية وعقائدية ، فضلا عن امكانية تأجير قنواته وتنسيق عمله مع الاقمار الامريكية المشابهة .

وبما أن دخول العرب عصر الفضاء يحتاج الى إرادة وتصميم وتمويل ، والأهم هو الوقت الذي يأتي لصالح اسرائيل مما يتيح لها دعم قدراتها الفضائية .. لهذا لابد للعرب من مواجهة تكنولوجيا الفضاء الاسرائيلية باسرع ما يمكن لتقليل الفجوة العلمية والعسكرية بين الطرفين ، وأقرب مواجهة يمكن للعرب استخدامها مرحليا هي الصواريخ متوسطة المدى التي تملك السعودية البعض منها مما يحتم عليها وعلى باقي الدول العربية دعم أسلحتها من هذا النوع الى ان تتمكن من تملك تكنولوجيتها التي تسعى اليها كل من مصر والعراق .. هذه المواجهة العربية قادرة على المدى القصير من ردع اسرائيل وتخفيض الهوة الحالية في ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل .

وعلى المدى الطويل فانه لابد للعرب من اللحاق بعصر الفضاء حتى يمكن تفادي الآثار السياسية المرعبة على العالم العربي من جراء النقلة العلمية الخطيرة للكيان الصهيوني . لهذا فان رد الفعل العربي تجاه تملك اسرائيل لتكنولوجيا الفضاء سيحدد في الواقع مستقبل المنطقة العربية في ان تكون أو لا تكون . وقد اسعدنا رد الفعل السعودي على لسان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران على مقالنا في الاسبوع الماضي وتأكيده عن استعداد بلاده للتعاون مع مصر أو غيرها من الدول العربية في مجال التصنيع الحربي . ومازلنا نأمل أن تسرع السعودية بتنفيذ خطة انشاء أول مدينة علمية متكاملة على أرضها وفق المرسوم الصادر بهذا الشأن لانها المؤهلة جغرافيا واقتصاديا وعلميا لأنشاء هذه المدينة

واضافة الى ذلك نرى ان عقد اجتماع عاجل لوزراء الدفاع العرب أمر مبدئي وضروري لتدارس الموقف العسكري العربي تجاه تملك اسرائيل لتكنولوجيا الفضاء والصواريخ العابرة للقارات بهدف اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الموقف الجديد . والله ولي التوفيق .

نتائج حرب أكتوبر | بقية

وهي سياسة كانت تعني التسويف بهدف مرور فترة زمنية كافية يبرد فيها الموقف الذي رفعت درجة حرارته الحرب . وفي الاثناء يتم تفكيك العمل العربي المشترك والقضاء على الاستقلال المصري خطوة .. خطوة ..

□ وقد توالت الخطوات حتى وصل السادات الى القدس . واذكر أن كيسنجر كان قد ترك منصبه الرسمي . ولكنه لم يكتم فرحته حين اتخذ السادات قرار الذهاب للقدس . وكتب لقومه منبها : لا تنسوا في هذا اليوم العظيم دور من دفعوا الامور في بدايتها لكي تصل الى ما وصلت اليه . وكان يقصد طبعا التذكير بدوره .. ومعه حق . فدوره بالفعل كان لا ينسى .. وقد تنبه الملك فيصل عليه رحمة الله لخطورة الدور الذي يلعبه كيسنجر ، وقال له في وجهه إنه لا يمكن ان يثق في وساطة صهيوني لحل النزاع . وقال انه يتعجل انسحاب اسرائيل لكي يصلي في المسجد الاقصى قبل ان يموت .. قال الملك فيصل هذا الكلام وتصرف وفقا له . فانطلقت رصاصات قتلته . ولو أخذت الامور بظواهرها فإن العلاقة تبدو غامضة بين مواقف فيصل وبين من اطلق الرصاص عليه .. ولكن كل القريبين من الصورة يعلمون تماما ان العلاقة وثيقة . وأن مقتل فيصل رسالة معلنة لكل من يعنيه الامريكي يرتدع .. او لكي يصبح معتدلا (حسب المصطلح المنتشر حاليا) !

... المهم الان هو ان تقدم سياسة الخطوة خطوة كان يتوازى مع ابتعادي (وامثالي) عن الكتابة في « الاخبار » خطوة .. خطوة . فمع الايغال في طريق كامب دافيد اتسع الخلاف بيني وبين ما يجري .. ادركت أن بلادنا تتورط وتنحدر وتتكسر . وكان مستحيلا أن اكتب في الصحافة الرسمية حقيقة ما أراه واخشاه . ولكن عبرت عن معارضتي لهذا المنهج في دراسات علمية (اقتصادية وسياسية) أهمها كتابي « الاقتصاد المصري من الاستقلال الى التبعية » . ويمكن ان نقول انه عن الاقتصاد السياسي لكامب دافيد وللمعاهدة المصرية - الاسرائيلية .

ورجوعا الى مسألة الاراضي المصرية وتحريرها من قبضة الصهاينة . فإن معارضتنا للمعاهدة لم تكن تعني على الاطلاق عزوفا عن الاهتمام بأرض سيناء ، أو إنكارا لقيمة عودتها الى حضن مصر .

إن عودة سيناء الى السيادة المصرية مكسب لا ينكر (حتى اذا كانت السيادة منقوصة) . ولكن هذا المكسب هو ما أخذناه ، وأي عاقل لا ينبغي أن يكتفي بحساب ما أخذ . فالعاقل يقارن بين ما أعطى وما أخذ ، وهذه المقارنة أساس التعامل لدى الافراد .. وحتى في تعاملهم مع خالقهم . نجد أن الأمر يحسب بمنطق التجارة الذي يأخذ في اعتباره ما قدم الفرد منا وما يتلقاه .. الثمن الذي دفعه والبضاعة التي استلمها .

■ في منطق التبادل والتجارة لا يكفي أن تقول إنني اشتريت « بطيخة » مثلا لكي يشهد لك بانك فزت ووفقت ، إذ يجب أن تردف ما قلت بذكر الثمن الذي دفعته . فإن دفعت خمسين جنيها مثلا تكون قد غبنت واستحققت اللعنة أو الرثاء .

وهذا بالدقة أساس معارضتنا لكامب دافيد ، ولاصرارنا على السعي لاسقاطها . فهي صفقة ظالمة . نعم لقد استرددنا سيناء وهذا طيب . ولكن الثمن الذي دفعناه كان غاليا جدا جدا .. وملعون كل من ورطنا في دفع هذا الثمن . ان الامم - مهما كانت أبية وعظيمة - قد تذعن لقيود صعبة ومهينة ، إذا كانت الظروف تفرض عليها ذلك . وقد عرفنا كيف سلمت المانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية لاعدائها بدون قيد أو شرط . ويعني ذلك قبولا لكل ما يفرضه الأعداء . وقد فرض الحلفاء المنتصرون عقوبات شديدة بالفعل . وصلت الى حد تقسيم المانيا - كما نعلم - الى دولتين ..

ولكن كيف نفسر في حالتنا ما حدث ؟ لقد كانت حرب أكتوبر أعظم الانجازات الحديثة للعسكرية المصرية - العربية . ورغم التراجعات الجزئية التي أحدثتها الهجمات الاسرائيلية المضادة ، ظل التوازن النهائي - عسكريا وسياسيا في صالحنا ، وكان التوازن في ميادين القتال مسنودا بما أحدثته الدول العربية - الاسلامية من خلال منظمة « أوبك » ومنظمة « أوابك » ، حيث أصبحت الحاكمة لأسعار البترول فهزت النظام الدولي كله ، الذي تعودت الدول الصناعية على التحكم فيه وحدها .

■ ألم يكن كل ذلك كافيا لاجبار الاعداء على الجلاء عن كل الأرض العربية المحتلة ؟ ألم يكن ما تحقق سببا لدعم الثقة المتبادلة بين من حاربوا معا ؟ وألم يكن طبيعيا أن ينعكس ذلك في تعميق العلاقات التكاملية بين الاقتصادات والسياسات العربية ؟ ماذا دهانا لكي نقبل تحرير سيناء وحدها ؟ ! وكيف قبلنا من خلال ذلك بذر بذور الفتنة والشقاق بين العرب فانهار التضامن ، وانهار الاوبك ، وانهارت أسعار البترول ، وركبنا جميعا الأمريكان والصهاينة ؟!

ولا حول ولا قوة الا بالله .

إن ما نقول لا يعني مطالبة بالغاء كامب دافيد غدا ، ولكنه يعني دعوة ملحة لاصلاح الاوضاع .. وكما تدهورت الأمور خطوة خطوة ، فإن الاصلاح سيكون أيضا خطوة خطوة .. وعلينا أن نبدأ سائلين الله تعالى العون والتوفيق .

■ وهذه وصية الراحل الكبير الأستاذ الفارس فتحي رضوان .

علينا أن نتذكرها دوما ونلتزم بها .

■■■■■

لقد صدر الحكم في نزاع طابا بعد أيام من إطلاق اسرائيل قمرها التجسسي الأول . وهذا الحدث الخطير ما كان ليحدث بهذه الطريقة لولا الطريق الذي سرنا فيه منذ عام ١٩٧٤ . فهذا الطريق (الفكري - السياسي - العسكري - الاقتصادي) ، والذي أطلق عليه طريق كامب دافيد ، هو الذي جعل ليهود اسرائيل اليد العليا في كل شيء . وإطلاق اسرائيل قمرها تتويج للتفوق الذي بلغته في عديد من المجالات ، وعلى رأسها مجال المعلومات .. وقد تصادف اننا ركزنا الضوء على موضوع المعلومات هذا وخطورته قبل اطلاق القمر .. ولا شك ان الخطورة تضاعفت الآن بعد اطلاقه ونجاحه . ولكننا نود أن نركز الانتباه في هذه المناسبة على حرص الدولة الصهيونية على تأكيد استقلالها عن الولايات المتحدة .

□ ان صلة المشروع الصهيوني بالولايات المتحدة تبدو وثيقة العرى . وهي بالفعل كذلك . ولكن يجب ألا ننسى أن علاقات هذا المشروع قبل الحرب العالمية الثانية كانت بدرجة الوثوق نفسها مع بريطانيا العظمى حين كانت بريطانيا القوة المسيطرة على منطقتنا .. فأصحاب المشروع الصهيوني يعملون دوما في ظل القوة الغالبة والمسيطرة . إلا أن الصهاينة لا ينسون أنفسهم ، ولا يسهون أو يذوبون في أية تحالفات ، فهم متعصبون مقاومون للذوبان ، ولذا يخرجون دائما من كل تحالف كما دخلوه : صهاينة أصحاب حسابات صهيونية . تتبدل التحالفات .. وهم هم لا يتغيرون . وهذا التكوين البشري العجيب ، وهذه التربية ، تسهل عليهم اتخاذ قرارهم بترك هذا الحليف والانتقال الى حليف آخر ، اذا دعتهم مصلحتهم الى ذلك .

إن البعض يتساءل أحيانا : كيف تستطيع اسرائيل أن تحتفظ بقدرتها على الحركة المستقلة ؟ وكيف تعلو بصوتها محتجة على الولايات المتحدة كلما دعت الحاجة الى ذلك ، رغم اعتمادها الكثيف على المساعدات الاقتصادية والفنية الأمريكية ؟ والحقيقة أن المساعدات الاقتصادية (كأية صفقة أخرى) تعتمد في حجمها وشروطها على ما يمكن للمتلقي أن يقدمه لقاء ما يأخذه من مساعدات . إن اسرائيل تتلقى مددا منتظما ومتعاظما من المساعدات الخارجية ، والمساعدات الامريكية الآن بأرقام فلكية (خاصة اذا تذكرنا العدد المحدود للسكان) . وهذه المساعدات الأمريكية بدون أية قيود أو رقابة على أوجه الاستخدام .. إنها مجرد تحويلات نقدية من الخزانة الأمريكية ، وللحكومة الاسرائيلية أن تفعل بها ما تشاء .

□ إن الاقتصاد الاسرائيلي هو أكثر اقتصادات العالم استخداما لأساليب دعم الأسعار ، أسعار المنتجات النهائية (في الغذاء والمسكن والملبس) ، وأسعار السلع الوسيطة ، والتجهيزات الانتاجية .. كل الأسعار تحظى بتعديلات الدولة ، ولا يجسر صندوق النقد أو الخارجية الامريكية ، على رفع يد الاعتراض والتهديد كما يفعلون مع حكومتنا في مصر ..

والسبب باختصار أن الصهاينة لا يتعاملون مع الولايات المتحدة ومع غيرها من موقع ضعف ، ولكن من موقع قوة وقدرة على الضغط والاضرار والابتزاز .

والصهاينة لا يملكون ترسانة ضخمة من أدوات القوة المادية لكي يبلغوا ما بلغوه ، ولكن قدرتهم الفذة على التعامل بالمعلومات هو أهم نقاط القوة التي تثقل موازينهم في مواجهة « الأغيار » ، حسب تعبيرهم عن كل من هم من غير اليهود . وقد نطلق على موضوع المعلومات هذا - بدون خطأ كبير أو تجاوز - مصطلح « الجاسوسية » ، وهذا أفضل ، لأن المصطلح التقليدي (الجاسوسية) راسب في العقل والوجدان الشعبي ولا يحتاج لمزيد شرح .

وقد اكتسب الصهاينة هذه القدرة الفذة على التجسس من تواجد جالياتهم في مختلف المجتمعات ، ومن قدرة أفرادهم على التغلغل والتسلل إلى مختلف المواقع والوقائع ، ومن قدرتهم بعد ذلك كله على العمل المنظم وعلى الاستفادة مما يحصلون عليه من معلومات ..

إنهم يزودون المخابرات المركزية الأمريكية بما ينفعها ، وهم لا يتورعون عن إمداد السوفييت أيضا بالمعلومات والأخبار لقاء تنازلات سياسية معينة ، كتشجيع هجرة اليهود مثلا وهم كذلك يزودون عديدا من قادة الدول (وضمن ذلك بعض القادة العرب) بمعلومات عن مؤامرات وانقلابات تدبر ضدهم .. وهم في الوقت نفسه يستخدمون حصيلتهم من المعلومات (عن الفضائح أو الأخطاء الشخصية) في إرهاب السياسيين المناوئين لهم (في كل دول العالم) وابتزازهم من أجل إجبارهم على الصمت أو الممالأة .

□ في ضوء ما تقدم ، نعود إلى أهم ما يعنيه قمر التجسس الاسرائيلي (وأرجو أن يتابع القراء المقال المهم للأستاذ حمدي الشامي المنشور مع هذا المقال - ص ٣) . إن قمر التجسس لن يقدم للأمن الأسرائيلي معلومات عن المنطقة العربية ودقائق مدنها وقراها وقواتها المسلحة تزيد كثيرا عن المعلومات التي درجت أجهزة الرصد الأمريكية على تقديمها للصهاينة . ولكن الفارق الجوهري بين الحالتين ، هو أن اسرائيل ستحصل على المعلومات الآن بشكل مباشر ، وعبر أجهزة تمتلكها مباشرة ، وليس عبر أجهزة يمتلكها « الأغيار » وهذا فارق تقدر اسرائيل قيمته ومغزاه .

صحيح أنها تملك ما تقدمه « للأغيار » مقابل الخدمات التي تقدم لها . ولكن من الحكمة أن تزيد ما تقدمه هي وتقلل ما تحتاجه من الآخرين ، خاصة إذا كانت البضاعة التي تحتاجها من الآخرين هي معلومات ترتبط عضويا بالأمن الاسرائيلي كأرض وسكان . فعيب لا يقبل (من المنظور الصهيوني) أن يكون « باب النجار مخلع » ، أي أن يعتمد « كبير تجار المعلومات » على الأمريكان أو غيرهم في الحصول على معلومات تخص بيته هو !

وغني عن البيان أن القمر الاسرائيلي بحالته الراهنة خطوة على الطريق ستتلوها خطوات . فالدلالة الحالية للقمر هي - كما قلنا - تأكيد الاستقلال ، أو تأكيد الحصول على المعلومات المطلوبة بطرق خاضعة لقرارهم هم . أما دلالة التقدم التكنولوجي في إسرائيل فانا لا أعول عليها كثيرا . فحتى هذه اللحظة يعتمد قمر التجسس (كما أعتمد مشروع الطائرة لافي والمشروعات المشابهة) على مدخلات تكنولوجية أمريكية وأجنبية عديدة وأساسية . ولولا هذه المساعدة في التمويل وفي الامداد بأغلب الأجزاء الدقيقة لتعذر على الصهاينة إنجاز ما تحقق .

إن الاستقلال بتجميع القمر والصاروخ المطلق له أقل درجة من الاستقلال بالتصنيع الحقيقي ، ومن هنا قلنا إن ما تحقق خطوة تنتظرها خطوات أخرى .

ولكن مع التسليم طبعا بأن ما تحقق حتى الآن بالغ الخطر ، فبمعيار درجة استقلال القرار والحركة لدى القيادة الصهيونية يعتبر ما تحقق خطيرا .. خطيرا .

□ إن الصيحة التي تتردد الآن في مصر تنادي بتجميع الجهد العربي لتصنيع قمر صناعي يواجه الامكانات التجسسية للقمر الاسرائيلي . وأصحاب هذه الدعوة ، ومنهم د . سعد الدين ابراهيم ، يقولون - عن حق - بأننا قادرون من الناحية الفنية على تحقيق هذا الهدف ولكن من قال إن المشكلة فنية في المقام الأول ؟ إن الدول التي ساعدت اسرائيل على انتاج قمرها ، هي الدول ذاتها التي ستحاول منعنا ! ؟ فهل نملك العزم على أن نتحدى هذه القوة كما يفعل الصهاينة ؟ هذه هي القضية ، وهي قضية سياسية في المقام الأول .

إن أية محاولة لانتاج صواريخ وأقمار هي على أية حال محاولة مباركة وندعو لها بالتوفيق . ولكن إذا لم نستطع أن نخترق حدود الآخرين لنحصل على كل ما نبغيه من معلومات ، فإن أضعف الايمان ، ونقطة البدء في جهدنا المضاد يكون بأن نغلق في وجه أعدائنا كل مواقع المعلومات التي لا ترصدها الاقمار . وقد عرضت لذلك في مقال سابق .

■ من هنا ينبغي أن نبدأ وفورا .

ويبدو لنا أحيانا أن اليهود في إسرائيل متفرقون في مائة حزب وألف جماعة ، وأنهم يثرثرون كثيرا وتتساقط منهم الأسرار بغير حساب .. وهذا التصور بعيد تماما عن الحقيقة . فهم - مع كل ما يصدر عندهم من كتب وأبحاث ونشرات ، ومع كل المنازعات الناشبة في الصحف والمنتديات والاذاعة والتليفزيون - هم مع كل ذلك بارعون ومدربون ، يعلمون حدود ما يقال وحدود ما يبقى داخل الصناديق المغلقة بعشرات الأقفال .. وليتنا نتعلم منهم في هذا المضمار .

عادل حسين

تفاصيل مثيرة [بقية]

صحفيا صباح الاربعاء الماضي بنقابة المحامين حضره أسرة عبود الزمر وأشقاء عصام دربالة وفؤاد الدواليبي وعدد من المحامين . واستنكر الجميع الاجراءات التي تتخذها وزارة الداخلية بشأن المسجونين من منع الاطعمة والزيارات وحرق ومصادرة أغراضهم الشخصية وحمل عبد الموجود الزمر ادارة السجن ومباحث أمن الدولة مسئولية مصير ابنه الذي لا يعرف شيئا منذ ثلاثة شهور .

عقبات بقية

الادارة الامريكية مفاهيمها في انها ستواصل جهودها لتحقيق السلام عبر الاتصالات بين مصر واسرائيل والاردن وسوريا . وأنها على استعداد للتفاوض مع وفد فلسطيني تترك حرية تحديده وفق التصور الامريكي للدولة العربية المعنية على ان يعترف الوفد الفلسطيني رسميا وصريحا بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وان يقبل بامكانية التعايش الهادىء مع الدولة الاسرائيلية ويشارك معها في الحفاظ على اعتباراتها الأمنية .

جولة مبارك [بقية]

ماحدث مع خطاب النوايا السابق الذي انهار !

وطبقا لقول ذات المصادر فإن الصندوق يريد ان يكون خطاب النوايا الجديد ، المستند الى خطة التثبيت الاقتصادي برنامجا صارما تلتزم مصر بمقتضاه بتنفيذ كامل الاجراءات الاقتصادية خلال مدة سبع سنوات بحيث يتم التحول الكامل لاقتصاد السوق احتذاء بالتجربتين الاردنية والمغربية بينما يصر الجانب المصري على ان يجري تطبيق خطة التثبيت خلال مابين ١٠ الى ٢٠ عاما على ان يكون خطاب النوايا مرتبطا بتنفيذ اجراءات محدودة

اتحاد العمال يدين [بقية]

الماضي . وقامت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بالغربية بزيارة المعتقلين في سجن طنطا . كما التقى بهم الاستاذ محفوظ حلمي عضو مجلس الشعب (تحالف) عن المحلة .

من ناحية اخرى شكلت احزاب المعارضة بالغربية (العمل والتجمع) لجنة لاغاثة العمال واهلهم عقب قرار شركة الغزل بخصم نصف الراتب لجميع المعتقلين من تاريخ اعتقالهم . كان للعمال قد شكلوا فيما بينهم لجنة لاغاثة اهالي زملائهم المعتقلين فتصدت لهم مباحث امن الدولة وطاردتهم .

بيان حزب العمل [بقية]

كيف كان تجميع المعلومات من مصادرها المختلفة امرا صعبا وتم في مواجهة مؤامرات صهيونية عديدة . ولابد من التنويه بان الاصرار السياسي لقيادة الدولة وعلى رأسها الرئيس مبارك كان له الفضل الاكبر . وقد تعرضت الدبلوماسية المصرية لضغوط ومناورات شديدة للتنازل عن صيغة التحكيم ولاشك ان التراجع امام هذه الضغوط كان من شانه ان يفسد كل شيء .

اننا في هذا اليوم نتوجه الى كل القوى الراغبة في استقرار الاوضاع في منطقتنا على الاسس المعترف بها في القانون الدولي . ونتوجه الى الرأي العام العالمي لنقول ان حكم طابا يثبت مرة اخرى ان المطالب العربية تعتمد فعلا على الشرعية الدولية . وأن الرفض الاسرائيلي للمطالب العربية يعتمد دوما على منطق العدوان والتوسع واهدار حقوق الغير . وهذا المغزى الذي يثبته حكم طابا ينطبق بالذات وعلى نطاق أوسع بالنسبة لقضية فلسطين وشعبها العربي

ان حزب العمل يطالب بضرورة الاستفادة من المناخ الذي سيوجده حكم طابا فنضاعف حركتنا الدبلوماسية والسياسية من أجل فرض القضية الفلسطينية على جدول الاعمال . ولكن كما كان الشان مع طابا فان الامر ليس مجرد تحرك دبلوماسي . فما لم تسند هذا التحرك كل الاجهزة السياسية المتكاملة لن تتحقق نتيجة . واذا كانت الانتفاضة الفلسطينية قدمت اسهاما عظيما هز كل القوى الدولية وأربك الصهاينة . واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية قامت بدورها بتقديم مبادرات سياسية ايجابية فانه يبقى بعد ذلك ان تتحرك الدول العربية وعلى رأسها مصر مؤمنين بان تصويب توازن القوى بيننا وبين اسرائيل هو الاساس في اى تحرك ظافر . وهذا يعني الشروع في سياسات اصلاح شاملة . نعم ينبغي ان نفعل ذلك فورا ولا نتردد .

اجهزة الامن [بقية]

بالاسماعيلية وقاموا بتعذيبه في مبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلي مما تسبب في اصابته بشلل نصفي واعتقلوا زوجته لمدة يوم .

كما استولوا من عبد الغفار مهران على مبلغ ٤٥٠ جنيه .

كما اعتقلت اجهزة الأمن ٤ مصريين ساعدوهم في مهمتهم . وكانت الشعب قد نشرت الشهر الماضي خبرا عن اعتقال ٧ اطفال فلسطينيين بينهم مواطن من رفح عمره ٧٠ عاما صاحب المنزل الذي اختبأوا فيه .

الشعب تواصل ندوتها عن قانون الاسكان الجديد

كيف يجرى تبادل الشقق؟

الحلقة الاخيرة

وهل يحصل المستأجر على خلو من المالك؟

وما الجديد عن هدم المساكن القديمة واعادة بنائها؟

وماتزال الحوار متصلا حول قانون الاسكان ومايتعلق بـه مـن رفـع ايجارات المساكن القديمة وعلى حد قول الوزير منذ ٣٦ عاما لم يتم تحريك الايجارات الا في هذا القانون . وكذلك المساكن الجديدة ومايدور في اطار ذلك من عمليات ازالة المساكن والصيانة . وقد ازداد الحوار اشتعالا بين القوى الوطنية المختلفة التي شاركت في الحوار والتي مثلت كافة التيارات والاحزاب السياسية في مصر وكذلك كافة المتخصصين في الاسكان والاقتصاد والاجتماع والمقاولات والسياسة وقد ازداد اشتعال الحوار في بعض النقاط وازدادت حدة الخلاف في بعض النقاط كمحور ازالة المباني التي مر عليها ستون عاما والتي راى البعض ان احياء كاملة في القاهرة سوف تزال تماما وراى البعض الاخر ان بعض المناطق بها مساكن قديمة في وقت يمكن ان يشغلها مبنى ضخم ذو قيمة كما اشتد الحوار حول مسالة الصيانة وكذلك رفع الايجارات القديمة على الاقل ١٠٠ ٪ او ٢٠٠ ٪ في حين ان فريقا يرى انها لاترفع بهذه القيمة اما الصيانة فالبعض يرى ان المالك والمستاجر لابد وان يساهما فيها وتشارك في الحوار الذي بدأه الدكتور صلاح عبد المتعال وقد ادار جلسة الحوار .

● وجه الدكتور صلاح عبد المتعال نظر المتحاورين الى الانتقال للحديث عن الصيانة والترميم وهو المحور الثاني للندوة فتحدث الدكتور مجدى قرقر فقال : بالنسبة للصيانة والترميم فان المادة الثانية تطالب المالك بوضع ثلث الزيادة في بنك التعمير ويأخذ ربع الثلث ويضعه لحساب وزارة الشئون الاجتماعية لكى يعالج بعض الحالات لضعاف المستأجرين فلو جئنا لمنزل قديم وبه عشر شقق ايجاره ٣ جنيهات للشقة وزاد أول سنة ٢٥ ٪ سيزيد ايجار كل شقة ٧٥ قرشا بقيمة إجمالية ٧٥٠ قرشا يضع المالك ثلث هذا المبلغ في البنك ثم يخصص ربع هذا المبلغ للشئون الاجتماعية فهل يفيد هذا المبلغ في الدعم وبقية الـ ٢٥٠ قرش لن تصلح حنفية .

اذن لا يوجد مبرر وبصراحة توجد ازمة ثقة عند المستأجرين والملاك ان المال الذي يدخل الحكومة لا يرجع مرة اخرى فلكى اسحب ٥٠ قرشا اضع تمغة بـ ٧٠ قرشا فلا يوجد مبرر لاقحام وزارة الشئون الاجتماعية وفي تقديرى لـو عملنا بـدل الاسكان الذي يضاف الى المرتب يكون هذا اكثر واقعية . وفي المادة الثالثة يوجد تعارض أو انني لم افهمها بخصوص مصاريف الصيانة والترميم بالنسبة للمباني حديثة الانشاء تقول ان المباني التي بعد عام ١٩٧٧ توزع النسب ٣/٢ للمالك والثلث للمستأجرين ثم تقول بعد ذلك المادة ٦٥١ من القانون المدني تلقى المسئولية بالكامل على المالك فالمالك يدفع كل مصاريف الترميم هذا ما فهمته ..

المادة لا لزوم لها

● فرد المستشار مصطفى زعزوع على ما طرحه الدكتور مجدى بقوله : هذه المادة خاصة بالمباني التي لم يمض على انشائها عشر سنوات فالمالك مسئول عن الترميم والصيانة خلال العشر سنوات الأولى لانشاء المبنى والنص يقول مع مراعاة حكم المادة ٦٥١ مدنى . وهذه المادة تقول ان المالك له ان يرجع الى المهندس والمقاول الذي بنى خلال عشر سنين فهذه دعوى ضمان وانما انت يا مالك المسئول امامى أنا كمستأجر وكون انك ترجع للمهندس فانا لا يعنيني هذا كمستأجر وقلنا المادة ٦٥١ وليس معنى ذلك انني استثنى هذه المادة وليس معناه انني الغيت الضمان فالضمان قائم كما هو وهو ان المالك يجوز له ان يرجع للمهندس والمقاول خلال عشر سنين

● وتدخل المهندس محمد حسن درد قائلا بالنسبة لهذه المادة لابد للمالك ان يتحمل مسئوليته في خلال هذه الفترة وهذا قانون .

● وتحدث الاستاذ حنفى فهيم عضو مجلس الشعب فقال : ان نتيجة تطبيق القانون فيما يتعلق بالصيانة ستكون نيجتها بسيطة وتوضع في البنك من الذى يسحبها ايضا المصاريف التى تفوق التصور وهذه المادة ارى أنها لا لزوم لها لانها لن تطبق .

● وقال الدكتور حلمى مراد : ان المادة فيها جوانب انسانية واجتماعية فهناك بعض المستأجرين ظروفهم لم تتطور لا بزيادة في الدخل ولا بنقص في الاعباء وهؤلاء قد يعانون من هذه الزيادة فكون ان يعمل صندوق مركزى في وزارة الشئون الاجتماعية لكى يرد للمستأجرين الضعاف الدخل أو ثابتى الدخل مادفعوه من زيادة فهذا اعمل طيب ويجب ان يكون لان النقطة التى سنواجه بها بعض المراقعة التى سمعناها عن زيادة الايجارات سيقولون ان هناك ارامل وفيه ناس ظروفهم لم تتحسن واولادهم لم يتخرجوا بعد ولم يتحسن دخلهم اذن نحن نسمح لمن يعاني من عازق ان يقدم طلبا لوزارة الشئون الاجتماعية لبحث حالته . لامانع وليست هذه شهادة فقر كما تقول بعض الصحف وهذا موجود في بلاد العالم وليس عيبا أن يقول ان ظروفه الاجتماعية لم تتحسن اذا كنا لا نرى عيبا ان نتقدم ببطاقة تموين ومحتاج للدعم فلماذا عندما اطلب الا اتحمل زيادة لانني رجل لم يزد دخلي ولم تخف اعبائي بحيث لا تسرى على الزيادة فهذا حقه القانونى وليس عيبا فوزارة الشئون الاجتماعية تأمر باعفائه من هذه الزيادة وهو سيدفع الزيادة لانها قروض معدودات انما هي زيادات تتم للجميع ومن الممكن ان يأخذ من هذا الصندوق معونه كل ٦ شهور حتى لا يذهب في كل ٣ شهور ويصرف ملاليم لان ظروفه لم تتحسن ومن ناحية أخرى انه يجب اعفاء الملاك من القروض لانها تعطل عمل البنوك فلماذا لا تؤخذ هذه النسب مع العوائد فيكون هناك رسم يحصل ويكون هناك صندوق مركزى لتحصيل هذه المبالغ منه

أدار الندوة : د . صلاح عبد المتعال

نظم الندوة و أعدها : أحمد السيوفى

فهذه مسالة مهمه

مالك العمارة يطلب معونة

● ثم تحدث المهندس خليل واصف . فقال : بخصوص قضية الصيانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكرموا عزيز قوم ذل » فمن يريد أن يذل عزيز القوم فليتق الله ويتقدم مالك لعمارة مكونه من ١٠ طوابق لطلب معونة بحجة أنه لا يستطيع ان يعيش ثم نأتى لمن هم محدودو الدخل الذين يتكلم عنهم السيد الدكتور حلمى مراد فمحدود الدخل هم موظفو الحكومة والقطاع العام عندما أجر هذه الشقة أجرها وكان راتب خريج الجامعة ١٢ جنيها وراتبه في أول مربوط الآن ٤٠ جنيها ووصل الى ٣٠٠ جنيه ومحدودو الدخل الآن هم البائع المتجول الذى يكسب في اليوم ٤٠ج و٥٠ جنيها ويبيع الشمام والبطيخ .. الخ من هم محدودو الدخل نريد أن نعرفهم

بالنسبة للصيانة هناك نوعان من الصيانة اولهما صيانة العقار وثانيهما صيانة الخدمات التى توجد بالعقار . العقار كمنشأ مبنى لا مانع من تقسيم الصيانة بين المالك والمستاجر

تعليق الوزير

وعلق حسب الله الكفراوى الوزير بقوله انه لا داعى بان تلزم المالك بان يودع الثلث طالما الزمناه في المادة التالية بذلك بنسب محددة وفيما يختص بموضوع الشئون الاجتماعية انا معها فعلا مثلما قال الدكتور حلمى مراد وهذا الذى سوف يسحب السجادة من تحت اقدام المعترضين وانما لو فكرنا في اسلوب كاستخراج طوابع لمثل هذا الموضوع يشتريها المالك من مكتب البريد عندما يريد سداد الضريبة وذلك بدلا من ان يذهب للبنك لكى يودع وهذا اسلوب اسهل من ذلك وانما هذه الفكرة سوف ترد على المعارضين للمادة بدعوى الاخ الاستاذ خليل واصف يقول ومعه حق فيما يقول وأنا ايضا مؤيده وانما الارملة ليس عندها ومعاشها ثابت لم يرد كما هو ؟ سارد عليه بهذا النص يمكن وضع حد ادنى للموارد التى تلزم المالك بان يضع في الصندوق اى ان مالك بلغ دخله ٥ او ٦ جنيهات نتيجة هذا التطبيق فماذا يودع ؟ وحيث انه ايضا محتاج الى اعانة فماذا لو وضعنا حدا ادنى للزيادة بعد هذه الزيادة يمكنه شراء طوابع نتيجة هذه الزيادة .

ويقول الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة (الوفد) .

طالما اننا نجد صعوبات خاصة برفع القيمة الايجارية للوحدات السكنية فانا ارى ان ناخذ بالراى الذى تقدم به الزميل المعلق على اخذ ضريبة على المباني التى بها خدمات عن المباني التى ليس بها خدمات (مثل المصاعد وطلمبات المياه وخلافه) ولكى يمكن للمالك ان يتحمل عبئا لابد وان تكون القيمة الايجارية مهمة لكى يستطيع حقيقة ان يقوم بالعبء فالتفرقة لابد وان تظهر في نصوص القانون فهى تفرقة مهمة جدا والا فإن النص سوف يخلق مشاكل بهذه الصورة في التطبيق وهنا يتدخل الدكتور حلمى مراد بقوله هناك نص في المادة ٣ « وفيما عدا ما ورد فيه نص بهذه المادة يستمر العمل بالاحكام المنظمة للترميم والصيانة في كل من القانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٧٤ بشأن المصاعد الكهربائية والقانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ وهذا يعنى ان التعديل هنا لم يشتمل عليها ومن الممكن تعديلها في القوانين الاخرى

المسكن حق لكل مواطن

ويعلق الدكتور مجدى قرقر (حزب العمل) بقوله ارجو من سيادة الوزير عند بحث الاقتراحات بحث الاقتراح الذى تقدمت به وهو ان المسكن حق لكل مواطن اذا كانت بطاقة الاسكان سوف تصدر ويسجل بها المرتب والايجار الشهرى

وزير الاسكان : حاليا يصعب هدم أى عمارة فتسقط على السكان

د . حلمى مراد : على الوزارة بناء المساكن الشعبية لا القرى السياحية

مهدى عاكف : المنزل الذى يهدم يبنى وفقا لتخطيط عمرانى جديد

د . مجدى قرقر : على الحكومة ان تتجه الى الايجار بدلا من التمليك

سنويا بعد الزيادات فيه بان يبحث اصدار بدل اسكان يصرف مع المرتب او مع المعاش يدفع من وزارة المالية وهذا سوف يكلف الدولة اعباء اخرى وخصوصا وان لدى بعض المقترحات توفر لنا الكميات او المبالغ التى تصرفها التعاونيات ورغم هذا ان الدولة لن تخسر والمستأجرون سيستفيدون وذلك بمقارنة المرتبات بالايجارات وتحديد الفرق الذى ستتكلفه الدولة ثم جاء دور المحور الثالث التنازل وتبادل الشقق فقد وجه الدكتور صلاح مقرر الجلسة نظر المؤتمرين الى هذا المحور وكان اول المتحدثين فيه المهندس عاصم الفولى فقال :

المادة الرابعة التى تتناول موضوع التنازل تجيز للمستأجر بان يتقاضى خلوا على انه يقتسم مع المالك وانا ارى انه حل منطقى ويبدو انه يحل مشاكل كثيرة جدا للمستأجر الذى يسكن في شقة غير محتاجها ولكنه لايتركها لانعدام المنفعة التى تعود عليه من قبل المالك بعكس المالك في حالة اقتسام الخلو ولكن هناك شيء لم استطع فهمه وهو لماذا يكون من حق المستأجر الخلو في حين أن المالك لا يستطيع ذلك طالما ان المبدا قد تقرر حيث اننى وافقت على ان المستأجر الجديد اذا كان يرغب في الشقة ويستطيع دفع خلو فله ذلك والذى لايرغب في دفع هذا الخلو فله الشارع هذا بالنسبة للشقة المؤجرة اما بالنسبة للتى لم تؤجر بعد فيمكنه ان يأخذها بايجار ٧ ٪ من قيمة تكلفتها وبذلك يمكننى بناء عمارة واقوم بتأجيرها للاقارب والاحباب واتى بالمستأجرين الحقيقيين الذى يرغبون في الايجار واقول لهم ادفعوا للمستأجرين الاصليين خلوا على ان احصل انا على ٥٠ ٪ منه وانا بذلك اكون قد كسبت حتى وان لم يمكننى الحصول على الـ ٥٠ ٪ الاخرى

يمكن اثبات صورة العقد

اما المستشار مصطفى زعزوع فقد قام بالرد على هذه النقطة فقال لم تراع اللجنة اضافة اى اضافات لهذه المادة وذلك لان القانون المدنى يعالج هذه النقطة ومن الممكن للمستأجر الجديد ان يثبت صوريه التأجير السابقة ويسترد ما دفعه وهذا رد على ما اثاره المهندس عاصم فقال المهندس عاصم لماذا التفرقة بين المستأجرين اى اننا نعترض بان المستأجر الاول غلبان يدفع خلوا والثانى غير ذلك فلماذا ؟

فرد عليه المستشار بقوله اتريد أن تبيح الخلوات ؟

فقال المهندس عاصم لا ولكننى لم أفهمها !

فقاطعه الدكتور حلمى بقوله ان الرد على هذا النص يعنى ما الهدف من ذلك هل الهدف بان افتح الشقق المغلقة كما اشرت سابقا بان قيمتها الايجارية قليلة او لا أرغب في تركها للمالك ان الهدف من النص ان أشجع هذا المستأجر بان يفتح شقته ويقوم بالتصرف فيها اذا كان في غنى عنها هذا هو الهدف من النص لا ان ابيح للمالك بان يتاجر في المستأجرين ويتقاضى خلوا فيرد المستشار زعزوع بقوله هنا يدفع المشرع الناس الى دفع خلو رجل ويوزع بين المالك والمستأجر وهنا نكون قد اعتبرنا ان الخلو قد اصبح مباحا

وعلق السيد الوزير قائلا ان موضوع اكتشاف الصوريه في التأجير يعد غير صعب حيث ان المستأجر يقول اننى قد قمت بتعديل كذا وعملت ديكورات كذا وبعد ذلك لا يريدها اذن ما المانع في أن تقسم له الطريق لان يتركها وأنا ارى ان هناك حالات كثيرة تستدعى المواجهة وعقب الدكتور صلاح عبد المتعال قائلا : اننا في حلقة مفرغة بالنسبة للناس الذين يرغبون في تغيير مساكنهم لاغراض اجتماعية واقتصادية أى انه يسكن في مسكن بسيط ويريد ان يسكن في مسكن فاخر فيقول انه يريد الحصول على خلو وهذه النقطة تجعل كثيرا من الناس يتنازلون عن مساكنهم نظير حصولهم على مبلغ من المال وبذلك نعتبر قد دخلنا في حلقة مفرغة فعلا ولا ادرى ماهو حلها .

وعلق الدكتور مجدى قرقر بقوله بالنسبة لهذا المحور تنازل وتبادل الشقق والايجار محدد المده ماذا يوجد في هذه المواد بحيث تحققه المرونه المفتقدة في القوانين الحالية هل من الممكن انها تساعد في حل ازمة المواصلات وتزيد الانتاج وتحل بعض مشاكل الملاك والمستأجرين من ارباب المعاشات الذين يسكنون في فيلا كبيرة واصبح دخلهم قليلا ومن الممكن ان ينتقل الى شقه اصغر او العجزة الذين يسكنون في ادوار عاليه هناك مادة يفضل فيها المستأجر الجديد والذى يدفع ٥٠ ٪ و ٥٠ ٪ الاولى التى يدفعها للمستأجر القديم ليس هناك مشاكل اما الاخرى والتي يدفعها للمالك بخير فيها

المستأجر الجديد وليس المالك بأن يدفع الـ ٥٠ ٪ او ترفع القيمة الايجارية بالتراضى بينه وبين المالك ونعطى القرار للمستأجر الجديد

المادة السادسة بخصوص الايجار محدد المدة حقيقة ان هذه المادة ضيقت النطاق جدا وقصرته على الملاك الذين لديهم اولاد قصر او اخرون في سن الزواج واذا كانت القوانين الحاليه تبيح لى الثلث للتمليك اتصرف فيه كما اريد املكه او اوجره ايجارا محدود المده او ايجارا مفروشا طالما لى الحرية في التصرف فيه والباقى يؤجر ايجارا عاديا وبحيث أن المالك الذى لا يملك اولادا لا يفتقد هذه الميزه وخصوصا اننا نحتاج الايجار محدود المده في عدة حالات اولا في حالة الزواج الحديث للشباب حيث اننى اقوم بالحجز في التعاونيات واتسلم الشقة بعد ١٠ سنوات وبذلك اكون في حاجة الى الشقة لمدة ١٠ سنوات ميعاد تسلم الشقة وكذلك الناس الذين صدر قرار هدم لمساكنهم فهم يحتاجون لمثل هذا الايجار لحين تدبير مسكن اخر

احذر من التحفظات الخاصة بتحديد المدة

ويعلق المهندس خليل واصف بقوله بالنسبة للايجار محدود المدة تلقت الامانة الفنية للحزب الوطنى ود . الحفناوى مقترحاتي بتأجيل تحديد المدة

والقانون الجديد سيطرح هذه النقاط ولكنى احذر من التحفظات التى وضعت في القانون الجديد لتحديد المدة وهو ان يتقدم المالك بما يثبت انه سيزوج ابنته او ابنه لابد وان يكون تحديد المدد سنتين او اكثر بين المالك والمستأجر دون تدخل من المشرع في الشروط الموضوعية يكون القانون حسب ما يتفق عليه المالك والمستأجر ان يتفقا على ان ينتهى هذا الايجار بانتهاء مده معينه دون شرط سابق وانا احذر من أن يكون القانون على غير هوى كل من المالك والمستأجر

ويتدخل المهندس عاصم الفولى في القضية بقوله العقود محدده المده موجودة في الشقق المفروشة بالنسبة للشقق المفروشة يكون عقدها محدد المده وتلاحظ سيادتكم ان الملاك لا يرغبون في التأجير للمصريين لانهم يرفضون الخروج من الشقة بعد ذلك الا عن طريق المحاكم درجة اولى والاستئناف لمده ٤ او ٥ سنوات

وقال الدكتور حلمى مراد يكون هناك تجريم لمن يستمر في البقاء في الشقة المحجوزه لابن او بنت بعقد محدد المدة وتجرم العملية ويعاقب وفقا لا الحيازة هى افضل شىء من خلال النيابة .

المحور الرابع شروط الهدم

● تدخل الدكتور صلاح فقال اعتقد اننا قد وفينا المحور الثالث للمناقشات فيها

خلاصة مادار فى الندوة وراى الاحزاب المختلفة

نشرنا في اعداد ثلاثة مادار في اول ندوة لمناقشة قانون الاسكان الجديد .. وقد ضمت الندوة التى نظمتها « الشعب » كافة الاطراف وكافة الاتجاهات ..

– توجه الحكومة وقد مثله السيد وزير التعمير والاسكان ومستشاروه
– توجه حزب العمل
– توجه حزب الوفد واصحاب شركات المقاولات واحد ملاك العقارات

هذا وقد اقترب الاستاذ محمد مهدى عاكف والاستاذ حنفى فهيم ممثلا الاخوان المسلمين من توجه حزب العمل في اغلب القضايا

اولا – قضية الاسكان ونظرة عامة على القانون

– اوضح الاستاذ عادل حسين (عمل) ان قضية الاسكان لها ابعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية ولا يمكن مناقشتها بمعزل عن كل هذه الجوانب وقد ايده في هذا الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة (وفد) والدكتور صلاح عبد المتعال (عمل)

– عدد الدكتور حلمى مراد الظواهر المتعلقة بمشكلة الاسكان انتشار ظاهرة التمليك واختفاء ظاهرة التأجير – ظاهرة الشقق المغلقة – ظاهرة سكن المقابر والعشش والخيام – عدم استكمال المبانى – انهيار المساكن القديمة – الابراج العالية غير المستغلة – اختلال العلاقة بين المالك والمستأجر – التوسع في انشاء القرى السياحية)

– اوضح الدكتور مجدى قرقر ان تجربة المجتمعات الجديدة والتجمعات العمرانية خارج القاهرة تحتاج الى اعادة تقييم .

– اتفق الاستاذ / مهدى عاكف معنا على ضرورة اصدار قانون موحد للاسكان حتى نزيل اى لبس امام المتعاملين بهذا القانون وحتى نقضى على الاسهال التشريعى الذى ننادى بمنعه وتخوفنا من حدوث اية ردة او مغامرة تمنع هذا التوجه الصحيح الذى ينشده القانون

اتفق مجدى قرقر وعاصم الفولى في ان القانون الجديد قنن كثيرا من الاوضاع القائمة التى كانت تتم بطرق ملتوية وهذه علامة صحية كما انه قد يحد من الازمة بتحريك ايجارات المبانى القديمة وتشجيع الملاك على استخدام الشقق المغلقة في الايجار المحدد المدة

ثانيا – القيمة الايجارية والزيادة المقترحة

بالنسبة للقيمة الايجارية تمسك السيد الوزير ومستشاروه بنسبة ٧ ٪ كعائد سنوى وأساس لتحديد القيمة الايجارية بينما طالب د . مجدى قرقر بزيادة هذه النسبة الى ١٠ ٪ في الوقت الذى طالب فيه الاساتذة محمد مهدى عاكف وابراهيم اباظة بان يخضع هذا القانون للعرض والطلب

اوضح ممثلو حزب العمل ان ترك المسالة لقوى العرض والطلب لن يحل المشكلة .. خاصة وان ايجار وتمليك المساكن خلال السبعينات والثمانينات قد خضع لقوى العرض والطلب مما ادى لتفاقم المشكلة

– يرى الدكتور ابراهيم اباظة ان نسب الزيادة التى اقترحها القانون صغيرة ويقترح زيادتها الى ٢٠٠ ٪ او اكثر بالنسبة لمساكن ١٩٤٨ وايده في هذا الاستاذ محمد مهدى عاكف بينما راى الدكتور مجدى قرقر ان نسب هذه الزيادة مناسبة بشرط ان تعطى هذه المساكن فترة سماح خمس سنوات تزاد بعدها القيمة الايجارية بنسبة دورية ثابتة ٣ ٪ سنويا ضمانا لاستمرارية القانون واستقراره . واقترح على الحكومة صرف بدل اسكان لدعم المستأجرين ذوى الظروف الصعبة

ثالثا – الايجار محدد المدة

– بالنسبة للايجار محدد المدة تمسك مستشارو الوزير بقصر هذه المادة على الملاك الذين لديهم اولاد لم يتزوجوا بينما طالب ممثل حزب العمل بالتوسع في هذا النوع من الايجار من الجزء المخصص للتمليك بينما طالب الدكتور اباظة باطلاق حرية التأجير

رابعا – الهدم والبناء

طالب الدكتور حلمى مراد بالغاء المادة الخاصة بهدم المبانى التى مضى عليها اكثر من ستين عاما حيث انها تطلق ايدى الملاك في الهدم مما يبدد الثروة العقارية والتراث السياحى وقد ايده اغلب الحاضرين في هذا ماعدا الدكتور ابراهيم اباظة والمهندس خليل واصف حيث ايدا بقاء هذه المادة لاعادة استثمار الارض التى اقيمت عليها هذه المبانى القديمة

خامسا – الاسكان الشعبى والتعاونى

– انتقد السادة حلمى مراد – صلاح عبد المتعال مجدى قرقر (عمل) ذهاب الدعم الى بعض الفئات التى تحصل على مساكن واراض باثمان رمزية وعلى اقساط طويلة الاجل ثم يختزن هؤلاء المساكن ويستغلون الاراضى لتصبح سوقا للمزايدة .. كما انتقدوا تخصيص نسبة ٤٢ ٪ من قروض التعاونيات للجيش والشرطة

طالب الدكتور مجدى قرقر بان تكون مساكن التعاونيات بالايجار

والان ننتقل الى موضوع الهدم والبناء المواد ٨ ، ٩ ، ١٠ . وكان اول المتحدثين الدكتور حلمى مراد فقال انا ارى ان تلغى هذه المواد الثلاث لان الهدم لا يكون الا اذا كان المنزل أيلا للسقوط اما اذا ابحنا باى شكل من الاشكال الهدم لاسباب أخرى فهذا سيؤدى الى تعقيد ازمة الاسكان واثاره الناس لان كل المساكن التى مضى عليها ٦٠ عاما ستخلق مشكلة لا اول لها ولا اخر وسيعمل ثورة في وسط الناس فاذا كان المنزل ايلا للسقوط يتعين اخلاؤه واذا كان المنزل قابلا للاستخدام يبقى لا نستطيع ان نفعل اكثر من هذا في وسط ازمة اسكان طاحنه ولا يوجد بدائل فلا يمكن اخرج السكان لكى ازود المساحات وازود الارتفاعات ومن يخرج لن يجد له مأوى ..

عقب المهندس عاصم فقال ان هذه المادة اثارت سؤالا هو ما الحكمة منها لكى نستطيع ان نناقشها فرد احد المستشارين قائلا لتزيد الوحدات السكنية ...

ازالة احياء سكنية كاملة

وقال الاستاذ حنفى فهيم (عضو مجلس الشعب) انا مع الدكتور في الغاء هذه المادة لاننا عندنا احياء شعبية سوف تزال بالكامل نتيجة هذه المادة فحى مثلا كالجمالية او طولون فجميع المساكن مضى عليها اكثر من ستين عاما اين اين يذهب الناس ؟ معظم الناس في مدينه القاهرة تفضل ان المنزل ينهار عليها فلما ينهار المنزل يذهبون الى المحافظة سريعا ويعملون مشاكل وهناك يبحثون له عن سكن حكومى بسرعة لكن . اذا لم ينهار المنزل فلن يبحثوا له عن سكن والاخلاء الادارى لن يمكنه من السكن قبل اربع سنوات فهذه المادة في الاحياء الشعبية فمدينة القاهرة والاسكندرية بهما احياء كاملة ستزول الا اذا كانت الحكومة ستوفر مساكن لكل هؤلاء .

● وقال الدكتور مجدى قرقر ردا على فلسفة هذه المادة ليست التوسعة والتعليه تكون هدفا لنا خاصة وان المرافق منهكة ونحن نرمى الى خلخلة القاهرة وتكون عنصر طرد وليس عنصر جذب والدكتور حلمى يطالب بان يرجع بنا للقانون القديم المادة ٤٩ لسنه ٨١ ان اسس الهدم تقوم على الامان في الانشاء والنقطة الاهم ان هنا مالك يعرض على المستاجر تعويضا واذا رفض المستاجر هذا التعويض لان قيمته قليلة فالمالك يضع هذا المبلغ في بنك الاسكان والتعمير ويلجأ للمحكمة للاخلاء في حين ان القانون القديم كان يلزمه بأن اما يعطى له التعويض واما يدبر له السكن البديل ولهذا فالقانون القديم افضل حالا من القانون الجديد والنقطة الاهم انه يجب ان يعاد النظر فيمن يقرر الهدم لان المهندسين في البلدية والحكم المحلى ليسوا بالخبره الكافيه لكى يقرروا ازاله المبانى ونسمع عن انحرافات كثيره في ازالة المبنى ويكون القرار على نطاق ضيق من المهندسين هذا من المصلحة لاننى اعرف ان مهندسين من البلدية يتخذون قرارات بدون اى معاينات وهذا امر يجب ان ينظر اليه .

اهدار قيمة رأسمالية

وقال الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة لابد وان يتقرر مبدأ في هذا فانك تهدر قيمة راسمالية كبيرة وتحتفظ بهذا الاهدار الى مالا نهاية فلا بد وان تجد حلولا لهذه القضية فكما وجدت في القانون بالنسبة للمساكن الايله للسقوط فان تكاليف صيانتها كبيرة جدا وموضوع على الاراضى تساوى الملايين فلا بد وان نجد حلا أما المساكن الشعبية فيجب ان تستثنيها ولابد من البحث عن تجميع اموال بحيث اننا نخرج بنتية واما ان نهمل هذا النص ونركن الى النص القائم فهذا مرفوض لانه واقعا توجد مبان ايله للسقوط وواقعا توجد مبان تكلفه صيانتها اكبر من قيمة المبنى نفسه فما العمل ؟ ! اننا نريد قيمة راسمالية مرتفعة عندما نعيد استثمارها من جديد فلا بد من تقرير مبدأ في هذا الشأن .

● وقال المهندس عاصم الفولى القضية التى تحتاج الى بحث اكثر وستثير خلافا هى موضوع الـ ٧ ٪ وانا مازالت غير مقتنع بان هذه النسبة مناسبة لان قيمة العقار تزيد باستمرار وحيث انه لا يوجد اصل قيمته تزيد وريعة ثابت وقيمة اى اصل مرتبطة بالريع طالما انك قيمت الريع بـ ٧ ٪ فان قيمة الاصل لا تزيد ابدا والمساكن القديمة قيمتها تزيد لسبب وهو اننى عندما اقوم بشراء عمارة قديمه وبها سكان فيكون هناك امل ان احد السكان يموت ولم يكن له وريث فاقوم بأخذ خلو وهذا ما يجعل قيمتها تزيد بعد ٢٠ سنه وليس لانها اصل عقارى وايجاره محدد قيمته تساوى رسمال الايراد المحصل منه .

اما نقطة الخلاف فهى ان القانون يقول « أن المالك سيعوض المستأجرين وسيعطى لكل واحد منهم ١٥٠ مثل حق المستأجر وانما يلزم أن يضع في البنك ٢٥٪ من التكاليف ولم تلزمه بان يمتلك هذه الـ ٢٥٪ من التكاليف وانما سيودع الـ ٢٥٪ وبعد ذلك يدفع لمقاول ٢٠٪ من التكاليف كدفعة مقدمة ويقوم المقاول بعمل مستخلص بنسبة معينة وبذلك لا يقوم بصرف الـ ٢٥٪ المودعة بالبنك وانما يقوم بصرف ٢٥٪ من المستخلص فقط وهنا عبء التمويل وبالتالى لابد وان يكون سيوله ٧٠٪ على الاقل بالاضافة الى امتلاكى للارض أيضا اى انها تصل الى ٨٠٪ من قيمة العقار وساقوم باخذ تمويل ذاتى ٢٠٪ فقط انظر الى أعباء التمويل عندما ابدأ عملى بـ ٨٠٪ على ٤ أو ٥ سنوات أى بـ ١٥٪ أو ١٨٪ في السنة ماذا يمثل عندما ابدأ في استغلال المنشأ سواء بالايجار أو البيع وحيث انه يجد اعداء للتمويل يختلقون المشاكل التى اكون في غنى عنها حيث اننى كنت أمتلك الارض وتعتبر ضمانا كافيا للبناء وسوف احصل على ٧٠٪ من بنك التعمير

لابد من ازالة المبنى القديم

● ويقول المهندس خليل واصف : يمكن ان نقوم بتوفير ضمان بأن على المالك أن يوفر سكنا بديلا للمقيمين فيه ولذلك أرى ان تبقى المادة كما هى مع أخذ هذا التعديل

● يتدخل الدكتور صلاح عبد المتعال في النقاش فيقول ان تجميل المنطقة هذه مسألة سنختلف فيها وانا اثنى على ما قاله الدكتور مجدى قرقر عن موضوع الترميم هناك عوامل موضوعية تخلق من قطعة الارض القديمة والتى توجد بوسط البلد وهو يعتبر أثمن ما تملك المدينة هو وسط بلدها أى أنه السوق التجارى ولا تستطيع اقامة الانشطة المخصص لها وسط البلد على الحدود حيث انها لا تكون اقتصادية بل ان هذه الأرض لها قيمة تاريخية كأن اقوم باقامة سوق تجارى في طريق الاسكندرية الصحراوى بحجة أن الأرض فضاء بمساحات كبيرة فانا بذلك اكون قد أهدرت قيمة انشائية كبيرة في مقابل أن أحيى قيمة الأرض بل أرى انه يجب ان يكون هناك فرق كبير بخصوص عدد المبانى التى ستقام على الأرض بحيث ان هذه الأرض تستطيع تحمل ٧ أمثال أو ٨ أمثال ما هو موجود عليها بالفعل فانا بذلك أحتفظ بعدد الموجود وتتلخص النظرة هنا في الاسكان وعدد الوحدات كما كانت في الندوة السابقة على مراقيا كمصيف ونحن لدينا مشاكل اسكان وكأن الاقتصاد لا يجد به مشاكل اخرى أو ان الاقتصاد قد خلق للجيمة مع ان هناك امورا اخرى يمكن يفسرها الاقتصاد عن طريقة اساءه استخدام الأصول المتاحة اى ان المبنى الموجود في مكان تاريخى أفضل من عدة مبان في مناطق جيدة حيث أنه سيضيف قيمة الى الاقتصاد والمبانى الموجودة في المناطق الجديدة لا تعطى نفس الوظائف الذى يعطيها المكان التاريخى وانا ارى ان المسألة تحتاج الى دراسة اكثر بدلا من الغائها الذى سيسبب لى خسارة في بعض الاشياء لان المنطقة ستستمر ٢٠٠ سنة دون أن تسقط المبانى وتكون اثرية .

انما لا اوافق على ان يكون مركز المدينة مركزا الى الأبد بل لابد من التوسع الرأسى فكما نرى الان ان ما يعادل سكان قرى بالكامل في قرية واحدة . ما هو مصير القاهرة مع الزمن بمثل هذه السياسة وهذا يمكن ان يقلق الناس بالاضافة الى اللعنة الاقتصادية .

فلابد من سياسة اخرى لتغيير هذه النظرة ملوكل حى لديه اكتفاء ذاتى فسوف نغير هذه النظره .

ميدان التحرير يتغير كل عام

● ثم يعلق الدكتور حلمى مراد على قضية الهدم والإزالة بقوله :

هناك اتجاه في الخارج بالابقاء على المبانى القديمة بعكس الحال في ميدان التحرير الذى يتغير كل عام تقريبا كان نتسابق في ان نتوه السياح الذين يترددون كل عام على مصر الفكرة التى يذكرها د . اباظة توجدت في مصر في حى بولاق كان هناك مشروع ان يبنوا أولا مبانى حى امثل ينتقل إليها اهل بولاق حتى لا اشرد الاهالى وهذه المسألة تحتاج الى تخطيط عمرانى ولا تحل فرديا او عشوائيا حيث ان حى بولاق يقع بين الزمالك وشارع ٢٦ يوليو وسط المدينة وهو له قيمة راسمالية فاذا اخذنا القيمة الرأسمالية على علتها سوف تهدم القاهرة باكملها فمعظم العمارات قد مضى عليها ليس ٦٠ عاما بل ٢٠ عاما فاذا هدمتها وبنينا مكانها برجا لكى تعوض قيمة الزيادة في قيمة الارض إذا لابد ان تهدم القاهرة كلها لكن عندما يكون هناك حى بالكامل ويتواجد له تخطيط وينقل اهله بحيث نوجد لهم أولا المساكن في حدود ما ينقعوه او لكثر قليلا ثم نعيد بناء الحى بحيث يقسم ويباع وتبنى شركات الاستثمار يمكن وهذا هو الحل وليس الحل الفردى وهو إن كل واحد عنده بيت مرت عليه ٦٠ سنة يطرد السكان في الشارع ويعطيهم ١٥٠ قيمة الايجار سنويا ويعلى ويبنى ويقول لهم إذا اردتم ان تسكنوا بالايجار القانونى اهلا وسهلا لكن كيف هذا بعد البناء والتعليه بالاوضاع الجديدة نحن الآن لسنا بصدد مشروع تخطيط عمرانى جديد للقاهرة ولكن بصدد حل ازمة ضيقة

بين الملاك والمستأجرين للتغلب على استحكام ازمة الاسكان كما سمعنا من السيد الوزير إذا لا ناتى إلى نقطة ونتوسع فيها ونخرج من الهدف الى أهداف اخرى سوف تثير علينا الناس جميعا ولن يقبل أحد هذا النص لأن معظم القاهرة سوف تتشرد . اما بالنسبة للنقطة الخاصة بمراقيا فانا لن اعترض على بناء مراقيا او غيرها لكن الاعتراض هو ان تتولى وزارة الاسكان والتعمير بناء مراقيا وان تقام مراقيا بالجهود الذاتية او القطاع الخاص أو باموال السياحة لانني اعتبر وزارة الاسكان أولا لحل مشكلة الاسكان الشعبى .

والاحياء الآيلة للسقوط

● وقال الاستاذ محمد مهدى عاكف (عضو مجلس الشعب) انا مع الدكتور حلمى مراد ان الموضوع يحتاج الى تخطيط عمرانى وزيادة طاقة المرافق الموجودة ولكن هناك حل للموضوع احيانا تكون العمارة ضخمة جدا واسفلها بعض المحلات ويمكن جدا الاستفادة منها لو ان هناك نصا يعالج مثل هذه المشاكل الفردية يمكن ان يكون سببا في هدم المبانى ولكن القانون على اطلاقه هذا سوف يحدث مشاكل كبيرة جدا إلا اذا توافرت له الشروط في تخطيط عمرانى جديد .

● وقال الدكتور مجدى قرقر : عندما طالب الدكتور حلمى ان يلغى هذه المادة لم يقل ان نترك الامور على أعنتها لانه هناك نص قائم يحكمنا من القانون الماضى حيث ان القانون القديم ليس به عيوب ثم حيث انه تطرق الى التخطيط العمرانى ويوجد معنا اناس متخصصون فهو ينقسم إلى عدة اقسام القسم الاول يمثل في المجتمعات والمدن الجديدة والقسم الثانى خاص بالاحلال والتجديد .. التجديد بالنسبة للمبانى الاثرية اما اذا كان هناك سياسة للدولة من جهة الاحلال مثلما حدث في حى بولاق وتهجير الناس وتجميل المدينة لايوجد من يعترض على ذلك

● وقال المهندس عاصم الفولى : القضية التى تطرح الان هى معالجة قطعة الارض التى يوجد بها وضع صارخ والوضع الصارخ هو ان الارض تحمل ١٠ امثال الموجود عليها فمثلا إذا كان الموجود ١٠ شقق ويمكن عمل ٢٠ شقة مع الاخذ في الاعتبار شروط البناء من عرض الشارع وخلافه فهذه ليست حالات صارخة ولكن الحالات الصارخة هى موضوع الفيلا مثلا التى يمكن بناء ١٠٠٠ شقة مكانها او قطعة ارض بها دور واحد ويمكن ان يبنى مكانها ١٠ ادوار وغيرها اى انه يجب الا تقل النسبة عن عشرة امثال الموجود هذا ما أردت ذكره .

ثم علق المهندس الكفراوى وزير التعمير فقال : الوقت الذى اتيح للمادة بالذات لم يضع هباء فالقوانين القائمة لاتسعف للمالك ان يهدم ويعيد البناء إلا إذا العمارة وقعت الحل الوحيد هو ان تقع العمارة يكون هناك ضحايا ونسمع ونقرأ كل يوم عن ذلك الحقيقة انه كما قلت ان الوقت الذى ضاع في هذه المادة في مكانه مليون ٪ فكما اشار الدكتور حلمى مراد لابد ان يكون هناك ضوابط تحول دون استغلال النص فضلا عما قيل من اراء اخرى عن المناطق التاريخية وترميمها وصيانتها كذلك الكثافات التى تعانى منها قطعا لابد من ضوابط فارجو ان تكون نصوص مكتوبة لوجهات النظر المختلفة حتى نحاول ان نوائمها بما لايخل بالهدف فلا نستطيع ان نترك العمارات حتى تسقط ونحن نرى الان انه الحل الوحيد فلابد ان يذهب الى الحى ويقوم بالمعاينة والقرار والمستأجرين لاينفذون القرار فتسقط العمارة هذا هو السبيل الوحيد اليوم للازالة اما ما نريده اليوم هو أن نضع ضوابط للاماكن غير المستمرة بما لايضر الكثافة السكانية ولايهدر المبانى

ختام الندوة

ثم وصل الحوار الى المحور الاخير الخاص بالاسكان الشعبى والتعاونيات . الذى يتناول المواد ١٢ ، ١٣ ، ١٤ والذى لم يأخذ إلا دقائق قليلة نظرا لما تعرض له وكذلك نظرا لان المواد الاخرى قد استنفدت النقاش فكان اول المعلقين الاستاذ محمد مهدى عاكف الذى تناول المادة (١٣) فقال : ارجو ان يدخل في اطار هذه المادة كل من وزارة الاوقاف والمؤسسات التابعة للدولة التى تبنى المساكن فنرجو ان يشمل القانون هذه المؤسسات حتى لاينطبق القانون على القطاع الخاص ويترك هؤلاء

فرد السيد الوزير بقوله ان الاسكان الشعبى غير الاسكان الفاخر ووزارة الاسكان اصدرت انا قرارا بعدم بناء اى اسكان فاخر .

● ويعلق الدكتور حلمى مراد بقوله ان كثير من الناس يؤجرون من مساكن الدولة في المناطق العديدة فبعضهم اجر في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وحيثما تجد مصايف في مصر نجد له مسكنا مؤجرا من مساكن الدولة التى ينبغى ان تحد من هذه المسألة لمصلحة الذين لايجدون مأوى

● وقال الدكتور مجدى قرقر : انا اسأل لماذا تم تمليك شقق التعاونيات فقد كانت تدر ايرادا شهريا ينعم بناء المساكن الشعبية وبالتالى فهو لا يؤثر على المستاجر البسيط وانما ينتفع ابناؤه في المستقبل ببناء مساكن لهم

لاتخدعونا : أزمتنا لن يحلها تأجيل القروض الأجنبية

عاد الرئيس حسني مبارك من جولته الثانية بين ثلاث من الدول الأوروبية الدائنة لمصر ذات النفوذ في صندوق النقد الدولي، الذي يمثل مجموعة الدول الدائنة في المطالبة باصلاحات اقتصادية عاجلة يجب على الحكومة المصرية الالتزام باجرائها دون تأخير، والا فانه لامجال للنظر في طلبها بتأجيل ما استحق عليها من الديون، أو في منحها قروضا جديدة تكفل دفع عجلتها الاقتصادية في الفترة الزمنية المقبلة.



بقلم : الدكتور محمد حلمي مراد

وفي اعتقادي انه لم يستجد من الحجج والأسباب - بعد جولته الأولى التي مر فيها على نفس الرؤساء بهذه الدول الأوروبية - ما يبرر قيامه - شخصيا - بهذه الجولة الثانية حتى لانضعف من موقفنا. وكان يكفي أن ينقل سفراء مصر لديها رسائل كتابية أو شفوية تعبر عن مطالبنا وتشرح ظروفنا، وتوضح ماحققناه من مطالب للصندوق الدولي، وماتعمل حكومة مصر على تحقيقه من بقية مطالبه بالتدرج المريح حتى لاتتسبب في حدوث اضطرابات اجتماعية.

وها نحن أولاء نرى البنك الدولي يوافق على منح الارجنتين قرضا بمبلغ ١٢٥٠ مليون دولار دون شهادة من صندوق النقد الدولي بأن اجراءات الاصلاح الاقتصادي تنفذ فيها بحزم بل ودون ان تـرسل اليه « خطاب النوايا » الذي يحدد خطوات الاصلاح الاقتصادي ومواعيدها، ودون أن يقوم رئيس الارجنتين بجولة على الدول الدائنة لاقناعها بالموافقة على هذا القرض، علما بأننا لانقر علاج اوضاعنا الاقتصادية عن طريق المزيد من القروض الأجنبية الضخمة التي تعتبر عبئا ماليا على اقتصادنا القومي، وقيدا خفيا على ارادتنا السياسية، وسببا للتواكل عند الاجتهاد في الاعتماد على الذات تخلصا من التبعية للغير والسعي المهين في طلب المنح والمعونات.

وصفة الصندوق القاتلة قديمة فلماذا نتعاطاها ؟

والواقع ان « الوصفة » العلاجية التي يقدمها صندوق النقد الدولي للدول المدينة من العالم الثالث ومن بينها مصر، هي وصفة تقليدية لاتتغير بتغير ظروف الدول المختلفة واوضاعها المتباينة، إذ تقوم على جرعات كبيرة وفق النمط القائم في الدول الرأسمالية الغنية ولايتحملها الكيان الضعيف اقتصاديا والنسيج المختل اجتماعيا للدول المتخلفة، بحيث ادت هذه الجرعات غير الملائمة الى نشوب الاضطرابات الداخلية في الدول التي تعاطتها دون ان تفلح في اصلاح اوضاعها الاقتصادية المعتلة.

وقد اعلن الرئيس مبارك عن هذه الحقيقة اخيرا في الاحتفال بعيد الفلاح وعند افتتاح مستشفى الزراعيين في الشهر المنقضي .. اذ شبه صندوق النقد الدولي بالطبيب الجاهل الذي يريد اعطاء المريض الدواء دفعة واحدة للتعجيل بشفائه فيؤدي الى قتله.

وهذه الحقيقة ليست بجديدة على المتابعين للأمور العالمية أو الاقتصادية بل وليست بجديدة على الرئيس مبارك نفسه .. اذ سبق ان فتح هذا الموضوع في حديث دار بينه وبيني عندما كنت عضوا بمجلس الشعب في اعقاب حوادث ١٧ و١٨ يناير عام ١٩٧٧ في مقابلة بقصر العروبة وكان نائبا لرئيس الجمهورية .. وكانت المظاهرات الشعبية قد اندلعت في انحاء البلاد اثر الاعلان عن رفع العديد من الأسعار بناء على طلب الصندوق.

واوضحت ان بعض خبراء الصندوق لايعرفون حقيقة الأوضاع في البلاد التي يصفون لها العلاج، بحيث يكون الاعتماد على الخبراء المحليين أو مشاركتهم بالرأي فيما يقترح أكثر أمنا وتوفيقا، وضربت مثلا على ذلك بما ورد في مقترحات الصندوق برفع سعر الحلاوة الطحينية التي اعتبروها نوعا من الجاتوه أو الكعك ووضعوا بين قوسين الكلمة العربية بحروف أجنبية (HALAWA) وغافلين عن ان العمال اليدويين الذين يشتغلون بالأعمال الشاقة كالحفر والبناء يعتمدون في غذائهم ظهرا على شريحة من هذه الحلاوة ورغيف من الخبز، لاحتوائها على الكثير من المواد الغذائية من سكر وزيت وبروتينات، في وقت لم تكن لاجورهم قد ارتفعت الى المستوى الحالي ! !.

وأكدت لنائب الرئيس في هذا اللقاء ان ماحدث ليس « انتفاضة حرامية » كما اطلق عليها السادات بدليل أنه لم تهاجم محلات الجواهرجية والصاغة ولم تحطم فترينات محلات الساعات والسلع الغالية. واذا كانت سرقت بعض المعلبات من محلات السلع الاستهلاكية فهي من افراد مدنسين وتعبر عن الفقر والجوع وليس عن الاجرام والانحراف .. واضفت انه لو اجري « بحث اجتماعي » عما كان هدفا للمظاهرات الشعبية الساخطة لادركت الحكومة حقيقة مايثير الشعب ويحرك غضبه، وكانت تتمثل وتنتد بصفة خاصة في اللافتات الكهربائية للسجاير الأجنبية، ودور الصحف المسماة بالقومية، والملاهي الليلية بشارع الهرم.

فالوصفة التقليدية القاتلة التي يقدمها الصندوق للدول المدينة ليست بجديدة، فهي معروفة على مستوى العالم بتدليل هذا التذمر الشامل لكل الدول المدينة من العالم الثالث ضد الدول الدائنة الغنية، التي تستنزف موارد الدول الفقيرة عن طريق اغراقها بالديون ثم اجبارها على الحصول على مزيد من القروض لتسديد هذه الديون في حلقة مفرغة لاتنتهي، مستخدمة في ذلك صندوق النقد والبنك الدوليين كممثلين لهم، حتى هدد بعضها بالتوقف عن سداد الفوائد وبتجميد الديون المقترضة. وبدليل قيام المظاهرات في المانيا الغربية بمناسبة الاجتماع السنوي لصندوق النقد ومجلس محافظي البنك الدولي في عاصمة برلين الغربية ضد سياساتها مطالبين بذبح « خنازير » البنك والصندوق بالرغم من ان المتظاهرين لاينتمون لأي دولة من العالم الثالث، بل دفعتهم الى ذلك مظاهر البؤس والفاقة التي تنقلها اليهم الصحف وشاشات التليفزيون، واعتبروا بلدهم متورطة - بعضويتها في هذه المنظمات الدولية - فيما يحل بهذه البلاد من محن وكوارث.

بل لقد عايش الرئيس مبارك نتائج هذه الوصفة منذ عام ١٩٧٧، اي منذ ١١ عاما .. فما الذي اتخذه من وسائل لتفادي الوقوع تحت ضغط هذا الصندوق صاحب الوصفة القاتلة للمواطن المصري، خاصة بعد ان أصبح رئيسا للجمهورية ومسئولا عن السلطة التنفيذية منذ عام ١٩٨١ ؟.

اعادة جدولة الديون ليست الحل لأزمتنا الاقتصادية

ان جولة الرئيس مبارك الى الدول الأوروبية الدائنة سعيا للحصول على موافقتها للضغط على الصندوق الدولي لارجاء تنفيذ مطالبه الاصلاحية خشية اثارة الطبقات الفقيرة والمحدودة الدخل، والمساعدة في اعادة تقسيط المبالغ المستحقة من الديون لالتقاط الانفاس بغية تحقيق هذه الاصلاحات المطلوبة - ليس بالقطع هو الحل لازمتنا الاقتصادية.

وليس أدل على ذلك من ان مبارك سبق أن قام بجولة سابقة تم على اثرها تأجيل مواعيد استحقاق المبالغ التي كانت مطلوبة من الديون واعبائها خلال الفترة من ١٩٨٧/١/١ حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ وتبلغ قيمتها ستة مليارات (اي ستة آلاف مليون) دولار وذلك على اساس اعطاء فترة سماح خمس سنوات على ان يتم السداد بعدها على خمس سنوات .. وها نحن نعود الى نفس الوضع عندما حل يوليو ١٩٨٨ بحيث اضطر الرئيس للقيام بجولة ثانية للتوصل لتأجيل المبالغ المستحقة من الديون واعبائها عن الفترة من يوليو ١٩٨٨ حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ وتبلغ نحو خمسة مليارات دولار.

ولايفوتنا ان نتذكر ان اعادة جدولة الديون اي تأجيل مواعيد دفعها ليس معناه اسقاطها أو تخفيضها بل تأجيلها الى مواعيد لاحقة مما يؤدي الى تراكمها بل وتزايدها نتيجة اضافة الفوائد المستحقة عليها.

كما ان الاعفاء المؤقت من السداد من شأنه التشجيع على المزيد من الاقتراض بحجة زيادة الاستثمارات والنهوض بحجم الانتاج ونوعيته وهو مايؤدي الى تفاقم المخاطر ....

وتشير تقارير البنك المركزي المصري الى زيادة حجم المديونية الخارجية في نهاية عام ١٩٨٧ عما كانت عليه في عام ١٩٨٥ اي على مدى عامين بحوالي ٧ مليارات و ٤٤٦ مليون جنيه (محسوبا على اساس سعر الدولار بمجمع البنك المركزي سبعين قرشا فقط) وهو مايمثل اكثر من ثلث الدين العام الاجمالي المستحق على مصر (وذلك دون احتساب الديون العسكرية والقروض غير المستخدمة وقروض القطاع الخاص من الخارج).

وهذا مايقطع بأن وضع المديونية الخارجية لم يتحسن نتيجة هذه التأجيلات بل يزداد سوءا.

سياستنا الاقتصادية خاضعة لرقابة الصندوق بعيدا عن مجلس الشعب :

واصبحت سياستنا الاقتصادية خاضعة لرقابة صندوق النقد الدولي تقدمها اليه الحكومة المصرية فيما يسمى بخطاب النوايا يتضمن التزامها بتنفيذ ما اتفق عليه في المباحثات التي جرت بينهما .. وقبول هذا الخطاب من جانب الصندوق يعتبر « شهادة لسلامة الأوضاع الاقتصادية في مصر وتطورها الى الأفضل في المستقبل » على حد تعبير المسئولين - مما ييسر الحصول على القروض من الدول المانحة ويجيز لها التفاوض بشأن تأجيل الديون المستحقة واعادة جدولتها.

وهكذا اصبحت مصر تلتزم بسياسة اقتصادية معينة يرضى عنها الخارج وهو نوع من فقدان استقلالنا الاقتصادي .. بل ان الصندوق لجأ في الاتفاق الاخير على دفع القرض المتفق عليه على اقساط تتمشى مع تنفيذ الحكومة المصرية للسياسة المقررة كوسيلة للضغط على مصر لانجاز المطلوب .. وقد دفع لمصر بموجبه حتى الآن حوالي ١٣٠ مليون دولار من قيمته الكلية البالغة ٢٥٠ مليون دولار ولاتزال تطالبه الحكومة المصرية ببقية القرض ! !.

واذا كان هذا هو مدى سيطرة صندوق النقد الدولي على سياستنا الاقتصادية وخطوات الاصلاح الاقتصادي، فان « خطاب النوايا » المرسل من الحكومة المصرية الى الصندوق في مايو ١٩٨٧ لم تعلن تفاصيله رسميا حتى الان، ولم يعرض على مجلس الشعب في مصر بحجة انه عمل حكومي تنفيذي وليس بمعاهدة دولية، ولم يقدم اليه بناء على ماطالب به بعض اعضائه من المعارضة، وكأنه ليس من صلاحيات مجلس الشعب ان يراقب الحكومة في ادائها لاعمالها التنفيذية ! !

وقد اعجبني تعليق من استاذ جامعي في محاضرة عامة يقول ان موقف رئاسة مجلس الشعب من حرمان اعضائه من الاطلاع على خطاب النوايا المقدم للصندوق وعدم خضوعه لرقابة المجلس بينما يناقشون الحكومة ويستجوبونها في امور جانبية تعتبر من اختصاص المجالس المحلية، اشبهه بموقف الزوج الذي يشترط على زوجته عند عقد قرانهما بأنه هو صاحب الكلمة فيما تلبس وما تطبخ ولكن من حقها ان تبيت خارج المنزل دون حاجة الى اذن منه ! !

اصلاح اوضاعنا الاقتصادية رهن بتغيير اسلوبنا في الانفاق وسياساتنا الفاشلة :

انما يتم اصلاح مانعاني منه من ازمة اقتصادية بأربعة امور جوهرية سوف نفصلها باذن الله في مقالات قادمة :

الأمر الأول - ان يسلم النظام الحاكم بأننا نعاني من ازمة اقتصادية شديدة الوطأة، وأننا دولة غارقة في الديون مما يتطلب وقف الاسراف الجنوني وانتهاج سياسة التقشف تكون قدوة للمواطنين القادرين في الحد من الانفاق المظهري، فتحظر شراء سيارات المرسيدس الفاخرة لكبار المسئولين والوزراء، وتوقف الرحلات الرسمية والبرلمانية الى الخارج، وتمنع المهرجانات والزيارات والاستقبالات المكلفة قبل أن تلغى منحة افتتاح المدارس.

الأمر الثاني ان تتوافر الثقة بين الحكام والمحكومين عن طريق نظام ديمقراطي حقيقي حتى يشعر المواطن بالانتماء ويبذل من ذات نفسه للعطاء وزيادة الانتاج، ويتعاون مع الحكومة فيما تقرره من سياسات معبرة عن مصلحته بدلا من التباطؤ في العمل والانصراف عنه الذي يسود البلاد كتعبير عن عدم الرضاء.

الأمر الثالث - تغيير السياسات الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة التي ادت الى تدهور انتاجنا الزراعي واعتمادنا على الاستيراد لسد ٧٠٪ من حاجاتنا الغذائية واختلال ميزاننا التجاري وعجز ميزانية الدولة وزيادة التضخم والارتفاع في الأسعار وتفشي ازمات البطالة والاسكان، وهروب مايقدر بخمسين مليار دولار كودائع للمصريين في الخارج، وتعثر العديد من شركات القطاع العام والشركات الاستثمارية من القطاع الخاص وغير ذلك من الاختناقات ومظاهر الخلل التي نلمسها كل يوم في حياتنا ونطالعها في الصحف الحكومية وليس في الصحف المعارضة وحدها.

الأمر الرابع - قطع دابر الفساد والانحراف والرشوة والمحسوبية، فلا يتلاعب احد بأموال الشعب واقواته، أو يثرى على حساب انشاء المشروعات الخاسرة أو عديمة الجدوى، أو يتجر في المواد المخدرة التي تقدر تجارتها المدمرة بعدة مليارات من الدولارات أو يتعيش من الكسب الحرام ايا كانت صورته.

هذا هو السبيل لمن يريد اصلاحا اقتصاديا .. أما تأجيل الديون أو تقسيطها فهو مجرد تأجيل لحدوث الطوفان مع استمرار المتاعب وتفاقمها .. والله المنقذ والهادي الى سواء السبيل.

ان لم تنصفونا فاحترموا عقول القراء .. ٢

ذكرنا ان بعض الكتاب د أبوا على مهاجمة التيار الاسلامي عموما والاخوان خصوصا، بافتراءات كاذبة واتهامات باطلة تثير العجب ويرفضها العقل والمنطق. فمثلا يحلو لبعضهم ان يتهم الأخوان بالتكفير، في حين أن الاخوان تصدوا لهذا الفكر وفندوه وأوضحوا بطلانه ومخالفته لتعاليم الاسلام، ثم نجد بعد ذلك من ينسبه اليهم ؟

الواقع ان فكر التكفير جاء ثمرة من ثمار الايذاء والتعذيب الشديد للشباب المسلم وماكان يسمعه هذا الشباب من عبارات تنضح بالكفر ممن يعذبونهم. فمثلا حمزة البسيوني قائد السجن الحربي والمشرف العام على صنوف التعذيب كان يقول : اذا حضر ربنا هنا أحبسه بالزنزانة.



بقلم : مصطفى مشهور

وقد تصدى الاخوان لهذا الفكر وكان للاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله دور كبير في هذا المجال حيث واجه أصحاب هذا الفكر وكتب بحثا فيما يفند فيه هذا الفكر ويوضح خطأه ومخالفته لتعاليم الاسلام ولأصول الفهم التي وضعها الامام الشهيد، والتي تؤكد على الاخوان عدم تكفير مسلم برأي أو معصية الا ان ينكر معلوما من الدين بالضرورة أو يأتي عملا لايحتمل الا الكفر. وهذا البحث كان سببا في عدول الكثيرين عن هذا الفكر، ولكن تبقى أفراد قليلون مصرون عليه ففاصلهم الاستاذ الهضيبي وقال لهم : اذا أصررتم على هذا الفكر فلا تنسبوا أنفسكم لجماعة الاخوان وابحثوا لكم عن لافتة أخرى، فليس هذا فكر الاخوان وليس من الاسلام. وانحسر هذا الفكر تماما ونحن في المعتقل. وبعد الافراج تحرك بعضهم أمثال شكري مصطفى وجمع حوله بعض الشباب من غير الاخوان. وقد طبع بحث الاستاذ الهضيبي فيما بعد تحت عنوان « دعاة لاقضاة » وهو شاهد واضح على رفض الأخوان لفكر التكفير، فكيف بعد ذلك يتهم الأخوان بالتكفير لكل من يخالفهم في الرأي. لقد تعرض الاخوان انفسهم الى تكفيرهم من قبل بعض من يحمل فكر التكفير، حتى أنه في محاكمات قضية مقتل الشيخ الذهبي رحمه الله كان المتهمون في القفص يكفرون بعض محامي الاخوان الذين كانوا يترافعون عنهم، وقد يعتبر المغرضون ان ترافع محامي الأخوان عنهم في المحاكمة دليل على موافقة الاخوان لفكرهم، وهذا طبعا منطق مرفوض. وقد يدعي البعض ان جماعات التفكير جزء من جماعة الاخوان وهذا غير صحيح، ولاسلطان للأخوان على احد من هؤلاء. ونتحدى اي كاتب أو صحفي يدعي هذا الادعاء ان يأتي بفرد من الاخوان يعتنق فكر التكفير، والأخوان يعلمون تماما حسب احاديث رسوله الله صلى الله عليه وسلم أن من يقوله لأخيه المسلم ياكافر بيوء بها احدهما، فإما ان يكون كذلك والا عادت على قائلها.

فليتق الله اي انسان يدعي كذبا ان الاخوان يكفرون غيرهم من المسلمين. أما عن تلك الصفة التي صارت تلصق بالاسلاميين عموما وهي التطرف والارهاب ففيها تجن وتعميم غير مقبولين، ولكن لأعداء الاسلام في الداخل والخارج دور اساسي في هذا الاتهام.

والذي احب ان اوضحه وأؤكده ان الأخوان لم يعتمدوا اسلوب التغيير بالقوة والعنف ولكنهم من اول يوم اختاروا طريق التدرج عن طريق تغيير النفوس باعداد الفرد المسلم القدوة عقيدة وعبادة وخلقا وسلوكا، واعداد الأسرة المسلمة المؤسسة على التقوى والتي تلتزم بتعاليم الاسلام وآدابه في كل شئون حياتها والتي تنشيء الذرية الصالحة التي تعبد الله وتفيد الوطن، وكذلك اعداد المجتمع المسلم المتعاون والمتحاب والذي يطالب ويصر على تطبيق شرع الله وقيام حكومة مسلمة.

كما أن الأخوان ينكرون اسلوب القتل والتخريب كطريق للاصلاح وتغيير المنكر. وقد كان الاستاذ عمر التلمساني - رحمه الله - وانا معه نلتقي بالشباب في الجامعات ونوصيهم بالحكمة والاعتدال والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن العنف أو التخريب، حتى أن بعض الشباب اتهمونا بسبب ذلك بالعمالة للنظام الحاكم.

ونحن بحمد الله برءاء من هذا الاتهام ولكننا كنا نتحدث من منطلق مبادىء الاسلام ومصلحة الوطن. كان ذلك في عهد السادات وقبل اجراءات سبتمبر ٨١ التي اعتقل فيها الاستاذ عمر التلمساني وغيره من الاخوان وكثير من الشباب من غير الاخوان.

الاخوان في سيرهم بالدعوة يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كان يتعرض للايذاء، والصحابة يتعرضون للتعذيب والقتل وكان يوصيهم بالصبر ويبشرهم بالجنة ولم يقابل ذلك بالقوة أو العنف.

لقد حدثت بعض الحوادث في السنوات الأخيرة كالفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبي وغير ذلك من الحوادث ولم يكن للاخوان دور فيها من قريب اوبعيد، ولم تثبت تحقيقات النيابة أو القضاء اشتراك فرد واحد من الأخوان في اي منها فعلا ولاتحريضا. فلماذا يصر بعض الكتاب المغرضين على اتهام الاخوان بالارهاب أو أن من قاموا بتلك الحوادث يعتبرون من الأخوان زورا وبهتانا. الاخوان ليس لهم سلطان على كل الشباب في الساحة .. خاصة وأنه لاوجود قانوني للأخوان يسمح لهم بممارسة النشاط والاجتماع بالشباب وتوجيههم.

وقد يعزو البعض اتهام الأخوان بالارهاب لما قاموا به في الماضي من أعمال ضد العدو الصهيوني وضد الانجليز في مصر، وهذا واجب ديني ووطني ويعتبر جهادا وليس ارهابا، الا اذا كان البعض صار يتحدث بلسان العدو الصهيوني الذي يسمي من يحاربونه من الفدائيين بالمخربين والارهابيين.

ويبقى بالنسبة للماضي حادثا الخازندار والنقراشي وهما حادثان فرديان ولم يكونا بموافقة الجماعة واستنكرهما الامام الشهيد.

لقد اعتاد كل نظام متسلط يقدم على ضرب الاخوان ان يقدم للرأي العام وللشعب مبررات باطلة لهذا الظلم كي لايتعاطف الشعب مع الأخوان، فيدعي ان الاخوان كان عندهم مخازن كثيرة فيها اسلحة ومتفجرات، وأنهم كانوا ينوون نسف القاهرة والكباري وخطوط المواصلات الى غير ذلك من الادعاءات الزائفة، ومنها أن الاخوان يريدون قتل أم كلثوم. وسخرت اجهزة الاعلام للتشهير والتشكيك والتنفير من الاخوان واستكتب بعض الكتاب والعلماء ضد الاخوان فيما كتب بعنوان « اخوان الشياطين » ولايتاح للاخوان فرصة الرد على كل ذلك واظهار بطلانه، وقد تمكن الاخوان بعد خروجهم من السجون من اظهار زيف ذلك كله.

ولعل كثيرا من القراء قرأوا حديثا كيف كان الانتساب الى الاخوان كافيا للاطاحة بالشخص، كما كان يفعل صلاح نصر ! وكم تعرض الكثيرون الى الايذاء والتعذيب بسبب شكاوى كيدية بأنهم من الاخوان.

ومن المضحك المبكي مانقل الينا ونحن في السجن من حوار بين زوجة احد الاخوان واحدى النساء عند باب السجن في انتظار وقت الزيارة، حيث سألت زوجة الاخ المرأة الأخرى هل زوجك من الاخوان ففزعت المرأة وقالت لا ياأختي لاسمح الله زوجي تاجر مخدرات.

اردت بذلك ان اوضح كيف كان الجو العام والرأي العام معبأ ضد الاخوان لحاجة في نفس النظام الذي كان يريد القضاء الكامل على الاخوان.

وعندما يطالب نواب الاخوان بمجلس الشعب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق عما يشاع عن تعرض المعتقلين للتعذيب، يرفض نواب الحزب الوطني ذلك، واصحاب المنطق السقيم يعتبرون طلب نواب الاخوان هذا تشجيعا للتطرف والارهاب. كذلك دفاع بعض محامي الاخوان في المحاكم عن بعض هذا الشباب يؤول بأنه دفاع عن الارهاب، في حين أنه شجب لاسلوب النظام العنيف والذي يولد ردود افعال مضادة.

الأخوان لايقرون الحوار بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع والزجاجات الحارقة والجنازير وغير ذلك، ويطالبون المسئولين بأن يقوم باحثون مختصون بالدراسة العميقة للبواعث والظروف التي تحيط بهذه الحوادث وكيفية علاجها وتلافي اسبابها. ويلزم اقامة ندوات وحوار هاديء في جو آمن ومعالجة الفكر بالفكر كي يتضح الخطأ من الصواب.

ان العنف لايولد الا العنف، بالاضافة الى أن هناك متناقضات في المجتمع تثير بعض الشباب، اذ يرى كثيرا من المحرمات والكبائر مباحة، ويرى اهل اللهو والفجور يرتعون ويمرحون في حرية وربما في حماية القانون، في حين ان الدعاة الى الله وحتى المعتكفون يلاحقون ويضيق عليهم ويعتقلون ويعذبون. ولايسمح للتيار الاسلامي صاحب الثقل في المجتمع بالوجود القانوني في حين توجد احزاب لاوزن لها وليس لها وجود يذكر في قواعد الشعب.

في اعتقادي لو أن المخدرات تجارة وتعاطيا حظيت بنفس القسط من الملاحقة والمطاردة والتضييق الذي يحظى به النشاط الاسلامي لانتهت المخدرات من زمن بعيد، ولو أن الذين يغتصبون الفتيات عوملوا بنفس الاهتمام في سرعة التحقيق والمحاكمات وتنفيذ العقوبات مثل الاسلاميين واعدم في الميادين على مشهد من الناس عدد لايزيد على عشر من استشهدوا أو اعدموا من الاسلاميين لانتهى الاغتصاب وكذلك لو أعدم في الميادين بعض تجار المخدرات لانتهت المخدرات.

اننا ندعو هؤلاء الكتاب الذين جعلوا كل همهم مهاجمة الاخوان والاسلاميين والصاق التهم الباطلة بهم ان يوجهوا هذه الجهود لمحاربة الفساد ومعاول الهدم التي تهدم الفرد والاسرة والمجتمع.

ونقول لهم وفروا جهودكم فإن دعوة الله باقية ولن ينال منها ماتقوله أفواهكم وماتكتبه اقلامكم لأنها دين الله ونور الله ولن يطفيء نور الله بشر. وصدق الله العظيم.

« يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ».

من كواليس وزارة الارهاب

إعتقال

تم اعتقال محمد فوزي من أخوان الزقازيق، دون سبب واضح او مفهوم، ولكن يكفي أن يأمر الظالم زكي بدر بذلك. لاننا نعيش في عهده الاسود .. عهد الظلم والظلمات ..

زكي بدر

زكي بدر

اختفاء

اختفى الدكتور علاء محيي الدين الذي كتبت عنه اخبار ممنوعة في الاسبوع من سجن استقبال طره في ظروف غامضة وكان المعتقلون قد شاهدوه يوم الجمعة الماضي عقب عودته من لاظوغلي مصابا باعياء شديد وبه اصابات في صدره وظهره كما شاهدوا ظهور اماكن خالية من الشعر في لحيته وقد اخبرهم انه تعرض للصعق الكهربائي في صدره وقام ضباط امن الدولة بنتف لحيته لاجباره على الاعتراف بأنه مسئول عن طبع اعلانات الجماعة الاسلامية ..

فتونة

قام المقدم أبو بكر قائد شرطة المرافق على رأس قوة من جنود الشرطة بمداهمة المقهى العثماني بميدان الجمهورية بطنطا .. وقاموا بطرد رواده وتكسير الكراسي والترابيزات، وألقاء القبض على صاحب المقهى المهندس فاروق عبيد وحجزه بتقسيم ثان طنطا لمدة ٢٤ ساعة .. وبعد أن أفرجت عنه النيابة عاود ضابط شرطة آخر يدعى محمد ميسر القبض على صاحب المقهى بعد أن خرب محتويات المقهى وأغلقه بالقوة ! !

علشان خاطر عيون السكرتيره !

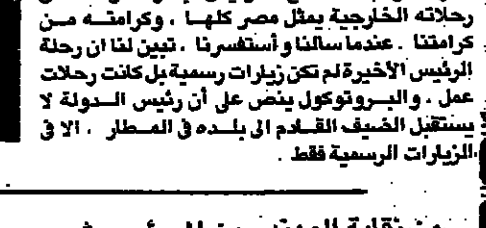
العاملون بالبنك الاستثماري إياه يتناقلون حكايات كثيرة عن « شلة » نواب مديري العموم « وتلقى العاملون « منشورات » عن ترقيات المحاسيب ؟ آخر اخبار المحسوبيات، سفر سكرتيره عضو مجلس الادارة المنتدب في مهمة الى « لندن » وتبدأ تفاصيل الحكاية المضحكة المبكية عندما تم ترشيح احدى العاملات المشهود لها بالكفاءة للسفر في هذه المهمة وتشغل موقعا هاما بادارة الائتمان .. واضيف اسم سكرتيرة عضو مجلس الادارة المنتدب ليسافر الاثنان الى لندن ؟ ثم تقرر أن يسافر موظف رجل بدلا من أحد الموظفتين .. فتم استبعاد الموظفة المسئولة بالائتمان وتقرر سفر سكرتيرة عضو مجلس الادارة المنتدب ؟

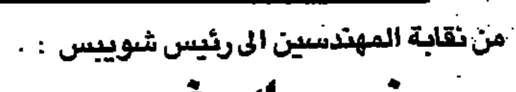
ذهبت الموظفة تشكو لرئيس مجلس الادارة في حضور العضو المنتدب « وغضب السيد العضو المنتدب لانها تجرأت وشكته لرئيس مجلس الادارة ؟

اصدر العضو المنتدب قرارا باحالتها للتحقيق « بتهمة عدم احترام الرؤساء ؟ رفضت الموظفة الذهاب للتحقيق « اصدر العضو المنتدب قرارا بتوقيع ثلاث عقوبات .. الاولى خصم ثلاثة ايام لاهانة سيادته « والثانية خصم يومين للامتناع عن الذهاب للتحقيق، والثالثة النقل من فرع القاهرة ؟

العاملون بالبنك اياه يتندرون بهذه الواقعة كلما مرت سكرتيرة العضو المنتدب مرددين اسم المسرحية الكوميدية « علشان خاطر عيونك » ويضيف العاملون بسخرية أصل مسرحية علشان خاطر عيونك سيتم عرضها في احد عواصم « قناة السويس » «

أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة





أخبار ممنوعة اطمأنت على كرامة مصر

اخبار ممنوعة بحثت وتحرت، حول ما اذا كانت الدول الأجنبية التي زارها الرئيس محمد حسني مبارك في رحلته الأخيرة قد مست كرامة مصر. ولكن الحمد لله اتضح أنها بريئة. وكرامة بلادنا في السماء. والحكاية أن أخبار ممنوعة لاحظت غياب رؤساء الدول عند أستقبال الرئيس مبارك في المطار، حيث أنابوا عنهم بعض الوزراء. والحقيقة أن هذه الظاهرة أحزنتنا رغم خلافنا مع الرئيس مبارك. ولكنه في رحلاته الخارجية يمثل مصر كلها، وكرامته من كرامتنا. عندما سألنا و أستفسرنا، تبين لنا ان رحلة الرئيس الأخيرة لم تكن زيارات رسمية بل كانت رحلات عمل. والبروتوكول ينص على أن رئيس الدولة لا يستقبل الضيف القادم الى بلده في المطار، الا في الزيارات الرسمية فقط.

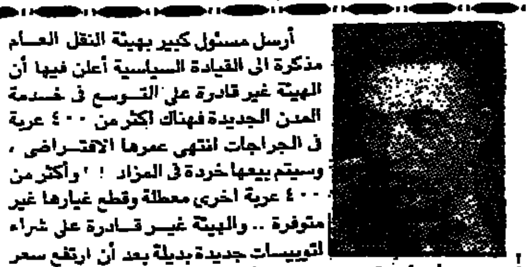
حسني مبارك

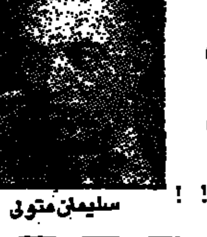
من نقابة المهندسين الى رئيس شوبيس :

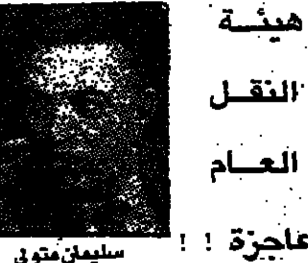
محضرك غير سليم

نقابة المهندسين أرسلت الى المهندس أسماعيل عثمان، رئيس شركة شوبيس، تطلب منه تصحيح محضر الجمعية العمومية غير العادية للشركة كان قد ذكر في المحضر على خلاف الحقيقة، ان المجتمعين وافقوا على تخفيض رأس مال الشركة، وهو مالم يحدث، التصحيح المطلوب أرسلته النقابة الى الجهات المعنية المختلفة، كهيئة سوق المال وادارة الشركات. والجدير بالذكر ان الشركة تعاني من خسائر فادحة بفضل الادارة العثمانية ! !

هيئة النقل العام عاجزة ! !







أرسل مسئول كبير بهيئة النقل العام مذكرة الى القيادة السياسية أعلن فيها أن الهيئة غير قادرة على التوسع في خدمة المدن الجديدة فهناك اكثر من ٤٠٠ عربة في الجراجات انتهى عمرها الافتراضي، وسيتم بيعها خردة في المزاد ! ! وأكثر من ٤٠٠ عربة اخرى معطلة وقطع غيارها غير متوفرة .. والهيئة غير قادرة على شراء اتوبيسات جديدة بديلة بعد أن ارتفع سعر الواحد منها الى ٢٢٤ الف جنيه.

سليمان متولي

مجلس الشعب على كف عفريت

من المنتظر ان تقدم هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا تقريرها في القريب العاجل حول الدعوى المرفوعة من كمال خالد المحامي بعدم دستورية قانون مجلس الشعب الأخير. وكان المحامي المذكور قد بنى طعنه في دستورية القانون على اساس ان تقسيم الدوائر الانتخابية يظلم المرشح على المقعد الفردي بسبب اتساع الدائرة، مما يجعل نجاحه مستحيلا دون مساندة حزب له. وقد قضت محكمة القضاء الاداري بجدية الدعوى واحالتها الى المحكمة الدستورية العليا، ورفضت المحكمة الادارية العليا الطعن الذي تقدمت به الحكومة في هذا الشأن. وايدت ما قضت به المحكمة الأدنى درجة.

علقة بالشباشب لأمين عمال الحزب الوطني ! !

تحدث امام وخطيب مسجد سيدي محمد الشناوي بقرية محلة روح .. مركز طنطا في خطبة الجمعة عن وضع النفاق وأثره في هدم الشعوب اعترضه امين العمال بالحزب الوطني دائرة محلة روح، وعضو مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى قائلا ياعم انزل بقة كفاية بلاش غسل مخ ! ! واحدث هرجا ومرجا بالمسجد، مما دفع بالمصلين الى ضربه علقة ساخنة بالشباشب وطرده من المسجد ! !

حرم د. عبدالأحد فازت بالعمادة

عوض الله الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة عن الخسارة الفادحة التي مني بها فريقنا الاولمبي في دورة سول الرياضية، بفوز السيدة حرمه الدكتورة رجاء ياقوت بمنصب عميد كلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر فرع البنات، متخطية خمسة من الاساتذة من رجال وسيدات يتقدمونها في الحصول على كرسي الاستاذية.

وهذا الفوز لم يأت نتيجة لجراء انتخابات لعدم توافر وجود عشرة اساتذة بالكلية وانما تم بالتعيين رسميا بقرار من رئاسة الجامعة.

الحق ياوزير الأوقاف

يوجد بالدور الثالث بوزارة الأوقاف حجرة خاصة بالأوقاف الأهلية، تضم العديد من المستندات الهامة، الحجرة ليس بها سقف، فقد انهار دون أن يصيب أحدا، ولكن المستندات بهذا الوضع معرضة للتلف، وضياعها سيصيب الكثيرين من أصحاب الحقوق.

من ستة جنيهات .. لسيارة مرسيدس

مدير للجودة بشركة تابعة لهيئة التليفونات .. مشهور بانه كان يتشاجر من اجل الحصول على مبلغ ستة جنيهات بدل اوقات اضافية .. اصبح الآن يذهب للشركة في بسيارته المرسيدس الخاصة .. اكتشفت أخبار ممنوعة السر وهو ادارته لشركة خاصة باولاده تعمل في مجال التليفونات .. وتقوم بمنافسة الهيئة بعد العلم بكل اسرارها !!

إعلان تليفزيوني يدعو الى هجرة الزراعة

لفت نظرنا فلاح من محافظة المنوفية الى اعلان رسمي يظهر على شاشة التليفزيون بقصد مكافحة البلهارسيا يدعو المواطنين في الريف الى الابتعاد عن مياه الترع حتى لايصابوا بهذا المرض ! ! ولم نصدق ماسمعنا حتى رأينا الممثل الكبير محمد رضا ينهر رجلا لأنه يحفز بعض الشبان على السباحة في الترعة، ثم يقول في كلمة :

طول ماندي ضهرنا للترعة * عمر البلهارسيا في جتتنا ماترعى

وهذه الكلمة مؤداها دعوة الفلاحين الذين يزرعون اراضيهم في الدلتا ووادي النيل عن طريق ريها بمياه الترع الى عدم ممارستهم الزراعة. وهي دعوة خطيرة سلمة كان اولى ان تحل محلها دعوة الى كيفية القضاء على قواقع البلهارسيا. وطريقة العلاج السريع لمن يصاب من ديدانها.

مكافآت بدل المنحة لكبار الموظفين .. !

علمت أخبار ممنوعة بصرف مكافآت بديلا عن المنحة لكبار الموظفين في قطاعات الدولة وانه تم اعداد كشوف الصرف منذ تأخر الاعلان عن المنحة على أن يتم انفاقها اذا ما أعلن عن صرف المنحة. ومن تلك القطاعات التي يتم الصرف لها بحجج مختلفة : البنوك الحكومية والاستثمارية وعدد من الادارات والهيئات والشركات التابعة لبعض الوزارات ..

تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات عن مخالفات في الاسكندرية

ذكر تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ان محافظة الاسكندرية توسعت في التنازل لجمعيات تنمية المجتمع المحلي بالمحافظة عن ادارة العديد من المرافق، مما يؤدي لحرمان ايرادات المحافظة من مبالغ كبيرة.

وجاء بالتقرير ان تلك الجمعيات عهد اليها تشغيل اكثر من (٥٠) موقفا للسيارات، كما تنازلت المحافظة عن ادارة عدد من الشواطيء لصالح تلك الجمعيات، على الرغم من ان احكام المادة ٥١ من القانون ٤٣ لسنة ٧٩ وتعديلاته تنص على ان تؤول مواردها للمحافظة.

واضاف التقرير انه تم اسناد ادارة تشغيل حديقة الأطفال بالشلالات لجمعية تنمية المجتمع بحي وسط، حيث وصلت الايرادات التي تحصلت عليها الجمعية خلال سبعة اشهر الى ٢٤ الفا و ٧٦٧ جنيها، كما منحت جمعيات تنمية المجتمع بالمحافظة الحق في استيفاء رسوم جمع القمامة.

مقدرش .. قدر على ....

مع بوادر نتائج التحكيم حول طابا خلال الأيام العشرة الاخيرة، استدعى بن اهارون مدير مكتب اسحق شامير سفير مصر لدى تل ابيب ووجه اليه لوما شديدا بسبب استقبال الرئيس مبارك للزعيم الفلسطيني عرفات ! واتهم أهارون المصريين بتخريب عملية السلام والعلاقات بين الدولتين. وتبادل السفير المصري والمسئول الاسرائيلي عبارات عنيفة وشديدة اللهجة. علق بعض المراقبين في القدس المحتلة على هذا الموقف الغريب من جانب الحكومة الاسرائيلية بانها لم تجرؤ على استدعاء السفير الفرنسي في تل أبيب بعد استقبال وزير الخارجية الفرنسي للسيد ياسر عرفات.

ضحايا زوجة حضرة اللواء

لواء بالحكم المحلي برتبة وكيل وزارة اقتحم شقة أجرتها زوجته بناء على توكيل عام منه لمؤسسة صحافة ودعاية واعلان بمدينة نصر.

استخدم اللواء في عملية الاقتحام عدد من رجاله ووحدة من شرطة النجدة واستولى على ١٦٢٦٠ جنيها بخزانة صغيرة وعددا من المنقولات والأختام والمستندات الخاصة بالمؤسسة، ثم قام بتحرير ايجار جديد للشقة التي بها المؤسسة لشخص آخر.

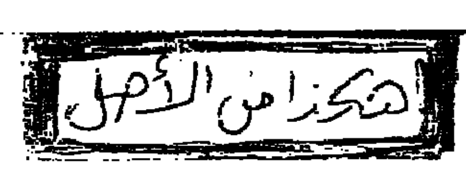
عقد الايجار المحرر مع زوجة اللواء بدأ في ٨٨/٦/١٨ ولمدة ثلاث سنوات تنتهي في ١٩٩٠/٦/١٨ وقابل للتجديد سنة رابعة.

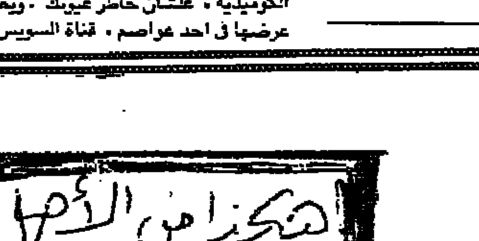
قرارات الحجر الصحي حبر على ورق

رغم قرار الحجر الصحي بعزل الركاب القادمين من السودان والذين يحملون شهادات صحية ضد امراض الحمى الصفراء والكوليرا، الا ان افراد الركب الطائر على طائرات مصر للطيران القادمة من السودان (من مضيفين وطيارين) رفضوا الاذعان لهذا القرار .. يساعدهم على ذلك المسئولون بقطاع العمليات بالمؤسسة.

فقد قرر الحجر الصحي الاسبوع الماضي عزل ٦ من افراد الركب الطائر القادم من السودان لمدة ستة ايام لانهم لا يحملون تلك الشهادات الصحية لكنهم رفضوا ان يذهبوا للعزل.

كما وضع المسئولون بقطاع العمليات اسماءهم في قائمة (وهمية) للركب الطائر الذي سيسافر في وقت العزل، حتى يضطر رجال الحجر الصحي الى الرجوع في قرارهم ! !





٢ أحمد حسين كما عرفته

المجاهد المؤمن والرائد الكريم

دراسة الاستاذ الكبير أنور الجندى عن أحمد حسين تكتسب أهمية خاصة من حيث تركيزها على الجانب الفكرى فى شخصية مؤسس حركة مصر الفتاة، والأب الروحى لحزب العمل، فى حين اعتاد الكتاب الآخرون أن يركزوا على الجوانب السياسية والحركية.

والحقيقة أن السنوات الاخيرة من حياة الأستاذ أحمد حسين كانت خصبة وثرية فى إبداعها. فقد تفرغ للتاليف وكتب فى كل صنوف المعرفة والتعبير. فى الفلسفة والتاريخ والاجتماع والادب والسياسة.. وتوجت كتاباته الفقهية كل ذلك. وكان فى كل ما كتب مجددا ومجتهدا.

وقد كان من حظ الاستاذ أنور الجندى أنه اقترب من استاذنا العبقرى أحمد حسين. وتفاعل معه خلال هذه السنوات. ودراسته المنشورة هذه تعكس ذلك.

فى القسم الاول الذى نشرناه فى العدد السابق تناول كيف أعاد أحمد حسين تقييم المناهج وفق مفهوم اسلامى. وهو يتناول فى هذا العدد "ندوة أحمد حسين" ـ بين احمد حسين وحسن البنا ـ مرحلة المرض.

ثانيا:

ندوة احمد حسين

لم يتوقف الاستاذ أحمد حسين عند الكتابة فى عدد من المجلات الاسلامية والعربية الرصينة (دعوة الحق ـ المغرب) (رابطة العالم الاسلامى ـ مكة المكرمة) مجلة الثقافة التى كان يشرف عليها تلميذه الدكتور عبد العزيز الدسوقى ـ القاهرة بل فتح ابواب مكتبته العامرة للقاء العلماء والباحثين والمفكرين:

وفى مقدمتهم الشيخ ابو زهرة والدكتور حلمى مراد والمهندس ابراهيم شكرى والاستاذ متولى عوض وعبد العزيز الدسوقى والشرباصى ومحمود جبر وموسى صبرى وعبد الجليل عيسى وعبد الجليل شلبى والدكتور بدران وكثيرون قدموا من مختلف انحاء البلاد العربية والاسلامية سعوا الى مجلسه يستمعون منه التاريخ الحى للنهضة فى مصر ويراجعون معه صفحات من حياة مصر فى الثلاثينات عندما لمع فى سمائها «مشروع القرش، ومصر الفتاة وجريدة الصرخة». وقد كان الاستاذ أحمد حسين فى هذه المرحلة موئلا طيبا للباحثين والكتاب فقد سعدنا الحظ بالاستماع الى ذكرياته واحاديثه وعصارة تجاربه وخاصة عن اصدقائه الثلاثة الكبار: عزيز المصرى وصالح حرب والدكتور احمد غلوش.

ويحمل الاستاذ أحمد حسين على اكتافه تاريخا طويلا ممتدا منذ شارك فى ثورة ١٩١٩ (يافعا) صغيرا ثم برز بروزا واضحا عام ١٩٣٠ وهو مازال طالبا فى الجامعة ومعه تلك المجموعة التى تشكلت فى اطار مصر الفتاة (فتحى رضوان ـ محمد صبيح ـ حافظ محمود) ومعه جيل كامل شارك فى تلك اليقظة التى عرفتها مصر فى هذه الفترة مجددة حياتها الفكرية والسياسية بعد ان ضعف نفوذ الاحزاب السياسة وتكشف عن تخلف فى مستوى المسئولية الوطنية فكانت (مصر الفتاة) هى احدى الصيحات العالية المصرية والعربية والاسلامية.

وفى ظلال هذا الجو الذى عاشه الاستاذ أحمد حسين التقينا فى ندوته امسيات السبت منذ عام ١٩٦٥ حين كان مشغولا بكتابة ذكرياته على هيئة قصة مطولة وكان رأيه ان المفكر لايحرق نفسه مبكرا بكتابة ذكريات سياسية ولعل الصديق الدكتور عبد العزيز الدسوقى هو الذى اقنع الاستاذ أحمد حسين بكتابة ذكرياته السياسية على هيئة قصة مطولة.

وكنت قد ناقشت الاستاذ أحمد حسين رحمة الله فى كتابة تاريخ مصر بعد أن توقفت كتابات العقاد عن سعد زغلول عام ١٩٢٧ والدكتور محمد حسين هيكل حتى عام ١٩٣١ وكتابات عبد الرحمن الرافعى عنه (اعقاب ثورة ١٩١٩) وبقى ان تكتب هذه الفترة على نحو يكشف جوانب الصورة من وجهة نظر الذين شاركوا فيها فعلا وكان لهم فى احداثها دور. فلا شك ان دراسة هذه الفترة ضرورية لفهم العوامل الاساسية التى من اجلها برزت احداث عام ١٩٥٢ وقد استطاع الاستاذ أحمد حسين ان يقنعنى بان كتابة تاريخ مصر على هذا النحو الفنى الذى اختاره فى ثلاثيته (ازهار ـ الدكتور خالد ـ واحترقت القاهرة) هو المنهج الاصلح وقد ارتضاه لامرين:

الاول: ان القصة هى الفن الذى اختاره كبار الكتاب العالمين فى اعطاء الاحداث التاريخية قوة الحياة فى اطار صور انسانية كاملة.

الثانى: ان المذكرات السياسية لاتلقى من القراء من يعنى بها الاصفوة قليلة من الباحثين اما القصة فانها تجد مجالا واسعا بين الشباب. ومن الحق ان يقال ان تجربته الواسعة وعمق فهمه للاحداث من تحويل عصارة هذه المرحلة التاريخية الى عمل فنى. ان المؤلف كان احد الاشخاص المتحركين على مسرح الاحداث نفسها. وانه لم يكن مشاهدا يجلس فى صفوف النظارة. وأن الاحداث قد اطبقت اخيرا عليه من خلال أزمة من اضخم الازمات هى حادث (حريق القاهرة).

بقلم:
أنور الجندى

الاستاذ احمد حسين وعن يمينه الاستاذ حسن البنا عن يساره الامير عبد الكريم الخطابى فى صورة نادرة قبل اشهر قليلة من العدوان الغادر على الامام الشهيد

ومن خلال ندوة الاستاذ أحمد حسين كانت المناقشات تجرى رخاء حول مفاهيم الادب والتاريخ والقصة والفن والمؤلفات العالمية والعربية الحديثة. وكان صاحب الندوة كثيرا ما يكلف من يقرأ لنا مقالاته او فصولا من ثلاثيته ويطالبنا بأن ننقد ونبدى الرأى.

وشهد الله لقد كان سمحا اذ كان كثيرا ما يتقبل ملاحظاتنا وملاحظات تلاميذه ويعدل ويحور.

ومن حق ان هذه اللقاءات قد اتاحت الفرصة للتعرف عن قرب الى شخصية خصبة عريضة، فيها قدرة عجيبة على الحركة والتطور ومواءمة الاحداث وفيها تصميم على ان تحيا الحياة كاملة خصبة.

فهو عقل مفكر لايكف. واحساس نابه لايتوقف ولاينعزل ابدا عن موكب البشرية او تطورها وهو مطلع دوما الى الفكر الانسانى سائر معه يحاول ان ينقل منه لامته. منذ عرف الطريق الى العمل من أجل الوطن.

والايمان عنده مرتبط بمفهوم الانسانية المستمد من خلفية الفكر الاسلامى اساسا من خلال العلم والعقل والوجدان دون ان يجعل للتهويمات او الظلال مكانا.

فوضوح الرؤية عنده يجعل قلبه مساويا لعقله. ان عاطفته الجياشة تدفعه فى قوة ولقد كانت تدفعه قديما فى عنف ولكن الايام راضته فوضع مشاعره وعواطفه فى ضوء العقل واقتنع بها. ومن ثم فليس لديه صراع بين العقل والوجدان ولكنه يعيش بهما معا.

وقد بلغ هذا العمق بالتجربة والرحلة والقراء ولقاء النوابغ والساسة والمفكرين. وكلها اتاحت له تجربة عريضة على مستويات اربع:
الرحلة والسجن والناس والقراءة.

فهو من خلال ثلاثين عاما من عمره الاول جرى فى هذه الآفاق فبلغ منها اقصى ما يمكن ان يبلغه فيه طابع (الزعامة الفكرية) التى غلفها اول الأمر طابع الزعامة الوطنية.. ولا أقول السياسية فكانت صحبته تعبيرا عن ضمير الامة فى الثلاثينات ثم اذا به يتطور مع النهضة..

فكلما بلغت مرحلة سبقها الى مرحلة اخرى حاملا لواء كل دعوة كريمة يرى انها ترفع من شأن هذه الامة وتعلى قدرها وتحقق لها النهضة والقوة. صحيح ان وفرة الحماسة قد خف مظهرها بارتفاع السن ولكنها تحولت الى قوة فكرية كما تطور مجاله فلم تعد الجماهير الهادرة، ولكن اجواء الصفوة من المثقفين والممتازين..

ولم يكن أحمد حسين سياسيا فحسب. ولكنه كان من اساطين المحاماه والخطابة ومن ذلك الجيل الرائد الذى عرف ببلاغة البيان وعبقرية القانون والقدرة الاخاذة على احتلاء ناصية التعبير والاقناع. وهو كذلك فى ندوته بارع مقنع يأخذ طرف الحديث فيصغى الجميع ويتسلل الى القلوب والعقول بمنطق بارع مقنع. وربما يكون الرأى الذى اثاره فى اول الامر موضع المعارضة لخفاء فى بعض جوانبه فاذا هو يجليه فى براعة فائقة.

ويتحدث فى ندوته وجميع من فيها من تلاميذه ومحبيه ولكنه لايفرض الرأى بل يدع الكلمة تأخذ منطلقها والرأى يجرى كالماء النمير. وفيما بين ذلك يعد الشاى الجميل الذى يغلى فى انائه المغطى بالطاقية الصوف ثم تدور اكوابه الجميلة مرة ومرة من خلال حجرة مكتبه العامرة بالمجلدات ودوائر المعارف وبين حديث ينقطع مرة ومرة تلبيه لنداء الهاتف والداعى متسم بالبشاشة والابتسام ومازال وهو مقيم فى بيته يعمل ويقرأ فلا ينقطع عن محبيه الايوم الخميس والاثنين حيث يلجأ الى عزلته معتكفا صامتا، وصائما عن الطعام والكلام سحابة يومه. وهو الى تلك حفى بالاصدقاء والاحباب. يذكر فضل الله ان كتب له الحياة بعد ان مر بأزماته الشداد التى تخطاها واشدها هولا محاكمته بتهمة حرق القاهرة، وموت القاضى فجأة قبل اصدار الحكم. ثم تحرك العهد الجديد الذى قضى على العهد القديم كله ومن هنا يرى ان عمرا جديدا له قد كتب. هنالك تحولت نفسيته تحولا كاملا الى السلام او التصوف الرفيع المستعلى على مطامع الحياة ومظاهرها وغرورها.

المنقطع الى العلم والقراءة فى تسامح واخاء وحب يغمر كل شىء حوله ويضفى على اجوائه كلها روحا من الوداد.

وكانت امنيته الكبرى التى عاش لها علمى ١٩٥٨ ـ ١٩٧٩ هى كتابة تاريخ مصر منذ مطالع التاريخ الى اليوم. وقد اشترك الدكتور أحمد عبد الكريم رحمه الله واشركنى معه، ثم سابقنا كالريح فكتب اكثر من خمسة الاف صفحة صدرت فى عدة مجلدات.

وفى ضوء الندوات ايام السبوت كان تاريخ مصر موضع العبرة، وكانت الصور المتوالية التى يراجعها موضوع الحديث. فكنا نزداد اسبوعا بعد اسبوعا علما بعد علم، وفهما وعمقا لتاريخ مصر الذى احبه وشغف به الى جوار شغفه بالانسانية كلها وبالاسلام.. وهو لايرى فى ذلك تناقضا فهى كلها جداول تلتقى فى نهر هذه النفس الطموح المؤمنة بالله تبارك وتعالى وبالانسانية والاسلام ومصر كنانة الله فى ارضه.

ثالثا:

بين احمد حسين وحسن البنا

ولقد كان بين الرجلين مواقف وكان بين دعوة الاخوان المسلمين وبين حركة مصر الفتاة لقاءات وخلافات. ولكن الاستاذ أحمد حسين رأى ان يحسم هذا الموقف تماما فاشار الى ما كان بينه وبين الاستاذ البنا فى اكثر من موضع من رسائله وكتاباته حيث يقول فى رسالة منه الى الاستاذ فهمى ابو غدير عام ١٩٧٦ تقريبا.

«اقول بعد هذا العمر الطويل رايى فى فضيلة المجاهد العظيم حسن البنا بعد ان جعلتنا الايام والاحداث نتعلم ما لم تكن نعلم. كتبت فى ذلك الوقت باسلوب الشباب مقالات عنيفة لايصح بحال ان تؤخذ دليلا على شىء، فهى من نوع المعارك الصحفية. والذى اريد ان اقرره أمام الله والتاريخ أنها كانت معركة صحفية من جانبى فقط واذكر ان فضيلة المرشد رحمه الله بذل فى هذه الفترة جهدا خارقا لوقف هذه المعركة واجتمعنا بحضور المرحوم صالح حرب واشهد بان حسن فى هذه المناسبة لم يقل الاخير او الا ان يدعو لى بخير.

ويستطرد الاستاذ احمد حسين فيقول: اختلفت مع حسن البنا وحملت عليه حملة شديدة فى صحيفة مصر الفتاة واذا باللواء صالح حرب يدعونى الى لقاء مع حسن البنا للصلح وكنت طوال الاجتماع ثائرا مهاجما للشيخ عنيفا فى الهجوم وكان الشيخ يسترضينى بكل عبارات المحبة والتكريم والاعزاز وكنت اندهش لذلك ثم عرفت بعد لماذا كان يفعل ذلك.

ذلك ان جماعة الاخوان كانت تهدد بقتلى وكان هو يأمرهم بأن يبتعدوا عنى ولما ظهرت الأسلحة عرفت الى اى مدى كنت مندفعا والى اى مدى كان هو حريصا على حمايتى من اعوانه وخائفا على.

فقد كان يقول لى: قل ما تشاء ولكن فقط ارجوك ليقاف الحملة فى الصحافة.

ثم عرفت من بعد مدى خطورة قوة الاستاذ البنا وكنت أردد فى خوف: ياويلى لوكانوا ظفروا بى. لقد كنت مندفعا وكان هو حليما وكان بعيد النظر سمحا.

ويصور الاستاذ احمد حسين رايه فى الاستاذ البنا جملة فيقول:

ماذا اقول اليوم والذى يهم التاريخ هو رأيى فى الشهيد حسن البنا باعتبارنا متعاصرين هو ما اقوله اليوم بعد انقضت اسباب الخلاف.

«والرأى عندى ان حسن البنا هو احد الرجال العظام الذين يصطفيهم الله لنصرة دينه فى ظروف ولوقات معينة، ولقد كنت اشيد بالشيخ محمود خطاب مؤسس الجمعية الشرعية فى مصر باعتباره رد فعل مصر الاسلامية على الاحتلال البريطانى فى اوائل القرن العشرين، واضيف اليوم ان حسن البنا بتأسيسه جمعية الاخوان المسلمين، كان استمرارا لنضال مصر الاسلامية بعد ان تطورت وأنشأت اجيالا جديدة أراد لها الاستعمار ان تجهل كل شىء عن الاسلام «فجاء حسن البنا ليجعلهم فرسانا للاسلام.

وقال الاستاذ احمد حسن رحمه الله رحمة واسعة فى مناسبة اخرى:

«ان الاختلاف مع حسن البنا لم يفسد للود قضية فقد التقينا ذات مساء من ١٩٣٣ فى دار الشبان المسلمين بالقصر العينى وكانت قد اقامت سرادقا حيث ألقيت محاضرة عن جهادنا الدينى وكيف يجب ان يكون. وقد اعلن فى الليلة نفسها انشاء الاخوان وقال لى: ان مصر الفتاة تقف على رأس الخندق بينما ينتظر الاخوان المسلمون دورهم فى باطن الخندق».

وبدأت الاخوان تنتشر ويتضاعف اتباعها فالدين غرس فى النفوس ولكنا بدأنا نشعر بانتشارها عندما امتدت الى صفوف شباب الجامعة وتزايد عددهم ونما نموا سريعا، العمل واحد والروح المسيطرة واحدة وهو العمل على احياء مجد مصر والاسلام مع فارق فى التصور. ان مجد مصر يؤدى الى مجد الاسلام (مصر الفتاة) ومجد الاسلام يؤدى الى مجد مصر (الاخوان المسلمون) وجهادها فى اجلاء الانجليز عن مصر والذى بلغ ذروته فى يوم الجلاء وكنت دائم الاتصال بحسن البنا واشهد الله انه كان يستقبلنى دائما بوجه طلق ويشيعنى بالدعوات الصالحات مهما اظهرت خلافا فى الرأى وانا اليوم اعزو هذا الخلاف فى الرأى الى الخلاف فى طبيعة ومزاج كل منا فحيث تسرى روح المغامرة فى نمنى وروح الحذر والاحتياط عنده فقد كان لايخطو خطوة الا بحساب دقيق.

رابعا:

مرحلة المرض

امضى الاستاذ احمد حسين اكثر من عشر سنوات فى مرحلة المرض. راضيا بقضاء الله. لايكف عن البحث والكتابة والتفكير فقد حفظ الله له يده اليمنى يكتب بها كما ظل عقله مضيئا مشرقا لم يصبه المرض.

وكانت له مواقف كبرى تعد من أبرز مواقف حياته فقد كتب فى هذه المرحلة عن موقفه من الاشتراكية وتصحيح موقفه من الاستاذ حسن البنا.

وقد عجب الناس لهذا الرجل المريض منذ بضعة عشر عاما وقد مضى عاكفا على العمل لايتوقف. يراجع عديدا من جوامع التفسير باحثا حول آية بعد آية ليعرض وجهات النظر المختلفة: لغوية وفقهية وعلمية ثم يقول كلمته وكانت هذه المرحلة الخاتمة اعظم مراحل حياته وذلك استجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال:
(اللهم اجعل خير ايامنا خواتيمها).

ولقد كان عجبا ان يشتغل رجل مريض بالفالج خلال هذه السنوات الطويلة بتفسير القرآن الكريم وكتابة السيرة النبوية فضلا عن عشرات المقالات فى مختلف المناسبات. متابعا تطورات الاحداث العالمية متطلعا الى فجر جديد للاسلام يشرق بين ثنايا الغمام والاحداث المدلهمة.

وتلك كانت عقيدته وايمانه الذى لايتزعزع بان الاسلام يمضى على طريق النهضة.

واذا كان المرض قد دخل الى هذه الشخصية البالغة الحيوية عام ١٩٥٩ فان ذلك قدر الله الذى كان مثالا للطف فان الرجل الذى اصيب بالفالج فى نقطتين اسلمت جسده كله للتوقف قد تركت له اليد اليمنى والعقل سليمين فكان يفكر ويتذكر ويناقش وكان يوضع له الورق تحت يده فيكتب وقد كتب فى هذه السنوات كثيرا من خواطره وأبحاثه ولم يعوقه المرض عن المطالعة والمتابعة ونقد الكتب والتعليق على الاحداث السياسية والاجتماعية مما يجعله مثالا لحكمته العالية التى نسلم بها ونرضى.

وكان الاستاذ احمد حسين وفيا لمعارفه واصدقائه واحبابه صادق الود لهم يزورهم ويهديهم ويدخل البهجة والسرور على بيوتهم واهليهم.

ويشاركهم فى امورهم على نحو تحس معه بانه أب وأخ واعز صديق وتلك هى السمة الكريمة التى حببت اليه تلك العشرات من الذين عرفوه واتصلوا به على أى طريق من طرق المعرفة، محاميا او صحفيا اوسياسيا.

وتلك لمحة سريعة عن حياة عريضة رحمه الله رحمة واسعة واجزل مثوبته وجعلنه مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

فكر

حسبي الله

انا ساذج .. اذن انا فيلسوف !!

بقلم:
د. احمد عبد الرحمن

● لست انا الذى يتهم الفلاسفة بالسذاجة. كما قد يتبادر الى الاذهان. ولكنه الدكتور فؤاد زكريا. الذى وضع دروس الشيخ الشعراوى على مستوى رقص سهير زكى. وكتابات مصطفى محمود على مستوى اغانى عدوية. وخطب الشيخ كشك على مستوى مسرح عادل امام. وشبه الجماعات الاسلامية بفتاة لعوب تعطى وعودا لعشرة رجال فى وقت واحد! وسوف نرى ـ الآن ـ كيف ان هذه هى لغة الحوار عند فؤاد زكريا. سواء كان المخالفون له مسلمين او مسيحيين او يهودا. طالما انهم لا يعتنقون المادية الجدلية والفكر الماركسى اللينينى!

١ ـ البروفيسور ولفسون

انظر فى كتاب فؤاد زكريا «اسبينوزا» وتتبع موقفه من البروفيسور «وليفسون» تجده يقرر انه استفاد من علمه كثيرا. واقتبس من كتابه اكثر. واعترف له بغزارة العلم «الى حد لايملك المرء معه الا ان يشعر بالتواضع الشديد» (ص ٦).

● ● والمفروض ان اى كاتب يشعر تجاه استاذ كبير شعور فؤاد زكريا تجاه «ولفسون» ان يتلطف فى نقده له او الاعتراض عليه «ان من حقه ان يختلف معه. لكن ليس من حقه ان يطعن فى كفايته العقلية او يكيل له الاتهامات جزافا:

هذا هو المفروض او الواجب الذى ينبغى التقيد به فى ادب الحوار والجدل والخلاف. فهل احترم الدكتور فؤاد هذا الواجب؟!

كلا للأسف الشديد! ولقد وصف البروفيسور «ولفسون» بالسذاجة «! ذلك انه اختلف مع رأى «ولفسون» فى المنهج الهندسى عند «سبينوزا»، «ولفسون» يرى ان هذا المنهج استخدم لنفع القارىء. اى للايضاح واحكام البرهنة. لكن الدكتور فؤاد رفض هذا الرأى «بكل قوة» «! ثم عبر عن دهشته» من صدور مثل هذا الحكم «.. الساذج» (!!!) من باحث مثل ولفسون (نفسه ص ٤٨ ـ ٤٩)

● فأين شعورك بالتواضع الشديد يا دكتور؟ انك لم تكتف بالاختلاف مع الاستاذ الكبير ولكنك وصفته بالسذاجة فى احكامه والسذاجة تعنى عدم البلوغ. والجهل والغرارة!

● ثم اصدر فؤاد زكريا حكما آخر على جهد «ولفسون» الضخم فقال انه فى رأيه «جهد معظمه عقيم. اذ يركز كله (ارجو ان ينتبه القارىء الى لفظ «كله» هنا!) على التشابه الشكلى السطحى بين اسبينوزا وبين غيره من السابقين عليه» (ص ٧)

● ● وانا لم اقرأ كتاب «ولفسون» وربما كان معظم جهده عقيما حقا. لكننى لا استطيع ان اتقبل الحكم العام الذى اصدره د. فؤاد عليه بانه يركز «كله» على التشابه الشكلى والسطحى بين سبينوزا والفلاسفة السابقين عليه:

ان هذا التعميم فى الحكم آفة وبائية فى كتابات فؤاد زكريا. (سنكتب عنه مقالا كاملا ان شاء الله) وهو مرفوض فى المسائل الفلسفية. لانها لا تطيق التعميم والاحكام الكلية كهذا الحكم. وعبارات مثل لا يركز كله و«نرفض بكل قوة» تعد شذوذا فى سياق الأدب الفلسفى وهى تليق بالسياسيين والدعائيين والاعلانيين لكنها سبة بالنسبة للكتاب والنقاد فى مجال الفلسفة!

● وليس «ولفسون» هو الساذج وحده كلا ان كل من يقول بتأثر سينوزا بمن سبقوه من الفلاسفة فهو ساذج! (نفسه ص ٧)

● ● فالمسالة ببساطة هى تهمة جارية على قلم فؤاد زكريا يقذف كل من لا يوافقه فى الرأى. دون وجل. ودون تحفظ وهؤلاء الفلاسفة ومؤرخو الفلسفة لا يمكن ان يتصفوا بالسذاجة. تلك الصفة التى لا تصدق الا على الاطفال والاغرار والجهلاء!

٢ ـ ياسبرز شفايتسر اى جاسيه

ويؤكد هذه البدهية التى لا تحتاج الى توكيد ان هذه التهمة نفسها يوجهها فؤاد زكريا الى ثلاثة من رواد الفكر الفلسفى المعاصر، هم: «كارل ياسبرز» و«البرت شفايتزر» و«اورتيجا اى جاسيه»!

فهو يرفض رأيهم القائل ان اكتفاء الفرد الذاتى واستغناءه عن المجتمع هو احد المعايير لقياس عمق شخصيته. فهو يؤيد الرأى المناقض، الذى تاخذ به الفلسفة المادية الماركسية اللينية وهو لايقف عند حد الرفض، الذى هو حق مشروع لكل كاتب اوناقد ولكنه يتجاوزه ـ كعادته ـ الى اتهامهم بالسذاجة (انظر كتابه الانسان والحضارة ص ١٦٠)

● ● وان المرء ليتساءل فى عجب هل بوسع فؤاد زكريا ان يقف فى مؤتمر اوروبى ـ مثلا ـ ويصف اولئك الاعلام المعاصرين بالسذاجة، فيقول ان «ياسبرز» Silly أو ان «شفايتزر» Etaffe أو Raif؟!!

أظن انه لايستطيع والارجح ان يتحدث عنهم بكل احترام وادب اما والخواجات لا يعرفون العربية. ولا يقرأون مؤلفات فؤاد زكريا فلا مانع من هذه الاتهامات غير الصحيحة وغير اللائقة. ففؤاد زكريا معذور، فهذا هو اسلوبه الذى لا يستطيع ان يقلع عنه الآن بعد ادمان طويل يزيد على ثلاثين عاما!

● ولقد كان «ولفسون» محظوظا. لان الاستاذ المصرى لم يتهمه بالخداع او الانخداع كما فعل بالنسبة لهؤلاء الثلاثة المساكين! (ياسبرز + شفايتزر + اى جاسيه) فالدكتور فؤاد يدافع عن الحضارة الصناعية الحديثة بحمية وحماس. وهؤلاء الفلاسفة ينقدونها «وهذا النمط من النقد ـ فى نظر فؤاد زكريا ـ» يشوه طبيعة الحضارة الصناعية الحديثة تشويها تاما وهو فى الحق اما مخدوع او خادع (نفسه ص ١٥٩) فليختر كل منهم ما يحب من هاتين التهمتين: فاما ان يكون الواحد منهم مخدوعا واما ان يكون مخادعا والمخدوع غر ابله. والمخادع لئيم شرير!!

● ويلاحظ القارىء هنا ـ ايضا ـ طبيعة الدكتور فؤاد الغلابة التى تدفعه دفعا الى «التعميم». فهو يحكم بانهم شوهوا الحضارة الصناعية بمذهبهم تشويها تاما لاجزئيا او جانبيا مثلا!!!

● ● اننا نعلم جميعا ان اولئك الثلاثة الكبار من الفلاسفة المعاصرين قد ولدوا وشبوا وشابوا وتعلموا وعلموا والفوا فى اكناف الحضارة الصناعية. فهم اعلم منا ومن فؤاد زكريا بحقيقتها. وكتاب فؤاد زكريا فى الموضوع لا يساوى شيئا اذا ما قورن بما كتبه اولئك فى الحضارة ونقدها.

٣ ـ الليبراليون

وثمة اتهامات اخرى ساخرة وجهها الدكتور فؤاد الى الليبراليين الاوربيين الذين يكن لهم قدرا كبيرا من الكراهية والمقت فيقول عن فكر «فردريش هايك» الليبرالى الذى تصدى للفاشية والنازية انه يبدو مضحكا فى عصرنا هذا (نفسه ص ١٤٢) ثم يعود الى التهمة المفضلة عنده ـ السذاجة فيقذف بها فى وجوه الليبراليين بعامة، ويقول «ان فكرتهم ساذجة الى حد بعيد (نفسه ص ١٣٥) كان عصرنا هذا هو عصر الاستبداد والدكتاتورية!

● ● أما تفسيرنا لهذا السباب وهذه الاتهامات، وهذه المجازفات، وهذه التعميمات. فيسير: ذلك لان هؤلاء الفلاسفة جميعا مؤمنون بالله. كافرون بالمادية الجدلية والماركسية اللينينية. والنظم الشمولية التى تقوم عليها. والدكتور فؤاد منحاز كلية الى المادية، رافض للايمان الدينى. اليهودى والمسيحى والاسلامى جميعا، كاره للديمقراطية الليبرالية (وان تظاهر هذه الايام بعكس ذلك) فلابد أن يكون اولئك الفلاسفة مخادعين أو مخدوعين. أو يتحتم أن يكونوا فى قمة السذاجة!!

● ● هذا هو التفسير الموضوعى لموقف الدكتور فؤاد منهم ومن الشيخ الشعراوى والشيخ كشك ود. مصطفى محمود. والجماعات الاسلامية كلها بلا استثناء. وربما يكون تفسيرى هذا خاطئا، وربما اكون مخادعا أو مخدوعا، أو ساذجا، فأكون فيلسوفا!!.

للمرة الثانية ..

السودان والشريعة ..



بقلم:
د. محمد سليم العوا

الدكتور حسن الترابى

فى بداية شهر فبراير ١٩٨٧ قدمت لجنة من العلماء اختير اعضاؤها من عدد من اقطار العالم الاسلامى (مصر والسودان وسوريا وباكستان ونيجيريا) تقريرها الى رئيس وزراء السودان حول القوانين التى صدرت فى السودان، وطبقت فيه، خلال عامى ١٩٨٣ و١٩٨٤، ونسبت الى الشريعة الاسلامية.

وقد لخص كاتب هذا المقال ـ الذى تشرف بعضوية اللجنة ـ فى الشعب (عدد ١٠ فبراير ١٩٨٧) نتائج اعمال هذه اللجنة واتجاهات تقريرها الذى قدمته الى رئيس حكومة السودان.

وقد كان من بين مآخذ اللجنة على مجموعة القوانين التى صدرت عامى ١٩٨٣ و١٩٨٤ ونسبت الى الشريعة الاسلامية. مآخذها على قانون العقوبات الذى استأثر عند صدوره، وبعد نجاح ثورة الشعب السودانى ـ التى عرفت باسم الانتفاضة ـ باكبر قدر من النقد الموجه الى عهد الرئيس المخلوع جعفر نميرى، ومحاكمه المسماة بمحاكم العدالة الناجزة (!)

وقد بلغ عدد ملاحظات اللجنة على قانون العقوبات (٢٧) ملاحظة عامة و(٢١) ملحوظة تفصيلية تتصل بنصوص تعالج بعض الجرائم وعقوباتها.

وكان طبيعيا بعد ذلك ان يعيد السودان ـ وقد ثبت ان غالبية الجمعية التأسيسية تؤيد ابقاء العمل باحكام الشريعة الاسلامية بعد تعديلها وفقا لتقرير لجنة العلماء ـ النظر فى القوانين التى صدرت عامى ١٩٨٣ و١٩٨٤ وفى طليعتها قانون العقوبات، تمهيدا لاصدار قوانين بديلة تحقق اتباع احكام الشريعة الاسلامية. وتتجنب ما وقع فى التطبيق السابق لها، بل وفى التقنين نفسه ـ من اخطاء.

وقد عبرت لجنة العلماء عن ذلك حين قررت فى صلب تقريرها انه:

«يتعين ادراك ان الاجماع الذى وقع فى اثناء انتفاضة ابريل ١٩٨٥، وقبلها على نقد هذه القوانين والمطالبة بتعديلها او استبدالها، كان احد مظاهر الحرص على سلامة تطبيق الشريعة الاسلامية وتأكيد الهوية الاسلامية للسودان. وليس ذلك غريبا على الفكر الاسلامى، فقد استمر طيلة القرون الانتقاد المتبادل بين اصحاب المذاهب المختلفة، ولم يكن الا انتقادا للاجتهادات البشرية فى فهم الشريعة وتطبيقها، مع ايمان الجميع بها وحرصهم عليها.

«ويجب ان نقوم دور الناقدين للقوانين التى صدرت فى السودان من المنطلق نفسه، فلم يكن غالب المشاركين فى هذا النقد يوجهونه الا الى القوانين بصورتها التى صدرت بها، وعلى النحو الذى طبقت به، ولكنهم لم يكونوا ينتقدون الشريعة ذاتها».

وتاسيسا على صحة هذا الفهم فقد عهد فى حكومة الوفاق السودانية الحالية بمنصب النائب العام ووزير العدل الى الدكتور حسن الترابى الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية فى السودان، وأحد أهم الشخصيات العربية فى الحركة الاسلامية المعاصرة، وأبرز اقطاب المطالبة باستمرار تطبيق الشريعة الاسلامية ـ باجتهادات تناسب العصر وتحقق مصالح الناس فيه ـ بين القوى السياسية السودانية كافة.

وقد قطعت حكومة الوفاق على نفسها وعدا «بان تقدم باعجل ما يتيسر قانونا اسلاميا صحيحا بديلا عن قوانين سبتمبر ١٩٨٣، يراعى واقع السودان وتباينه الثقافى ويستصحب ما استقر عليه العمل مما ثبتت جدواه ولا يخالف مبادىء الاسلام». (تقديم مشروع القانون الجنائى السودانى لسنة ١٩٨٨)

ولتنفيذ هذا الوعد قدم الدكتور حسن الترابى وزير العدل الى مجلس الوزراء مشروع القانون الجنائى لسنة ١٩٨٨، وأحاله المجلس بعد دراسته الى الجمعية التأسيسية لمناقشته واصداره.

وكان رد الفعل الذى قوبل به اصدار هذا المشروع عنيفا فى دوائر المعارضين للشريعة الاسلامية ان تتخذ اساسا للنظم القانونية المعاصرة فى ديار الاسلام.

وتوالت التصريحات ـ بل وقعت مظاهرات فى السودان ـ تندد بالاتجاه الى تطبيق مستمر لأحكام الشريعة الاسلامية، مهما تخلص التطبيق الجديد من عيوب المحاولة الأولى التى صدرت بها تشريعات ١٩٨٣ و ١٩٨٤.

ودخل الحلبة فى اصدار التصريحات المعادية لهذه القوانين اشخاص يفترض فيهم الا يتناولوا المشكلات المتصلة بالتشريع بالصورة التى تناولوها بها، واوردت بعض الصحف المصرية بعض هذه التصريحات وبعضها لامين عام اتحاد المحامين العربى (وهو سودانى)، وبعضها لبعض اعضاء مجلس نقابة المحامين فى مصر. ولا شان لهم بتشريع يجرى اصداره فى السودان.. فلماذا كانت تلك التصريحات؟!

وبصرف النظر عن هذه المواقف الفردية ـ فى تقديرنا ـ فإن المعيار الذى يجب ان يقاس به صلاح هذا المشروع الجديد هو ما اورده فى مقدمته من ان يكون تشريعا اسلاميا صحيحا، يراعى واقع السودان ولا يلغى ما ثبت نفعه مما لا يخالف مبادىء الاسلام من تشريعات السودان.

ونضيف نحن الى ذلك ضرورة أن يراعى التطور العلمى الذى حدث فى دراسات الشريعة الاسلامية فادى الى اجتهادات جديدة فى مجالات متعددة، ليس اقلها أهمية مجال القانون الجنائى.

وعلى ضوء ذلك كله نحاول فى مقال تال النظر فى مشروع القانون الجنائى لسنة ١٩٨٨، لنرى هل وفق السودان فى السير على بداية الطريق الصحيح لتطبيق الشريعة الاسلامية؟ أم أننا سنحتاج الى كتابة: السودان والشريعة.. مرة ثالثة؟

امريكا تسدد ديونها للأمم المتحدة .. فمتى يرد البنك المركزى المصرى أموال الجامعة العربية ؟؟

بقلم الدكتور : الشافعي محمد بشير

تشرشل وروزفلت وديجول وستالين والنحاس باشا .. اسماء كبيرة في سماء الزعامة العالمية والاقليمية خلال الحرب العالمية الثانية . وتوجد عناصر مشتركة بين الزعيم الامريكي فرانكلين روزفلت والزعيم العربي المصرى مصطفى باشا النحاس رحمه الله . فالاول كان له حس سياسي مرهف يجعله يتنبأ بما ستاتي به الأيام والسنون من تطورات سياسية دولية . ولذلك فقد قرر ان يهيء أذهان الشعب الامريكي لهذه التطورات وأثرها على أمن الولايات المتحدة الأمريكية . ولم يكن روزفلت حاكما مستبدا أو حاكما فرديا يتخذ قراراته بارادته المتفردة . وانما هو زعيم لأمة ديمقراطية لاتذعن لقرار الا اذا كانت توافق عليه وترتضيه . وكان روزفلت يريد اخراج الشعب الامريكي من عزلته الدولية ويشركه في شئون العالم عن طريق منظمة دولية تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدور رائد فيها . ولهذا فقد بدأ حملة اقناع لشعبه منذ عام ١٩٤٠ توضح له ضرورة الخروج من العزلة الدولية والمشاركة في شئون العالم سلما وحربا حتى كان الهجوم الياباني على الاسطول الامريكي في بيرل هاربور في ٧ ديسمبر ١٩٤١ بمثابة حملة عملية مقنعة للشعب الأمريكي لتطليق العزلة والحياد والدخول في معترك الحياة الدولية سواء بوسائل الحرب أو السلام .. ودخلت الحكومة الامريكية الحرب بكل قواها يؤيدها شعبها تاييدا كاملا مثلما ايدها تاييدا كاملا في معركة السلام التي كان يخططها الرئيس الامريكي عن طريق انشاء منظمة اطلق عليها منظمة الامم المتحدة . والتي أعلن قيامها فوق الأرض الامريكية عام ١٩٤٥ وشاركت فيها الولايات المتحدة باكثر مما تشترك فيها أية دولة اخرى من الناحية المالية . حيث كانت تمول ميزانيتها بنسبة ٢٥ في المائة

■ **العقاب**

ثم غضبت الولايات المتحدة على منظمة الامم المتحدة بسبب معارضة غالبية دول العالم الثالث لسياستها وخاصة السياسة العنصرية في جنوب افريقيا التي تجد حكومتها تشجيعا من الحكومة الامريكية . وترجمت الحكومة الامريكية غضبها على الامم المتحدة بأن توقفت عن سداد حصتها في ميزانية المنظمة مما اوقع السكرتيرية العامة وسائر اجهزتها في اشكالات مالية .

واخيرا .. وقبل أن يترك الرئيس رونالد ريجان مكانه في رئاسة البيت الابيض اصدر قراره بدفع جميع المبالغ المستحقة على الولايات المتحدة الامريكية لمنظمة الامم المتحدة وتبلغ حوالي سبعمائة مليون دولار .. وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس ريجان رأى ان الامم المتحدة اجرت اصلاحات تنظيمية داخلية كما قامت بدور هام في اقرار السلام في افغانستان والخليج فضلا عن انها لعبت دورا كبيرا ومتواصلا لانهاء الصراعات الاقليمية ودفع السلام والحرية في العالم .

وباختصار شديد .. فان الرئيس ريجان يريد ان يقول للعالم ان الرجوع للحق فضيلة وقد اختار ان يرجع اليه قبل ان يغادر مكانه بلا عودة

■ **ومصر**

والذى قام به فرانكلين روزفلت من اجل انشاء الامم المتحدة قام به مصطفى النحاس في المنطقة العربية من اجل انشاء جامعة الدول العربية . فقد ادرك مصطفى النحاس ايضا بحسه السياسى ان العالم بعد الحرب العالمية الثانية سيكون عالم تكتلات وتنظيمات دولية ولامكان للسياسة الانفرادية لأى دولة .. ولهذا فقد تلقف تصريح وزير الخارجية البريطانية في الاعوام ٤١ ، ٤٢ ، ١٩٤٣ بأن بريطانيا لاتمانع في قيام نوع من الوحدة بين دول العالم العربى فبادر بتوجيه الدعوة الى الدول العربية للحضور الى مصر واجراء مشاورات حول شكل الوحدة او التنظيم الموحد بين الدول العربية . وقد لبت الدول العربية دعوة رئيس الحكومة المصرية واسفرت المشاورات والدراسات عن وضع ميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥ واختارت الجامعة القاهرة مقرا لها وقدمت لها مصر ثلاثة امناء عامين آخرهم محمود رياض الذى قدم استقالته بعد ان قررت الدول العربية نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس في اعقاب توقيع الرئيس السادات على ماسمى بمعاهدة السلام مع اسرائيل في ٢٦ مارس ١٩٧٩ .. وانسحبت الاعلام العربية من الشاطيء الشرقى لنهر النيل ليحل محلها علم اسرائيل على الشاطيء الغربى للنهر بالقاهرة يفقأ عيون شباب جامعة القاهرة كلما عبروا النهر من الشرق للغرب أو من الغرب للشرق .. ولم يكن اختيار مكان رفع العلم الاسرائيلي على نهر النيل اعتباطا وانما كان لغرض في نفس يعقوب كما يقول المثل المعاصر ..

المهم .. ان الحكومة المصرية ردت على نقل مقر الجامعة العربية الى تونس بتجميد اموال الجامعة في مصر . فاصدر رئيس الجمهورية القرار بقانون رقم ٧٠١ عام ١٩٨٠ ينص في المادة الأولى على مايلي :

يحظر بغير موافقة محافظ البنك المركزى المصرى أو من ينيبه ، على جميع البنوك التي لها مقر رئيسى أو فرعى بجمهورية مصر العربية . صرف او تحويل أو اجراء مقاصة لاية مبالغ مودعة موجودة تحت يدها باى شكل من الاشكال لجامعة الدولة العربية أو المنظمات أو الاتحادات العربية الأخرى ..

■ **مكالمة تليفونية**

اذن .. فاموال جامعة الدول العربية وسائر المنظمات والاتحادات التابعة لها مرهونة بموافقة محافظ البنك المركزى على الصرف .. ونحن نعلم ان محافظ البنك المركزى المصرى لن يأخذ أوامره في هذا الموضوع من رئيس الوزراء أو وزير المالية أو وزير الخارجية الا اذا اضاءت رئاسة الجمهورية له الضوء الاخضر . اى الاذن بالموافقة على ان يصرف اموال جامعة الدول العربية التي تبلغ حوالى المائة مليون جنيه حسبما نشرت الصحف أخيرا ..

البقية ص ٨

المبعوث

مجموعة مسرحيات من فصل واحد .. تأليف مصطفى ابوالنصر .. ويضم ثماني مسرحيات من ذات الفصل الواحد .. تعرض كل مسرحية موقفا معينا له ابعاده .. الظاهرة والباطنة .. ومن خلال الحوار تكشف الشخصيات عن مدى ماتنطوى عليه نفوسها .. من معاناة في الحياة أو صراع مع النفس .. وفي النهاتين .. لاتستطيع - مهما أوتيت من قوة أوصلابة أو اصرار - ان تفعل شيئا .. فلا يكون منها في النهاية .. الا أن تستكين مرغمة .. وكأن قدرا قد سلط عليها ..

مملكة الشعراء

تأليف نبيل فرج .. يضم هذا الكتاب مجموعة من اللقاءات .. التي عقدها المؤلف مع اثنى عشر شاعرا .. من مصر والعراق وفلسطين والسودان .. يمثلون اللمع وجوه حركة التجديد في الشعر العربى المعاصر .. التي طورت القصيدة العربية .. الى ما عرف بالشعر الحر في مرحلة التاسيس التي بدأت في نهاية الاربعينات ... وفي المرحلة اللاحقة التي تلتها في الستينات .. وهم امل دنقل .. بلند الحيدرى .. صلاح عبدالصبور .. البياتي .. فوزى العنتيل .. كمال نشأت .. محمد ابراهيم ابوسنة .. الفيتورى .. معين بسيسو .. ملك عبدالعزيز .. نازك الملائكة .

مصر القديمة وقصة توحيد القطرين

تأليف د . أحمد محمد صابون .. يتناول الكتاب تاريخ مصر الفرعونية قبل الملكية .. وتطورها السياسى نحو الوحدة .. والحروب الطويلة التى دارت بين المملكتين الجنوبية والشمالية .. لتحقيق هذه الوحدة .. وقد رجع المؤلف الى عدد هام من المصادر والمراجع التاريخية .. كما استعرض وناقش العديد من الآراء العلمية لكبار المؤرخين المتخصصين في تاريخ مصر القديم من الاجانب والمصريين .. حتى استطاع ان يخرج علينا بهذه الدراسة العلمية الجادة .. التي تتميز بقدر كبير من التشويق عن توحيد القطرين .

مختارات من الادب اليابانى

ترجمة صبرى ابوالفضل ... والكتاب سياحة ممتعة في عالم الأدب الياباني .. ويتضمن مختارات من الأعمال الادبية الكلاسيكية والحديثة .. تتضمن ألوانا من الشعر والمسرح الكلاسيكى والحديث .. والحكاية الشعبية والرواية .. والقصة القصيرة .. وقد روعى اختيار هذه الاعمال كنماذج مختلفة من الانتاجات الادبية التى كتبها مؤلفون وكتاب يابانيون مشهورون في بلادهم وفي خارجها .

فتافيت من رغيف ميت

● صدر للشاعر « مسعود شومان » ديوان شعر جديد بعنوان فتافيت من رغيف ميت .

يحتوى الديوان على اكثر من عشرين قصيدة من شعر العامية .

سرب العصافير يسأل عنك

يصدر للشاعر عزت الطيرى مجموعته الشعرية الخامسة وهى « سرب العصافير يسأل عنك » .

يحتوى الديوان على خمس عشرة قصيدة تدور حول هموم الشاعر وغربته داخل الوطن .

تمتاز قصائد الديوان بالشفافية المعروفة عن الشاعر .

مافيا تزوير الكتب

هلى تتحول العاصمة الاردنية الى مركز للتزوير ؟

نداء عاجل للسلطات الاردنية

عصابات تزوير الكتب ستلوث سمعة الاردن

بقلم : السيد الغضبان

لم تتوقف مافيا تزوير الكتب عن نشاطها في لبنان رغم كل ظروف الحرب الاهلية هناك .. بل ان هذه الظروف ساعدت على نمو هذا النشاط بعد ان تحررت عصابات التزوير من كل قيد حتى انها - اى هذه العصابات - تستطيع ان تفعل ما تشاء دون أى تخشى حتى مجرد الشكوى ؟ ! واصبحت قادرة على الحصول على الورق والاحبار وكل مواد الطباعة دون ان تدفع اية جمارك وضرائب . وبهذا استطاعت ان تصل بتكلفة الكتاب الى مستوى لا يستطيعه أى ناشر يمارس عمله في بلد يتقاضى منه ضرائب ويستخدم مواد طباعة دفعت عليها جمارك ... ورغم كل ذلك واجهت عصابات التزوير بعض الصعوبات .. تمثلت هذه الصعوبات في قوانين صارمة وتعليمات حاسمة اصدرتها وزارات الاعلام والثقافة في عدد من البلاد العربية . حاولت بها التضييق على عصابات التزوير ... واصبح الكتاب الذى يصل الى البلاد العربية من « لبنان » محل شبهة ؟ ! وتنظر الوزارات المختصة في اى بلد عربى بجدية الى شكاوى الناشرين عندما يتم تزوير احد الكتب .. من هنا لجأت عصابات التزوير الى حيلة تريد بها أن تتخلص من الشبهات التي تلاحق الكتب المطبوعة في لبنان ! !

ووجدت عصابات التزوير المخرج في اختيار بلد عربى تمر عبره الكتب المزورة ! ! ويصبح هذا البلد العربى « مخزنا » للكتب المزورة . ومنه يتم التصدير الى البلاد العربية التي لا يساورها أدنى شك في ان هذا البلد العربى بعيد تماما عن نشاط التزوير ! !

ووقع اختيار عصابات التزوير على العاصمة الاردنية ! ! فالمملكة الاردنية الهاشمية بلد عربى لم يعرف عنه من قبل التغاضى عن نشاط غير مشروع .. والسلطة الحاكمة في الاردن لا تغض الطرف عن نشاط غير مشروع لعصابات التزوير ! ! وهذه الثقة التي يتمتع بها الاردن تعتبر في نظر عصابات التزوير افضل « غطاء » لنشاطها الخطير ... وبالفعل بدأت كميات ضخمة من الكتب المزورة في لبنان تصل الى « عمان » . ومن هناك تبدأ عمليات التوزيع على مختلف العواصم العربية خاصة السعودية والخليج ! !

ما انكره عن وصول كميات من الكتب المزورة الى العاصمة الاردنية عمان لتوزيعها بمناطق الخليج والسعودية يستند الى حقائق محددة . وعناوين بعض الكتب المزورة التى وصلت الى العاصمة الاردنية تمهيدا لتصديرها الى السعودية والخليج موجودة لدى . وعلى استعداد لتقديمها لاية جهة مسئولة في سفارة الاردن بالقاهرة أو وزارة الاعلام والثقافة الاردنية ..

واذا كانت عصابات تزوير الكتب لن تتوقف عن ممارسة نشاطها الا اذا قام تنظيم قوى لاتحاد الناشرين المصريين ثم اتحاد الناشرين العرب ، يتبنى قضية مطاردة عصابات تزوير الكتب باستصدار التشريعات والقوانين التي تمنع الكتاب المزور من دخول اى بلد عربى . وتمنع أى ناشر يمارس التزوير من الانتساب لهذه المهنة ... اذا كان هذا هو الحل الجذرى ، فلن نقف مكتوفى الايدى امام عصابات التزوير حتى يتحقق هذا الحل ..

في هذه المرحلة .. الأمل ان تتحرك السلطات المعنية في المملكة الاردنية الهاشمية ، فتتخذ الاجراءات الكفيلة بتنظيف العاصمة الاردنية من هذه العصابات ! ! وليس الأمر صعبا على السلطات الاردنية ، وهو أمر ضرورى وعاجل حفاظا على « سمعة » العاصمة الاردنية التي تحظى باحترام وتقدير الناشرين لانهم يثقون أن في الاردن حكومة وسلطة شرعية قادرة على ردع هذه العصابات .

واثق ان الوقت لن يطول . واننى سأسمع قريبا جدا أن السلطات المعنية بالاردن الشقيق قد طاردت عصابات تزوير الكتب حفاظا على سمعة « عمان » لتبقى دائما كما نعرفها عاصمة نظيفة . وحتى لا تحولها عصابات تزوير الكتب الى « مظلة » يمارسون تحتها جرائمهم البشعة ؟ !

فهل تحقق السلطات الاردنية المعنية هذا الأمل ؟ ! ام تصمت وتترك عصابات تزوير الكتب حتى يستشرى خطرها وتحول « عمان » الى بيروت اخرى ؟ : حيث لا سلطة . ولا قانون ! ! ولا رادع ! !

الملك حسين

مهرجان راتكوفيتش الشعرى

بقلم : د . نصار عبد الله

يوغوسلافيا دولة عاشقة للشعر والشعراء . وعلى الرغم من أنها تشتمل على العديد من القوميات واللغات والأديان الا ان الجميع يلتقون حول هذا العشق المشترك لفن الشعر . ومن ثم فإنهم يقيمون في كل عام العديد من المهرجانات الشعرية الدولية التي يتبارى فيها شعراء من مختلف انحاء العالم جنبا الى جنب مع شعراء يوغوسلافيا في امتاع الجمهور اليوغوسلافى المتعطش دائما الى تلقى فنه الادبى المفضل . وبعض هذه المهرجانات قد حققت شهرة عالمية ذائعة مثل مهرجان اشتروجا ومهرجان سيرايفو اللذين يشارك فيهما سنويا - فيما قيل لى - مئات الشعراء من مختلف بقاع الارض ويشهدهما جمهور يعد بالآلاف .

أما المهرجانات الأخرى فهى اقل حجما واضيق نطاقا . اذ يقتصر بعضها على شعراء يوغوسلافيا . في حين يشارك في البعض الاخر عدد محدود من شعراء العالم الخارجى . ومهرجان راتكوفيتش واحد من النوع الاخير وإن كان القائمون عليه يطمحون ان يصلوا به يوما ما الى مستوى اشتروجا وسيرايفوا . بل ان الدعوة قد وجهت هذا العام فعلا الى خمس وسبعين دولة للمشاركة فيه . غير أن خمسا منها فقط هى التي لبت الدعوة . حيث أكتفت كل منها بإيفاد شاعر فقط هو كل وفدها في المهرجان . وهكذا كان ضيوف المهرجان هم الشاعرة نيكى لادالكى فيليبو ممثلة لقبرص . وجان لوجيير الشاعر والكاتب المسرحى ممثلا لفرنسا . وريتشارد بيرنز ممثلا لبريطانيا . وانا سانتوليكويدو ممثلة لايطاليا . وكاتب هذه السطور ممثلا لجمهورية مصر العربية .

وربما كانت ضآلة المشاركة في هذا المهرجان راجعة الى حداثته نسبيا بالقياس الى المهرجانات الاخرى التى تسبقه بسنوات عديدة . اوتى لها فيها من النمو والاتساع مالم يؤتاه بعد . وربما كان راجعا الى ضآلة الامكانيات التنظيمية للقائمين على هذا المهرجان الذى مايزال يعتمد اعتمادا اساسيا على الجهود الذاتية لمدينة بيلوبولى مسقط رأس الشاعر راتكوفيتش . الذى يحمل المهرجان اسمه ويعقد في كل عام بمناسبة ذكرى رحيله .

وربما كان ايضا راجعا الى حاجز اللغة . حيث يندر ان تجد في مدينة بيلوبولى من يتكلم لغة أجنبية ذائعة كالانجليزية او الفرنسية ..

وعلى الرغم من حداثة المهرجان الذى لم يتخذ الطابع الدولى الا منذ سنوات قليلة فقط . الا انه قد استطاع أن يشكل خلال سنوات عمره تقاليده الخاصة المميزة . ففى كل عام يتم الاعلان عن مسابقة للشعراء الشبان على مستوى يوغوسلافيا ككل . وتفحص الاعمال المقدمة ويتم تحديد الفائز الذى يظل اسمه سرا حتى تحين أولى أمسيات المهرجان . حينئذ يعلن اسم الفائز عن هذا العام . وأما الجائزة فهى طبع ديوانه طباعة انيقة فاخرة على نفقة المركز الثقافى في مدينة بيلوبولى بالتعاون مع اتحاد الكتاب في بلجراد . وفى نفس الامسية يتم تكريم الفائز عن العام الماضى بعد ان يكون ديوانه قد طبع فعلا . وفى هذا العام تم تكريم الشاعرة بيليانا هاميلسكا ١٩ سنة وهى طالبة تدرس علم النفس بجامعة بلجراد ..



وفى الامسية ذاتها وقبل ان تبدأ طقوس الاحتفال بالشعراء الجدد يتم تكريم واحد من كبار الشعراء في يوغوسلافيا . وقد تم في هذا العام تكريم الشاعرة ديسانكا مكسيموفيتش التى تبلغ من العمر تسعين عاما . لكن هذا لم يمنعها من أن تقول في كلمتها المرحة « لست واثقة من أننى سوف استطيع الوفاء بوعودى . ومع هذا فإننى أعدكم بأننى سوف أبذل جهدى لكى أشارك في هذا المهرجان مرات عديدة خلال السنوات القادمة وبعد انتهاء الامسية عانقتنى طويلا لأننى مصرى ثم عانقتنى مرة اخرى لان اسمى « ناصر » في بداية وصولى الى بيلوبولى . وعندما كان يسألنى سائل عن اسمى وأجيب نصار . فيلوح بيديه هاتفا ناصر .. ناصر .. كنت أوضح ان « نصار » ليس هو بالضبط « ناصر » ولكنهم كانوا يصرون على ان اسمى ناصر . وفى النهاية قلت لنفسى فليكن ناصر واضربت عن هذه المجادلة .

في صباح اليوم التالى تتوجه الوفود سيرا على الاقدام الى قبر راتكوفيتش في وسط المدينة حيث توضع عليه باقات الزهور . ثم تعقد حلقة دراسية حول أعماله . وفى المساء تبدأ الامسية الشعرية الكبرى التى يشارك فيها الشعراء الضيوف جنبا الى جنب مع كبار شعراء يوغوسلافيا ..

والحق ان المرء لايستطيع ان ينسى الحفاوة البالغة التى لقيتها من المسئولين عن المهرجان ومن ابناء الشعب اليوغوسلافى في اى مكان حللت فيه .. وكانت حرارة الترحيب تتصاعد عندما يعرفون اننى من مصر .. فألف تحية الى رادى كينر يفتش صاحب المهرجان

● ● عدد خاص من رواد ● ●

اصدر نادى الأدب بدمياط العدد ١٦ من مجلة الرواد . تحتوى المجلة على عدد من الدراسات هى .. عالم المخرنجى بين الحركة والسكون . قراءة في الجانب الاجتماعى عند جبار النبى الحلو . قراءة في اوراق المنسى قنديل . ملامح عامة في عالم سهام بيومى .

يشرف على المجلة الشاعر « سمير الفيل » .

مبنى الاذاعة والتليفزيون وحرم السيد الرئيس

المدخل الرئيسى لمبنى الاذاعة والتليفزيون يشهد حركة نشطة لتجميله ! ! وتعليمات وزير الاعلام ورئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون واضحة وحاسمة بضرورة العناية بعمليات التجميل مهما بلغت التكاليف ! والسر ان السيدة حرم الرئيس ستزور مبنى الاذاعة والتليفزيون ايام الاحتفالات باعياد الطفولة ..

والشعب تطلب من السيدة حرم الرئيس باسم جميع العاملين بالاذاعة ان تتفضل عند دخولها من هذا المدخل الذى سيزدهى بكل ماهو جميل ! نطلب منها ان ترفض السير في الطريق الذى رسمه وزير الاعلام لسيادتها . فقد تم تجميل جميع الطرقات التى ستسير فيها ! ! ونطالبها بالاتجاه يسارا . وان تطلب استعمال « المصاعد » التى يستخدمها العاملون بالاذاعة ! ! واذا فعلت سيادتها فانها بالقطع سترى عجبا ! ! فهذه المصاعد المتهالكة اصبحت - كما سبق ونشرنا - نعوشا طائرة تهدد حياة آلاف العاملين بالاذاعة كل يوم ! !

سوزان مبارك

ولو امر وزير الاعلام بانفاق ٢٠ ٪ فقط مما سيتم انفاقه على عمليات التجميل لاستقبال سيادتك لتغيير هذه « النعوش الطائرة » لاطمأن الاذاعيون على حياتهم المهددة كل لحظة في هذه المصاعد ؟ !

« والشعب » على يقين ان حرم السيد الرئيس يعنيها في المحل الاول أن تطمئن على سلامة الآلاف من العاملين بالاذاعة . اكثر من اهتمامها بعمليات التجميل في المدخل الرئيسى ! !

ونعرف أن وزير الاعلام ورئيس الاتحاد لن يتحركا ثقة منهما - كالعادة - في ان كل شيء يتم نسيانه مع مرور الايام .. لكننا نؤكد بأننا سنظل نذكر بهذه الكارثة المحتملة . ونضع في عنق وزير الاعلام ورئيس الاتحاد المسئولية كاملة عن اى ضرر يقع على الاذاعيين من هذه المصاعد المتهالكة ! ! فقد نبهنا عشرات المرات لهذه النعوش الطائرة ؟ ! والاموال متوفرة والحمد لله بدليل بعثرتها يمينا وشمالا ؟ ! وبدليل توافر الاموال عندما يتعلق الأمر « بتجميل » المدخل استعدادا لزيارة السيدة حرم الرئيس .. فهل تجميل المدخل لهذه المناسبة أهم من أرواح الاذاعيين ؟ !

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

هذا ما كان .. !

أهلا بك وسهلا أيها الكاتب الكبير محمد البساطى ! أوحشتنا وطال إفتقادنا لك في سنين طويلة إنتجعت فيهن بلادا غريبه . وهناك لم تكتب كلمة واحدة ! نورت الجنة علينا ! وحينما وصلت أمسكت القلم وأعدت سيرتك الأولى . تكتب بديع القصص . وفيهن تفصل المشاعر والمواقف والأحداث . وأنت المعلم الصناع . أخرجت لنا ديوان القصص « هذا ما كان » وفى نيتى أن أنشغل به قدر ما يسعنى . وكل ما في طوقى .

تتناول المجموعة اذا ما تناولنا ذلك السر العويص الذى تنشغل به كل قصة أوهو الذى إنشغل به الكاتب في كل قصة . فهو في « الطفل » الصغير العذب الجارح الأظافر . أو هو تلك العجوز في « التوت البرى » المتربصة في سكة العيال الى القبور ذاهبين الى اللعب . أو هو الحاج عنانى صاحب الأرض وهو صاحب ديون رجاله الذين إستدانوها من دكاكين القرية في قصة « هذا ما كان » ... وهكذا ننشغل في كل مرة بسر يلف شخصا أو يتعقد في موقف أو يعضل في حادثه .

كثير علينا في المساحة المتاحة أن نتقصى كل حكاياته التي أخرجها لنا البساطى في ديوانه الجديد . فيكفى الآن أن ننظر في حكاية « العم زيدان » و« القطار الملكى » فهذان . الرجل والقطار مشئومان . كلما اقتربا من مخلوق كان في إقترابهما منه القضاء عليه . الرجل رث الثياب . جاف . ينظر للأشياء شزرا ويتجنب كل الأشياء . إذا حل بالقرية سكن خرابة . يسحب خلفه حمارة عمياء . ضالة . تمشى تقع . اذا باتت وسط الهدائم المسكونة يبيت فيها ويألف الشر والشر يألفه . يوقد نارا فيضوىء وجهه أحمر . وكذلك الحمارة التى دلت وجهها تصطلى .

والقطار فاخر . مفروش بالمخمل والحرير . الأسرة والدواوين والأرائك . مبثوثة الطنافس . وتقوم الصواوين فيها الكؤوس والقوارير وورق اللعب . الى ذلك فهو مكنوز فيها كل وسائل المتعة والدعارة . بذلك قضى على الملك اذا اقترب منه بوشيه وزينته . واذا لامسه فتك به . وهو يتحدر على القضبان مزود بعربة للكلاب وعربة للحرس . ينزلق الحديد على الحديد بلا صوت . مزين الجنبات بالتيجان الذهبية . وهى غارقة في الوحل وصرخات الجماهير مرسومة عليها بالشحم والبوية . صرخات العذاب : إلى الجحيم أيها القطار اللعين ! والقطار لا يذهب الى الجحيم إنما يرسل الذين يقتربون منه الى جهنم المسعرة بالناس والحجارة .

وهكذا جاء الرئيس « هؤلاء الذين لم يروا الحاكم من قبل أدهشتهم رؤيته عن قرب . كان قصيرا بساقين مقوستين . وأثر جرح قديم يمتد من منتصف جبهته الى صدغه فطمس عينه اليمنى . وكان يسير كالمخدر مندفعا بكتفيه . وحين تعالى الهتاف بحياته بدأ وكأنما انتبه فجأة محدقا حوله . ولوح بذراعه . »

وأنا أشفقت عليه من أن يفتن بالقطار فيأخذه يستعمله . ففى ذلك مصرعه . لا . إنما تركه يتداول حتى أخذه مدير السجن . جعله نعمة لملذاته ومسراته . وقد كان . تمكنت منه القبحة فقضت عليه في ليلتها . ولا تنتهى القصة إلا أن إعتزم الرئيس أن يخصص القطار لسفرياته . ولذا انه يخفيها عن الناس . إنه القطار هناك كفيل بهذا .

أما اذا طلع النهار على عم زيدان فانه يضرب في القرية وتدرج وراءه حمارته . لا يكلم أحدا ولا يسلم ولا يبتسم لمخلوق . انه أت خصيصا لأبيه . الرجل العجوز المريض . وهذا يحس عبء وجود زيدان على حياته . يتقلب بالعلة والسعال . وحفيده الطفل هو الرسول الغامض بين زيدان في خرابته والدار الحافلة بالخير . أهو ثأر قديم أو إسم لا يمحوها إلا الدم ؟ هكذا بقى هناك حتى قضى الجد . بذلك سحب حمارته وانسحب من المنظر كلية .

هذان سران تعيسان بالفان في التاثير . كيف إنعقد الشر برجل وحمارته العمياء كيف حلت اللعنة بقطار آية في حسن الصناعة ؟ أم ان الشر كامن في صنائع بنى البشر في العسف والطغيان الذى يمارسه الملك ومدير السجن وهو نذير معلق في رقبة الجديد . أيقضى عليه القطار ؟

ذلك فن الكاتب الكبير في ديوانه الجديد . أثرت أن أتكلم عن قصتين قصص في العدد رقم ٥٢ من مختارات فصول . أشير الى الكاتب كيما يبادر قارىء ليستمتع بفن الكاتب .

أهلا بك يا أخي شرفتنا . ونورت الجنة علينا .

الى رئيس الوزراء

أوقف هذا العبث فى نقابة المعلمين !!

ذهبت الى مبنى نقابة المعلمين بالجزيرة ... وهناك رأيت العجب ! الم أكن اتصور أن يصل عبث واستهتار نقيب المعلمين بالمصلحة العامة ومعه اركان حربه الى هذا الحد ! !! ..

ففي الوقت الذى نسمع فيه أن نيابة الاموال العامة تحقق معهم بتهمة اختلاس وتبديد اربعة ملايين جنيه من اموال المعلمين نجد مجلس النقابة المتهم يقوم ببناء سور (سوق) تجارى يمتد من بوابة مستشفى المعلمين للارض الواقعة بين المستشفى وفندق البرج

والعجيب ان حركة الحفر والبناء تتم بسرعة كبيرة لم نعهدها من قيادة النقابة الحالية . فقد استمر بناء غرفة الرعاية المركزة بمستشفى المعلمين اربع سنوات '' واتساءل من المستفيد من بناء السور أو السوق التجارى ؟ ! بالقطع ليس المعلمين . فبالرغم ان نقابة المعلمين هى نقابة مهنية الا ان المعلمين فى طول البلاد وعرضها لا يشعرون بها وبرعايتها لهم .. فقط هم يسمعون عنها من خلال الانباء التى تحملها الصحف الحكومية والحزبية حول تحقيقات تجرى هنا وهناك ... والمستفيد من بناء السور التجارى هو مجلس النقابة المتهم والهدف من الهمه والنشاط المصاحب لعملية البناء هو الانتهاء من هذا البناء قبل ابريل القادم حيث سينتهى فى هذا الموعد مدة منصور حسين كنقيب للمعلمين وسيترك موقعه النقابى والى الابد باذن الله بحكم الائحة

وانشاء السوق التجارى ليس من مهام النقابة . اذ ليس من مهمة النقابة العمل التجارى ولكن مهمتها رعاية المعلمين علميا وادبيا واجتماعيا ورفع مستواهم المادى . ولكننا نضيف الى ذلك ان انشاء السوق يتعارض مع وجود مستشفى المعلمين فالسوق التجارى سيصاحبه صخب وحركة ونشاط ... والمستشفى ونزلاؤه يلتمسون الهدوء الا يكفى مجلس النقابة المتهم أن اسعار مستشفى المعلمين الذى بنى باموال المعلمين — وليس فى عهد المجلس الحالى — تنافس المستشفيات الخاصة .. فالمعلم المريض يدفع فى سرير الانعاش فى الليلة الواحدة خمسين جنيها .. وفى السرير العادى مبالغ تصل الى خمسة عشر جنيها أننى اطالب د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزارة بايقاف هذا العبث وهذا التخريب الذى سود جمال المنطقة .. والتحقيق فى هذا الموضوع وخاصة سيادته يعلم الكثير عن نشاط مجلس النقابة الحالى بحكم موقعه السابق كرئيس للجهاز المركزى للمحاسبات '' .

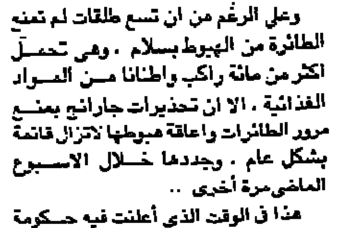
ناجى الشهابى

أمريكا تسدد ديونها - بقية -

وكما ادرك الرئيس الامريكى رونالد ريجان ان الدور القيادى والريادى للولايات المتحدة فى العالم يحتم عليها ان تصلح شأنها مع منظمة الامم المتحدة وان تسهم فى انجاح هذه المنظمة فى عمليات السلام التى تضطلع بها بهمة ونشاط .. فان رئيس جمهورية مصر العربية مطالب بالدور القيادى التاريخى المصرى فى المرحلة الراهنة بالذات . مطالب باتخاذ موقف مثل هذا الذى اتخذه الرئيس الامريكى . موقف التصالح مع المنظمة الدولية التى كان لمصر الدور المشرف فى انشائها وقيادتها اكثر من ثلاثين عاما . موقف العودة الى التضامن العربى فى اللحظات التى تشهد تطورا خطيرا فوق الأرض الفلسطينية .. فوق ارض قدسنا ومسجدنا الاقصى . موقف الحق والعدل باعادة الوديعة الى اصحابها وفتح الابواب للمصالحة المصرية العربية المفيدة لمصر فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقدر ما هى مفيدة للأمة العربية .. نريد إننا من رئيس الجمهورية لمحافظ البنك المركزى المصرى بان يصرف الاموال التى طالبت وتطالب بها جامعة الدول العربية فى ساحة قضاء مجلس الدولة . فالعيب كل العيب ان تقف مصر منشئة جامعة الدول العربية .. تقف مدعى عليها فى مواجهة هذه الجامعة امام القضاء المصرى .

ولقد طالبنا فى مقال سابق بالغاء القرار بقانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٠ الذى جمد اموال جامعة الدول العربية .. وهانحن نخفف الامر ولانطالب الا بمكالمة تليفونية من رئاسة الجمهورية .. مكالمة تقول لمحافظ البنك المركزى .. لامانع من صرف اموال جامعة الدول العربية .. فنحن نعرف ان النظام السياسى فى مصر يركز سلطة القرار فى ايدى رئيس الجمهورية .. وليت السيد الرئيس يصدر اوامره بان يوافق محافظ البنك المركزى على صرف الأموال التى تطالب بها جامعة الدول العربية .. ثم يأتى امر الغاء القانون رقم ١٠٧ فى مرحلة لاحقة

د . الشافعى محمد بشير



بعد يومين من تغطية سحب الجراد لسماء العاصمة السودانية الخرطوم . وبعد اسابيع قليلة من كارثة السيول والفيضانات . عادت انباء الحرب الدائرة فى الجنوب الى الظهور مرة اخرى ..

وصحيح ان الحرب لم تتوقف من قبل . لكن محاولة قوات جارانج اسقاط طائرة مدنية جديدة خلال الاسبوع الماضى . دفعت بأخبار الحرب الى المقدمة من جديد . وكشفت التعقيدات القائمة فى الحوار بينه وبين اطراف حكومة الخرطوم ..

جنوب السودان والترتيبات البريطانية لشرق افريقيا

وعلى الرغم من ان تسع طلقات لم تمنع الطائرة من الهبوط بسلام . وهى تحمل اكثر من مائة راكب واطنانا من المواد الغذائية . الا ان تحذيرات جارانج بمنع مرور الطائرات واعاقة هبوطها لاتزال قائمة بشكل عام . وجددها خلال الاسبوع الماضى مرة أخرى ..

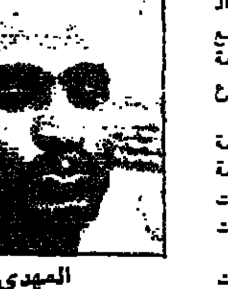
هذا فى الوقت الذى أعلنت فيه حكومة السودان عن خبر القاء القبض على منظمة مناهضة للحكومة . كانت تمد قوات جارانج بمعلومات عن تحركات القوات السودانية ..

قد يبدو منع الطائرات . ومحاولات اسقاطها معركة تهدف الى السيطرة على حركة الاغاثة داخل مناطق الجنوب . خاصة وأن الموقف المتأزم هناك يهدد بموت المئات من الجوعى والمنكوبين يوميا . وصدرت لأجله نداءات كثيرة خلال الاسابيع القليلة الماضية . الا ان السيطرة على حركة الاغاثة ليست غاية فى حد ذاتها . والهدف هو السيطرة على الجنوب بشكل عام — حتى دون الاحتفاظ بالأرض — وهو مابرز لدى جارانج فى عدة مرات سابقة بهدف تقوية الموقف التفاوضى السياسى مع الحكومة السودانية . فى فترة تجرى فيها مباحثات التفاوض المعلنة وغير المعلنة جنبا الى جنب مع استمرار وسائل الصراع الأخرى ..

وقد تركزت مفاوضات الفترة الماضية على محاولة وقف اطلاق النار بين الحكومة وقوات جارانج . وقام وفد من الحزب الاتحادى السودانى بلقاء بعض قادة قوات جارانج باديس ابابا فى الفترة من ١٨ — ١٩٨٨/٨/٢٠ . واعقب المباحثات بيان مشترك عن المفاوضات . وفى ٢٠ اغسطس الماضى اشاد السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى بالبيان المشترك . واعتبره « عملا ايجابيا . يصب فى مجرى محاولات حل مشكلة الجنوب سلميا » . فى الوقت الذى اعلن فيه عن ترتيبات لاجتماع مشترك مع جون جارانج فى إحدى العواصم الافريقية . ليست القاهرة من بينها . فى حين تتحدث معلومات اخرى عن لقاء قريب بين السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى وجون جارانج فى القاهرة لاستكمال محادثات أديس ابابا ..

ويبدو ان اتصالات المفاوضات الدائرة يشوبها بعض من عدم الاتساق مما حدا بالجبهة الاسلامية (الشريك الثالث فى الحكم) الى الهجوم الشديد على الاتحاديين ..

المعلومات حول نتائج المفاوضات الاخيرة ليست متوافرة بالقدر الكافى . والموقف فى مجمله لايزال كل طرف فيه يحسب مقدار مايحرزه من مواقع متقدمة لحين بلوغ مرحلة أخرى من التفاوض . ويبدو ان المنطق نفسه يحكم حركة الاطراف المتفاوضة مع جارانج . مما اثر على عدم توحيد قنوات اتصالها ..



المهدى

ومن جانب اخر فان رغبة بعض الاطراف الاقليمية فى التعجيل باتمام المصالحة داخل السودان . قد لاتجد لها ظرفا مناسبا خلال الفترة القادمة . على ضوء الدور الاوروبى المتزايد . والبريطانى بخاصة . والذى يشير الى انتقال نزاع الجنوب السودانى الى دوائر جديدة ..

فزيارة هاو وزير خارجية بريطانيا لاثيوبيا . والتى وافقت احتفالاتها بالعيد ١٤ للثورة الماركسية هناك ! ! واعقبت زيارته للخرطوم قد وصفها بأنها حدث تاريخى . واعطت تصريحاته دلالات هامة عن جوانب اساسية فيها . فقد تركزت حول « مناقشة كيفية تطوير الاوضاع فى اثيوبيا واقليم شرق افريقيا ككل » ..

وهو مايفصح عن سعى بريطانى فى إعطاء اثيوبيا اهمية استراتيجية متزايدة فى المنطقة خلال الفترة القادمة . ومساعدتها فى ذلك . والسعى البريطانى بهذه الصورة قد لايكون متوافقا بشكل كامل مع حركة الوفاق الدولى بين العملاقين الروسى والامريكى . ولاشك سيكون له تأثيراته فى اشعال حمى التنافس الاقليمى داخل المنطقة . وهو مايوجب على بعض الإطراف الاقليمية . ومنها مصر على وجه الخصوص . الاخذ فى الاعتبار بالمستجدات فى المسلك البريطانى مع اثيوبيا وجنوب السودان . لمضاعفات ذلك على مجمل المصالح الامنية والقومية بشكل عام ..

ان تهدئة التوترات القائمة فى المنطقة . ومحاولات تسوية النزاعات فيها . لايجب ان تكون على حساب احد من الاطراف المعنية . ولا على حساب المصالح الامنية والقومية الثابتة والتاريخية ..

طارق حسن



حجر فى يدى قنبلة
هكذا بدأت المعركة

الوطن العربى والعالم

توترات عرقية فى يوغوسلافيا

منذ حوالى شهر والمظاهرات والمؤتمرات الشعبية تعم جمهوريتا الصرب ومونتجرو فى يوغسلافيا . يقوم بها الصربيون والمونتجريون تعبيرا عن احتجاجهم على مايتعرض له اخوانهم السلاف من اضطهاد وعدوان على أيدى الأغلبية الألبانية فى اقليم كوسوفو الجنوبى (يشكل السكان من أصل ألبانى ٩٠٪ من سكانه) بعد أن حظرت القيادة المركزية اليوغسلافية المظاهرات فى كوسوفو الشهر الماضى .

فى منتصف هذا الشهر تحدى زعيم الحزب الشيوعى فى جمهورية الصرب ، سلوبودان مليوسفيك . قرار القيادة المركزية للحزب بالتصدى للمظاهرات فى جمهوريته مما يهدد بأزمة سياسية فى يوغسلافيا قد تكون اكبر أزمة تشهدها البلاد بعد الحرب العالمية الثانية وشهدت مدينة تيتوجراد فى جمهورية مونتجرو بداية هذا الشهر مظاهرة ضمت اكثر من ٣٠ ألف شخص نظمتها لجنة من مؤيدى مليوسفيك رفعت شعارات لم تعهدها المظاهرات اليوغسلافية من قبل ، مثل « اعطونا سلاحا » و« ليذهب الجيش الى كوسوفو » وكانت القيادة الصربية قد طالبت من قبل بدخول الجيش الى كوسوفو لاستعادة النظام وحماية الاقلية السلافية فيها .

كما نظمت لجنة مناصرة مليوسفيك مظاهرة أخرى فى جايس فى جمهورية البوسنة الشمالية والتى ولدت منها يوغسلافيا ما بعد الحرب ، مما أثار حفيظة بعض اليوغسلاف الآخرين . وأعلن مليوسفيك أن الاقلية الصربية والمونتجرية فى كوسوفو قد « صبرت كثيرا على عدم الكفاءة فى ادارة البلاد وعدم المساواة فى التمثيل » .

وكانت موجة الاضطرابات الاخيرة قد أخذت فى التصاعد بعد أن عقد ١٠ آلاف سلافى مؤتمرا شعبيا فى مدينة فوسترن فى كوسوفو للاحتجاج على اعتداء وقع على منزل امرأة صربية واتهم بالقيام به شخصان من أصل ألبانى حكم عليهما بالسجن ٣٠ يوما ثم احتج السلاف على الحكم فتم فصل القاضى الالبانى الذى أصدره وزيدت مدة السجن الى ٦٠ ويسعى مليوسفيك والعديد من القادة الصربيين الى تعديل الدستور اليوغسلافى الحالى بما يسمح للقيادة الصربية بالسيطرة اكثر على اقليمى كوسوفو وفيوفدينا اللذين يتمتعان بالحكم الذاتى مع تبعيتهم لجمهورية الصرب وذلك حسب دستور ١٩٧٤ الذى لا يسمح لجمهورية الصرب بالتدخل فى الشئون السياسية والقضائية والأمنية الداخلية للاقليمين . ويعارض قادة الجمهوريات الأخرى مطالب مليوسفيك خاصة قيادات سلوفينيا والبوسنة وكرواتيا فى الشمال ، مؤكدين أن ذلك يعنى تفتيت البلاد فى الوقت الذى يدافع فيه مليوسفيك عن حق الصربيين فى التعبير عن حقوقهم الشعوبية .

هناك عامل أخر غير العاطفة السياسية أدى الى تفاقم الأزمات العرقية ألا وهو الوضع الاقتصادى المتفاقم الذى تعانى منه يوغسلافيا فى السنوات الاخيرة والذى يؤثر على الجميع بما فيهم السلاف والالبانيون . فقد ذكرت احدى الصحف الناطقة باللغة الألبانية وتصدر فى برستينا عاصمة كوسوفو أن ٩ آلاف ألبانى قد هجروا الاقليم مؤخرا

ولم تتمكن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليوغسلافى حتى الأن من التوصل الى حل يرضى جميع الأطراف . أخذة بعين الاعتبار مايتمتع به مليوسفيك من شعبية فى اكبر الجمهوريات اليوغسلافية اضافة الى دعم صحف بلجراد المؤثرة له . فالصحف التى لا تعطى الفرصة للالبانيين للتعبير عن رأيهم فيها تتحدث باستمرار عن هجرة ٣٠ ألف صربى للاقليم بسبب إعتداءات الالبانيين عليهم .

المعروف أن هذه الاضطرابات العرقية والقومية لم تظهر على السطح بهذا الشكل المكثف فى يوغسلافيا الابعد رحيل الزعيم جوزيف بروز تيتو الذى كان حكمه على مدى ثلاثة عقود منذ استقلال يوغسلافيا حكما توحيديا ضم تحته مختلف القوميات والمجموعات العرقية التى تشكل اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية وكان للدور الذى لعبته يوغسلافيا فى حركة عدم الانحياز بقيادة تيتو أثره البالغ فى احتواء هذه المشاكل الداخلية .

احمد مصطفى

الانتخابات الامريكية

اشتداد المنافسة على تقديم التنازلات لليهود !



بعد ان اجريت اول مناظرة تليفزيونية بين مرشحى الانتخابات الرئاسية الامريكية جورج بوش الجمهورى ومايكل دوكاكيس الديمقراطى ، تصاعدت حدة المنافسة والتصريحات النارية بين قطبى المعركة الانتخابية استعدادا للمعركة الفاصلة فى شهر نوفمبر المقبل .

ومع اشتداد سخونة الحملة الانتخابية بدأ موسم التنازلات لصالح الجماعات اليهودية واسرائيل . وزاد سيل التصريحات الموالية لاسرائيل وكأنها الانتخابات الاسرائيلية وليست الامريكية !

والملاحظ لسير المعركة الانتخابية يدرك بوضوح ان الاعلام الامريكى الذى يسيطر عليه اليهود يميل بكفته اكثر نحو مايكل دوكاكيس ، حتى ان مجلة الايكونوميست كتبت على غلاف عددها وتحت صورة دوكاكيس وهو يخرج من بيضة كبيرة (هاهو رئيسك رقم ٤١ !) وهو تأييد لاياتى من فراغ . ذلك ان دوكاكيس من اشد انصار اسرائيل ولم يتردد فى ان يعلن أحقيتها فى مدينة القدس ونقل السفارة الأمريكية اليها . وحتى عندما سئل عن عمليات القمع الاسرائيلية والقتل لاهالى الارض المحتلة برر ذلك بقوله ان من حق اسرائيل (ان تحافظ على الأمن) وأن هذا سيوقع بعض الضرر بالطبع ! وقد لخص دوكاكيس موقفه من مشكلة الشرق الاوسط فى الوثيقة التى قدمها للمؤتمر الانتخابى للحزب باسم (ورقة عمل عن سياسته فى الشرق الاوسط) وجاء فيها بكل وضوح انه يرفض الدولة الفلسطينية او التفاوض مع منظمة التحرير ، ووعد بتوسيع التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل . وهنا تجب الاشارة الى دور اللوبى الصهيونى الذى يدير معركته الانتخابية ويمولها ، فمستشاره لشئون الشرق الاوسط هو (هايمن بوكبندر) وهو احد زعماء الرابطة اليهودية الامريكية . وكان هايمن وراء رفض الحزب الديمقراطى العنيف للتصويت على مقترحات جاكسون المعتدلة تجاه الشرق الاوسط وحقوق الفلسطينيين . ولذلك جاء برنامج الحزب الديمقراطى عقيما ويشير فقط للروابط الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة واعتماد كامب ديفيد طريقا للسلام فى الشرق الاوسط .

اما الدور الاكبر وراء دعم دوكاكيس وحافز الجماعات اليهودية لتأييده فهو زوجته اليهودية كاترين (كيتى) التى كان ابوها هو الموسيقى اليهودى الشهير هارى ديكسون فى فرقة بوسطن . والتى يعرف عنها انها متسلطة بعكس دوكاكيس المطيع والمتحفظ . وهى لها نشاط كبير فى جمع الاموال اللازمة لدعم اسرائيل ومنضمة لعضوية اكثر من جمعية يهودية لهذا الغرض . كما أنها زارت اسرائيل اكثر من مرة ولاتخجل من ان تعلن انها ستكون اول سيدة بيت أبيض يهودية . ولذلك يدعمها اليهود بكل قواهم خاصة ان المرحلة القادمة قد تشهد ضغوطا على اسرائيل لتقديم تنازلات فى الارض المحتلة بعد تصاعد الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة . ولذلك يكون من مصلحة اسرائيل ان يأتى رئيس امريكى مدافع عن مصالح اسرائيل وله زوجة يهودية اشد تعصبا تجاه مصالح اسرائيل حتى تمر العاصفة على اسرائيل دون خسائر كبيرة .

ولهذا السبب يشبه بعض اليهود دخول كيتى البيت الابيض كما لو كان هو دخول الملكة استير اليهودية الى « بلاط الملك احشويرش الاشورى والتى أدى زواجها منه لانقاذ اليهود من السبى فى فلسطين والعراق ! ومن وراء كيتى يأتى نفوذ الجماعات اليهودية المنظمة التى تتولى التمويل والتخطيط والضغط السياسى . والتى لاتعلن بعضها عن هويتها وتتخذ أسماء عامة لاتكشف انحيازها لاسرائيل . فى حين تعلن بعضها عن هويتها ودورها بوضوح حتى انها تصور كتيبا اسود يضم المغضوب عليهم من جانب اليهود ويوزع على كافة اللجان والجماعات لتوجه حملاتها تجاه هؤلاء وتضيق عليهم .

اما جورج بوش فقد دخل حلبة المزايدات مبكرا وحتى قبل ان يختار الديمقراطيون دوكاكيس حينما أعلن ولاءه لاسرائيل واستمراره فى خط ريجان المساند لاسرائيل على طول الخط . وقد جاءت الورقة التى قدمها بوش كبرنامج عمل له فى الشرق الاوسط متطابقة مع رأى ادارة ريجان . فهى تدور حول رفض انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية والمفاوضات المباشرة . وقد حدد بوش اهداف حكومته القادمة فى الشرق الاوسط بثلاثة اهداف هى : (ضرورة) ان تظل اسرائيل حرة ديمقراطية وآمنة عسكريا وقوية اقتصاديا . (ضرورة) استقرار المنطقة وان تحكم دولها حكومات صديقة للولايات المتحدة . و(ضرورة) ضمان حرية الملاحة والتجارة وعبور الامريكيين والحلفاء فى المنطقة وممراتها البحرية بعيدا عن أى تدخل سواء من (مثيرى الشغب والمشاكل الاقليمية او الاتحاد السوفيتى أو الايرانيين) ثم لخص علاقات بلاده باسرائيل بأن يتحول موقف الولايات المتحدة من اسرائيل بحيث تصير هذه الاخيرة ليست مجرد (تابع مهدد) ولكن (شريك اقليمى للولايات المتحدة) الامر الذى يعنى حسبما قال (أن الولايات المتحدة لن تسمح ابدا للأمم المتحدة أو أى مؤسسة أخرى متعددة الأطراف ان تضع أمن اسرائيل أو أمريكا فى خطر) ! وطبيعى ان بوش يعلم بما يدور فى الكواليس الامريكية بحكم عمله السابق فى المخابرات الامريكية . ويعلم أن قوى الضغط الصهيونية تفضل دوكاكيس . لذلك دخل معركة التنازلات بصورة مخزية وبدأ التنافس مع دوكاكيس حول أصوات الاقليات الأخرى . خاصة الاقلية اللاتينية والسود وأهالى ولاية تكساس التى غالبا مايفوز بالرئاسة من يفوز بأصوات أهلها . واذا كان بوش قد اساء اختيار نائبه لما أشيع عنه من هربه من التجنيد والحرب فى فيتنام . فقد أحسن دوكاكيس اختيار نائبه بنتسنى رجل الاعمال القادم من تكساس والقادر على منافسة بوش فى معقله . والحقيقة ان المعركة الحقيقية بين قطبى الصراع هى معركة داخلية حول السياسات الداخلية للولايات المتحدة وتحسين الاحوال الاقتصادية . اما الصراع حول الشئون الخارجية فيكاد يقتصر على إظهار عضلات كل منهما للاعلان عن قدرته على التعامل مع السوفيت . ثم يأتى فى ذيل المؤخرة المشاكل الاقليمية خاصة الشرق الاوسط ، والتى غالبا ما تأتى لصالح اسرائيل ، والى ان ينتهى السيرك الامريكى ليس أمام العرب وجماعات الضغط المحدودة هناك سوى الاستعداد للضغط الحقيقى على الرئيس المقبل . والضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، خاصة ان الانتخابات الاسرائيلية ستكون قد انتهت ويكون المجلس الوطنى الفلسطينى قد حدد خياره سواء فى اعلان الاستقلال او الحكومة المؤقتة ..

محمد جمال عرفة

أخبار حول العالم

الولايات المتحدة

ايا كان الفائز فى الانتخابات الامريكية ورغم الوعود الانتخابية ، فلن يكون أمام الرئيس الامريكى الجديد الا ان يعمل على تخفيض القوات الامريكية العام القادم ، وذلك حتى لاتصل الحال الى ماكانت عليه فى السبعينات من سفن حربية بلا عتاد حربى وطائرات تقبع فى انتظار قطع غيار . والواقع ان ميزانية الدفاع الامريكية تعانى من انخفاض عملى — رغم زيادة الاعتمادات — منذ عام ١٩٨٥ بنسبة ١٠ ٪ . ومن المتوقع ان تنخفض كذلك ١٠ ٪ اخرى بما يعنى انخفاض وحدات الجيش من ١٨ الى ١٣ والأسطول الى ٥٠٠ سفينة بدلا من ٦٠٠ ، وأن يتعطل انتاج حاملتى الطائرات العملاقتين المنتظر افتتاحهما مستقبلا .

السلفادور

احتفل محاربو العصابات فى السلفادور الاسبوع الماضى باستقلال أمريكا الوسطى وذلك بشن حملة عسكرية سياسية ضد حكومة الرئيس « خوسيه نابليون ديوارت » . وهاجمت قوات « الجبهة الماركسية للتحرير القومى » « فارابوندو مارتى » التى يتزعمها ثكنات الجيش السلفادورى وتبادل الطرفان اطلاق النار . وقام الجيش باطلاق القنابل المسيلة للدموع والقبض على المتظاهرين المؤيدين للمتمردين . وتزايدت هجمات محاربى العصابات فى هذا الوقت الذى يعتبره المتمردون مرحلة حاسمة فى سياسة السلفادور ، حيث تقرر ان تكون انتخابات الرئاسة فى مارس القادم . وفى الوقت الذى يكاد « السرطان » ان يقضى على حياة الرئيس « ديوارت » فمن المحتمل ان يفوز اليمينيون بالسلطة .. بينما قامت الجبهة الديمقراطية الثورية الحليف المناصر للجبهة الماركسية للتحرير القومى بتقديم احد المرشحين فى سباق الرئاسة القادم . وتحاول قيادة محاربى العصابات فى هذه الآونة ان تستثمر هذا الموقف وناقشت ذلك فى اجتماعاتها المكثفة خلال الشهور الماضية .

خيبة «سول» .. مسئولية من .. ؟

مطلوب محاكمة للذين سافروا للفشل .. والاساءة الى اسم مصر .. !

كالعادة خرجت مصر بوفدها الرياضي من المولد بلا حمص .. فقد كانت البعثة المصرية المشاركة في سول يرثى لها شكلا ومضمونا .. ورغم ان القائمين على الرياضة وعلى الاتحادات سواء الجماعية او الفردية قد صرحوا بان هناك نتائج طيبه سوف تتحقق وان هناك ارقاما سوف تتحطم الا ان الارقام الهزيلة والمستوى المتواضع الذى حققناه قاريا لم نتمكن من تحقيقة في سول .. وهذه مصيبة كبرى ووصمه على جبين كل مسئول عن الرياضة المصرية ..

« بن جونسون برىء » !

■ أنا اتوقع ان « بن جونسون » العداء الكندى الذى سحبت منه ذهبية ١٠٠ متر لاتهامه بتعاطى المنشطات سوف يثبت براءته .. واتوقع ايضا أن هناك يدا خفية وراء هذه الفضيحة التى هزت العالم واحدثت جرحا كبيرا لدى الشعب الكندى ! واتوقع أيضا ان الايام القادمة سوف تكشف الحقائق كاملة .. وبرغم هذه التوقعات فإننى لست متاكدا من شيء يثبت ذلك مثلى كغيرى ولكن الذى أنا متاكد منه ان « بن جونسون » ضحية وقد يكون ضحية لمدربه وهذا احتمال ضعيف وقد يكون ضحية لايد غريبة خاصة وأنه صرح بان مجهولا تقدم منه وناوله شرابا مفضلا لديه قد يكون فيه المادة المنشطة !

والـلاعب ليس « عبيطا » والقائمون عليه ليسوا اغبياء لهذا الحد لانهم يعلمون جميعا ان هناك عينة من البول سوف تؤخذ منه فور الانتهاء من السباق ! وبن جونسون فاز قبل ذلك دون منشطات فهو لاعب فذ وقوى وقد تغلب على « لويس » اللاعب الامريكى قبل ذلك .. أيضا كندا لن تسكت خاصة وأنها تتطلع الى استضافة لاحدى الدورات القادمة .

■ في الستينات وأوائل السبعينات كانت اندية طلعت حرب والتوفيقية والبنك الأهلى منافسين اقوياء لنادى الزمالك في كرة اليد واليوم ومع نهاية الثمانينات اختفت كرة اليد من التوفيقية بعد أن كانت معقلا ومدرسة من مدارس اللعبة خرجت الكثير من نجوم اللعبة على مستوى المنتخبات القومية وقد انسحبت فرق التوفيقية هذا الموسم من بطولة الجيزة ! ! اما طلعت حرب فقد شارك ولكن دون المستوى المطلوب أما نادى البنك الأهلى فقد ألغى كرة اليد نهائيا — يحدث هذا مع أندية قادرة ومع منطقة بها امكانيات بشرية هائلة ثم بعد ذلك نقول اين الرياضة المصرية واين نحن من دورة سول الاولمبية ! !

على عبد الهادى

فشطارامى للعب القوى اتضح فعلا انه غير أهل للسفر لتمثيل مصر حيث اخفق في تحقيق رقمه واثبت فعلا ان هذا الرقم قد سجل بمساعدة منشطات .. وايضا كل اللاعبين الذين شاركوا في الالعاب الفردية سواء الملاكمة او تنس الطاولة او العب القوى او رفع الاثقال كانوا مثار دهشة واستهزاء .. وحتى السكاكينى الذى شربنا فيه مقلبا كبيرا خرج من تصفيات الفروسية رغم الدعاية الكبيره التى نالها قبل اشتراكه ..

وهنا لنا وقفه من المسئول عن هذه المهزلة ؟ ومن المسئول عن تلطيخ اسم مصر وسمعتها عالميا ونحن هنا ننفخ في وسائل الاعلام كل يوم يام الدنيا والمصريين اهمه ! !

واذا كانت الرياضة المصرية تناشد الدكتور عبد الاحد جمال الدين وتقول له الحقنى من الورطة والفضيحة فنحن نقول يا دكتور كفى ما حدث وعليك ان تترك مكانك مادام الحال وصل الى ماهو عليه الآن . ومادام هذا هو حال شبابنا الرياضى .. فالرياضة في عهدك اصبحت ملطشة لكل من هب ودب واصبح نشاطنا محصورا مع الدول العربية وبعض الدول الافريقية وعندما نفوز ببطولة هايفه تبدأ البرقيات والتهانى تنهال على الكبار والصغار من الدكتور رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ..

والآن فماذا بعد ؟ نحن نطالب وبكل قوة بأن تكون هناك محاكمة وبدون مجاملة لكل من تسبب في الاساءة لسمعة مصر .. وان تتنحى كل القيادات الفاشلة فورا .. وان ياتى رجل متخصص في الرياضة وليس في القانون والبرقيات والقبلات لكى يعيد للرياضة المصرية وجهها الصحيح وان نبدأ من القاعدة وان يكون التخطيط شاملا ..

نحن نطالب ايضا ان تبتعد الرياضة في الوقت الحالى عن المشاركة ولو لوقت قد يطول حتى نعود بشكل مشرف وان نساير الدول التى سبقتنا وان لا نضع رؤوسنا كالنعام في الرمال ..

نطالب المسئولين بوضع حد لهذه المهازل . فاسم مصر ليس ملكا لاحد بل للمصريين جميعا .. وكفى الشعب معاناه وكفانا ماسى وكفانا ما حدث



د . عبد الاحد جمال الدين . — د . عبد الكريم درويش .



نطالب وبكل قوه بتغيير كل القيادات الحالية لانها اثبتت فشلها واثبتت عدم قدرتها على التطورات واصبح همها الاول الاخير الحصول على المكاسب المادية والشخصية .. وسوف نواصل الكتابة والمطالبة بحق الشعب الضائع امام قادة الهزائم .. قادة الرياضة المصرية .

عيب

□ السيدة التى قامت بالتعليق على مسابقة الجمباز الجماعى بدورة سول الاوليمبية المفروض انها تعلم النواحى الفنية لكى تشرحها للجمهور ولكن للاسف ظهرت وامامها ورقة مكتوبة تقرأ منها انجازات الاتحاد المصرى للجمباز كما لو ان هناك لاعبة مصرية مشاركة في هذا العرض الكبير ! ثم بدأت في عرض الرقصات الايقاعية بوصف مكياج اللاعبات والوان المايوهات وتناسق الذوق للاعبة الفرنسية !! عيب أن يحدث هذا بالتليفزيون ويامعد البرنامج !!

حرام ياشيخه

□ لم يبق لمصر سوى الان تشارك في بطولة السباحة الايقاعية وهى نوع من الرياضة عالى المستوى وقد شاهدنا فتيات امريكا وكندا وانجلترا وفرنسا واليابان وهم يعرضون هذا النوع من الرياضة العالية والراقية .. ومن العجب ان تطالب السيدة التى قامت بالتعليق وهى مدربه كما نقول تطالب باشتراك مصر وتقول ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد ظلم اللاعبات المصريات في عدم المشاركة وعندما سالها مقدم البرنامج ماذا كانت ستحصل مصر لو شاركت في سول هذه الرياضة ؟ قالت وبكل شجاعة وافتخار كانت مصر ستحصل على المركز الاخير ! ! عجبى وألف عجبى وكان الله في عونك يامصر ! !

عقود

■ صرح يكن حسين رئيس اللجنة الرياضية لنادى الزمالك وعضو مجلس الادارة بأن اللجنة تدرس حاليا مشروعا لتنظيم عمل المدربين العاملين بالنادى بحيث يكون هناك عقود مبرمة بين النادى والمدربين وذلك حرصا على سير العمل

وعلى حقوق المدربين والنادى ايضا وحتى يعمل الجميع في جو صحى يسوده الاطمئنان والاستقرار مما يعود على فرق النادى بالتقدم والازدهار ..

الرياضة للشعب

بعد خيبتنا فى سول نفير البرقيات دى ونخليها برقيات تعزية .. والبقية فى حياتى

برقية — برقية — برقية — برقية

كلام على ورق

■ نتائج « سول » حتى الآن تؤكد أن اولمبياد لوس انجلوس « التى اقيمت بدون الدول الشرقية تعد « لعب عيال » .

■ « السود » الذين يحصدون الميداليات الذهبية للولايات المتحدة الامريكية في ألعاب القوى كانوا يعاملون كالرقيق قبل ٣٠ عاما في بلد بها تمثال الحرية .. ! وعجبى .. !

■ سمعنا عن لاعبينا ان منهم لم يلعب لاصابته « بمغص » والثانى لانه « خاف من خصمه » .. وثالث .. ورابع .. وفي نفس الوقت نقرأ ان لاعبه كندية اصيبت بكسر في ساقها .. واصرت على تمثيل بلدها تمثيلا مشرفا .. اخص على الرجالة ..

■ صدق او لاتصدق : الكونجرس الامريكى يناقش هزيمة فريق كرة السلة من روسيا وخسارته للبطولة ! ؟

■ خيبة الامل راكبة جمل .. شعار ترفعه بعثتنا وهى عائدة من « سول » !

■ حتى انت يارشوان .. ! ؟ ياخسارة ٦ شهور تدريب باليابان .

■ اكثر الناس حزنا على مستوانا في سول د . عبد الاحد جمال الدين والسبب انه لن يستطيع برقيات تهنئة ..

■ يادكتور عبد الاحد .. لوكنت مكانك لقلت لرجالتك .. قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا .. »

طبعا وانت معاهم برضه .. ولا ايه رايك .. !

محمد نوار

ابن حكم يعتدى على حكم !

□ في دورى كرة اليد بمنطقة الجيزة والمقامة بنادى طلعت حرب الغى حكم مباراة الزمالك وامبابة مباراة تحت ١٨ سنة بعد خمس دقائق من بدايتها بعد ان تعرض لاعتداء بالفاظ نابية من ابن حكم كرة قدم معروف .. وقد حاول الحكم تهدئة الوضع الا ان الابن الفتوة تمادى في شتائمه وعندما عرض الامر على والده قابل ذلك ببرود شديد وكان شيئا لم يحدث !!

معسكر انسات الجزيرة في المجر نجح فنيا واداريا

□ صرح محمد الريس مدرب انسات نادى الجزيرة لكرة اليد والحائز على بطولة الجمهورية بان المعسكر الذى حضره الفريق في المجر قد نجح فنيا واداريا وحقق الهدف حيث دخل الفريق في برنامج مكثف يشمل كل النواحى التكنيكية والتكتيكية بما يتلاءم ومستوى البطولات التى سيخوضها الفريق وهى بطولة المنطقة والجمهورية .. وقال الريس ان اللاعبات قد استوعبن كل عناصر البرنامج حيث كان التدريب يوميا على فترتين صباحا ومساء وقد تم استكمال بعض العناصر الهامة التى كان الفريق في حاجة لها واهمها اندماج الفريق كمجموعة ورفع الروح المعنوية .. الارتفاع بمستوى الفريق مهاريا وخططيا وجود اكثر من لاعبة في كل مركز .. توزيع الجهد والفاعلية على كل المراكز وعدم الاعتماد على مركز معين .. ارتفاع مستوى حارسات المرمى ..

هذا وقد لعب الفريق خمس مباريات مع فرق قوية فاز في ثلاث منها وخسر اثنتين وقد قدم مستوى جيدا نتيجة الجهد المبذول في التدريب وقد اثبتت المباريات نجاح البرنامج الذى سوف يترجم الى نتائج جيدة في البطولات ان شاء الله .

بطولة الدورى العام ليس فيها جديد

اقوى فريق اوليمبى تحت ١٩ سنة

أكد الكابتن مصطفى حسين عضو مجلس ادارة منطقة القاهرة لكرة القدم أن بطولة الدورى العام لهذا الموسم مثل كل موسم ليس فيها جديد وكنا نود ان يكون فيها جديد

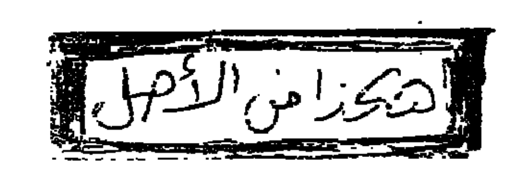
واضاف ان ذلك كان يمكن حدوثه قبل بداية الدورى وكذلك فالفرص مواتية الى الآن وذلك بوضع سياسة معينة للكرة المصرية تناسب امكاناتها وقدرات لاعبيها ولاشك اننا بعد ماشهدناه في الدورة الاوليمبية بسول لابد لنا من اعادة النظر ليس في كرة القدم ولكن في كل اللعبات الفردية او الجماعية ..

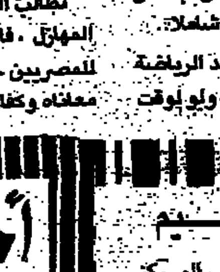
ويحكم التخصص فكرة القدم لايعنى ان يفوز فريق على حساب فريق اخر فهذا هو المعتاد في كل موسم وان كنت اريد ان يكون هناك تخطيط من المسئولين في اتحاد اللعبة وفي ظل وجود الكوادر الفنية المتميزة والتى على رأسها الكابتن عبده صالح الوحش وان يكون معه نخبة من القيادات الفنية في مجال اللعبة بوضع تخطيط شامل للكرة المصرية من القاع الى القمة وذلك بهدف تحديد خط سير اللعبة وان يكون لمصر طابع معين تسير عليه كل الاندية وفي هذه الحالة نستطيع ان نقول ان للكرة المصرية طابعها المعين ..

ولاشك أنه لو حدث ذلك فمن الطبيعى ان يعرف كل مدربى الاندية السياسة العامة للكرة من خلال اتحاد اللعبة وليس السياسة التى يسيرون عليها وهى مجرد الفوز بأى طريقة ..

وفي اطار ذلك اكد الكابتن مصطفى حسين انه سيبدأ منذ بداية الدور الثانى لبطولة الجمهورية تحت ١٩ سنة بتكوين منتخب اوليمبى لمنطقة القاهرة ويجرى حاليا البحث عن أكفأ العناصر من المدربين الاكفاء المتفرغين لتولى مسئوليته وكذلك ستجرى اتصالات ببعض الدول الاوروبية لاستضافة بعض فرقها للعب في القاهرة في شهر ديسمبر او فبراير القادم ومن هذه الدول ألمانيا وسوف نرد الزيارة اليهم في الصيف القادم وهدف من تكوين هذا المنتخب ان يكون نواة لتكوين منتخبات مماثلة في مختلف المناطق لاعداد لاعبين على اعلى مستوى متميزون بطابع اداء يناسب الكرة المصرية ..







موسم ثقافى نوبى في جمعية توشكى

افتتحت جمعية توشكى الخيرية بالقاهرة دارها الجديدة بموسم ثقافى حافل ، وبدأته بمحاضرة للاستاذ ابراهيم عبد الرسول المحامى ورئيس نادى توشكى العام بالاسكندرية .

وكان موضوع المحاضرة عن تطور المجتمع النوبى من القرن التاسع عشر حتى بناء السد العالى . وقد حضر عدد من رؤساء الجمعيات بالقاهرة وتناول المحاضر في محاضرته دور النوبيين في صد الحملة الفرنسية عند اسوان ومنعهم من الزحف الى النوبة واكتفاء العلماء الفرنسيين بالنواحى الاجتماعية والثقافية .. وكما اشار الى لجوء المماليك بعد مذبحة القلعة الى النوبة . وكيف عاثوا في الارض فسادا حتى اوقفهم صمود ابناء النوبة وتضامنهم .

اما بعد بناء السد العالى الذى ادى إلى عدم استقرار ابناء النوبة فمن العار ان يسمى جزء من ابناء مصر على ارض وطنهم بالمغتربين .. ودعا في نهاية محاضرته الى تعمير منطقة وادى الثغرة يسواعد النوبيين الذين اثبتوا في مختلف العصور انهم ابطال في الزراعة . والى تسمية بحيرة السد العالى او بحيرة ناصر باسم بحيرة النوبة كما يطلق على سد اسنا مثلا باسم المدينة . وعقب على المحاضرة عدد من الاساتذة منهم الاستاذ عبد الوهاب خليل الذى اشار الى ضعف الجمعيات والاندية النوبية

× اما الاستاذ ماهر احمد زكى المحامى فقد الهب الاجتماع بكلمته التى اشار فيها الى ان الحكومات المتعاقبة أغفلت حقوق النوبيين .. وبعد السد العالى قدرت النخلة بعشرة قروش وان السادات اعتمد على رجال ضعاف لا يعرفون شيئا ..

× اما المستشار حسن سيف الدين رئيس النادى النوبى سابقا فقد اشار الى فشله في تطوير النادى وانه كان يحمل أراء متطورة ولكن بعض العناصر كانت سببا في عرقلة التطور

× اما الاستاذ نور الدين جاسر فقد بين ان للنوبيين دورا هاما في بناء المجتمعات الجديدة حول بحيرة السد العالى . وأكد انهم يجب ان يعتمدوا في البناء على التطور العلمى الهائل في العالم الآن .

× اما الاستاذ طه السنى فقد اشار الى المجلات النوبية القديمة التى لعبت دورا هاما في بناء المجتمع النوبى وكان لها صوت عال مثل مصباح النوبة ومجلة النوبة الحديثة . وان تفرق ابناء النوبة ادى الى مهانتهم

× وتولى الاستاذ محمود السنى تقديم المحاضر والمحاضرة ونجح في اتاحة الفرصة للجميع للخروج باراء طيبة في خدمة المجتمع ..

وقد وعد الدكتور عبد الرازق عبد المجيد بالقاء محاضرة عن فترات ازدهار بلاد النوبة في موعد قادم .. وكما طالب الحاضرون بان تخصص محاضرة للدكتورة زينب عباس احمد التى نالت الدكتوراة اخيرا عن النوبة في الادب الفرنسى خلال القرن التاسع عشر .

تعتذر جريدة الشعب عن قبول نشر أى تهانى خاصة أو عامة ابتداء من هذا الاسبوع لاسباب فنية خاصة .

تشكيلات حزبية

□ لجنة قسم المطرية

تم تشكيل لجنة الحزب بقسم المطرية بالقاهرة بانتخاب علاء عامر امينا للحزب وصلاح العامرى امينا مساعدا وخالد المصرى امينا للتنظيم ومحمد صالح امينا للصندوق واسامة على عبد الغنى امينا للعمال واحمد محمود امينا للتثقيف وسعد محمد محمود امينا للعمل الجماهيرى ومحمد محمد على عامر عضوا

□ اتحاد شباب المطرية

كما تم تشكيل اتحاد العمل بالمطرية من سيد القصاص امينا للاتحاد وامجد السيد امينا مساعدا وصلاح كمال الدين امينا للتنظيم واسامة عبد العزيز امينا للصندوق وهشام صالح امينا للتثقيف .

□ شعبة العركى — فرشوط

تم تشكيل لجنة الحزب بقرية العركى مركز فرشوط — محافظة قنا — من هشام فاضل امينا وابو الوفا محمد ابو الحسن امينا مساعدا ومحمد احمد الدردير امينا للصندوق وعزت صبرى امينا للتنظيم وابو المجد علام امينا لاتحاد الشباب واحمد سلطان وحمزة محمد جاد الله وحسن عبد العاطى اعضاء بهيئة المكتب .

واللجان النوعيه .. المهندس محمود رمضان امينا للتقنيين وعبد الحميد محمد بلال امينا للعمل الجماهيرى وعبد الشافى ابراهيم علام امينا للمهنيين وعبد الرءوف عبد الجليل مصطفى امينا للفلاحين وعصمت محمد القاوى امينا للتثقيف .

□ شعبة المقارين قوص

عبد الرحمن محمد الصغير أمينا . عبد الباسط مصطفى محمد خليل امينا مساعدا . عنبر جيلانى سيد امينا مساعدا . عبد الوهاب جاد الله وهبه الله أمينا للتنظيم . عبد الحفيظ عبد اللطيف عليان امينا للصندوق . احمد محمود عبد الله امينا للمهنيين . عاشور عبد الله محمد امينا للتثقيف كمال خضرى ابراهيم امينا للاعلام . نور بشرى عبد الله امينا للشباب . حسن احمد حسن . رمضان الشاذلى جلال . مؤمن . عبد الله حسانى اعضاء .

□ شعبة الحراجية قوص

ربيع محمد احمد امينا . محمد عبد الكريم محمد أمينا مساعدا — عبادى حامد محمد امينا للتنظيم — مصطفى محمد احمد امينا للصندوق — امير مغربى محمد امينا للاعلام — فاروق خليل اسماعيل امينا للفلاحين — صلاح فنان بشير امينا للعمال — عبد الشافى محمد احمد عضوا

بيان من الامانة العامة للتنظيم

تهيب الامانة العامة نظيم بالسادة اعضاء ات مكاتب المحافظات مع البرنامج الانتخابى خاص بالمحافظات مع ت فترة كافية بين خابات المستويات لاثة « شعبة — مركز — محافظة » والالتزام بقرارات اجتماع امناء التنظيم والصندوق المنعقد ٨/٩/٨٨ بشأن عدم ترشيح من لم يسدد الاشتراك لمدة ستة اشهر . وكذلك لايحق للاعضاء الذين لم ترد استماراتهم الى المركز الرئيسى الترشيح للانتخابات المقبلة . وسوف لايعتد باية انتخابات تجرى بدون علم امانة التنظيم . مع الانتهاء من كافة الانتخابات في موعد اقصاه نهاية ديسمبر القادم

السويس تصدر اول بيان لمقاطعة انتخابات المحليات

تؤكد الاحزاب على اختلاف اتجاهاتها موقفها من انتخابات المجالس المحلية في ظل قانون يمثل عدوانا جديدا على الدستور لى حريات الشعب السياسية . لان القانون :
يصر على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة
جرم ائتلاف المعارضة في قائمة واحدة ويطبق عليها قانون العقوبات ويعتبر ذلك لية تزوير تصل الاحكام فيها الى خمس سنوات سجن
عطى جهات الادارة ممثلة في الوزير المختص ومجلس الوزراء الحق في اتخاذ ار النهائى في حالة اصرار المجلس على قراره
عطى الحق لمجلس الوزراء في حل المجلس بناء على مايعرضه الوزير المختص دارة المحلية من اسباب
صادرة حق المجلس في الاستجواب
هذا القانون يعتبر اضافة لسلسلة القوانين المعطلة للحريات . ونحن اذ نرفض شاركة في هذه الانتخابات سواء بالنسبة للقوائم او المقاعد الفردية . وندعو الى طعتها نعلن في الوقت نفسه عن قيامنا باتخاذ كافة الاجراءات القانونية للطعن في ستورية القانون وبطلانه
- الوفد / العمل والتحالف / التجمع / الناصرى تحت التاسيس / القوى طنية والسياسية المستقلة)
قد مثل حزب العمل الزميل ذكرى احمد ذكرى امين حزب العمل بالسويس

احتفال الشرقية بذكرى انتصار اكتوبر

تقيم امانة حزب العمل بالشرقية احتفالا بذكرى حرب اكتوبر يوم الاثنين ٤ اكتوبر . ويتم تكريم المهندس محمد عبد العاطى عضو الحزب واحد ابطال حرب اكتوبر « صائد الدبابات » كذلك يتم تكريم ابراهيم الجعفرى لحصوله على درجة الدكتوراة في السادسة من اليوم الثلاثاء بمقر الحزب بالزقازيق .

العدد الأول من شعب الشرقية

يصدر الحزب بالشرقية جريدة « شعب الشرقية » في بداية شهر اكتوبر ويرأس مجلس ادارتها اللواء عبد العزيز حمدى سالم امين عام المحافظة . ويرأس تحريرها الزميل ابراهيم سليم .

٩٠ يوما في ضيافة زكى بدر !

مازال الزميل محمد عبد المحسن الرفاعى امين تنظيم باب الشعرية رهن الاعتقال في ليمان طرة منذ ٩٠ يوما رغم صدور قرار محكمة جنوب القاهرة الابتدائية في ٢١/٩/٨٨ بالافراج عنه .. لكن وزير الداخلية رفض تنفيذ قرار المحكمة

الجدير بالذكر ان نيابة امن الدولة كانت قد امرت بالافراج عن الزميل محمد عبد المحسن بعد حبسه ١٥ يوما .. لكن وزير الداخلية اعترض ايضا على الافراج عنه !

ريم السمان في مصنع ٢٧ الحربى

ختارت اللجنة النقابية للعاملين بمصنع ٢٧ الحربى الزميل محمد السمان عضو نة العليا للحزب ضيف شرف الاحتفال الذى اقامته اللجنة لتكريم المتفوقين من العاملين بالمصنع . والقى السمان كلمة حول فكرة الاحتفال وذكر انه صاحب الفكرة

ـاء حزبى بالتل الكبير

تقى الزميل عمر الزير عضو مجلس الشعب بقيادات الحزب بالاسماعيلية . اللقاء الذى عقد بمدينة التل الكبير مجموعة من القضايا الهامة التى تمس ساع الراهنة . كما تناول عددا من قضايا التنظيم واعداد الكوادر الحزبية على ى المحافظات .

ضر اللقاء الزميل عبد المنعم المليجى امين مساعد الحزب بالجيزة وجمال عضو اللجنة العليا وقيادات الحزب بالاسماعيلية والتل الكبير يتقدمهم لان ابراهيم الجعفرى واحمد حسن عضوا اللجنة التنفيذية

تماع هام بنجع حمادى

تعقد لجنة الحزب بنجع حمادى اجتماعا هاما يحضره اعضاء المكتب ولجنة المركز واعضاء الامانة العامة وجميع هيئات مكاتب الشعب تحت اشراف الزميل مصطفى الشيطى عضو اللجنة العليا مساء اليوم الثلاثاء ٣/١٠/٨٨ السابعة والنصف مساء بمقر الحزب بشارع بنك الاسكندرية

ـماع هام بالمنيا

قد لجنة محافظة المنيا اجتماعها ى الخميس القادم ٦/١٠ الساعة اء بمقر الحزب . يشمل الاجتماع خطة العمل في المرحلة القادمة ج زيارة المهندس ابراهيم شكرى والاحتفال بذكرى اكتوبر ٧٣ .

عزاء واجب

ستاذ عادل حسين والزميل احمد الله واسرة تحرير الشعب ون الاستاذين حسن وحسين مديرى تحرير الاعتصام تار الاسلامى لوفاة والدتهما المولى سبحانه وتعالى ان ها برحمته ويحتسبها عنده مع قين والشهداء وانا لله وانا اليه ن .

● يتقدم الاستاذان ابراهيم شكرى رئيس الحزب وعادل حسين رئيس التحرير بخالص العزاء للاستاذ محمود جمال الدين الصحفى بالجريدة في وفاة والده المرحوم الحاج عبد الفتاح السعدى

● الاستاذ مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب واسرة تحرير الشعب

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية وقيادات الحزب يتقدمون بخالص العزاء لكل من :

واعضاء الحزب بالدقهلية يشاطرون الزميل جمال امبابى لوفاة جده محمد ابراهيم امبابى اسكنه الله فسيح جناته والهم الاسرة الصبر .

● حمدى يوسف الكيكى عضو اللجنة العليا لوفاة عمه .

● كرم مطاوع عضو الحزب بطنطا لوفاة والده

● فريد جاويش امين تنظيم الحزب بالشرقية لوفاة ابن عمه

● الشيخ محمد يوسف احمد امين لجنة ابو قرقاص لوفاة ابن عمه المرحوم عمر خليل ابراهيم

هموم الشعب

دعاء

عن ادم عليه السلام على لسان عائشة رضى الله عنها قالت :

اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ..
وتعلم حاجتى فاعطنى سؤالى ..
وتعلم مافى نفسى فاغفر لى ذنوبى ..
اللهم انى اسالك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا ..
حتى اعلم انه لن يصيبنى الا ماكتبته على ..
والرضا بما قسمته لى ياذا الجلال و الاكرام .

العلاج الاستعباطى

فى المستشفيات العامة الآن مايسمى بالعلاج الاقتصادى .. او بمعنى ادق العلاج المحسن او الطبقى .. فلما اضطرت زوجة يحيى سعد مخيمر الموظف بالادارة الزراعية بالعياط جيزة لدخول المستشفى العام بالعياط لاجراء عملية الزائدة الدودية ، فوجئت عند خروجها بفاتورة قيمتها ٨٥ جنيها برغم ان اجر العملية ٢٥ جنيها فقط .

مهندس رضا فودة

حصار الجبابرة فى قرية الجزازرة ! !

الجزازرة قرية وديعة أمنة كسائر قرى مصر ممن يشتغلون بالزراعة لكن زبانية التعذيب وهواة هتك الاعراض وترويع الأمنين غاظهم هذا الهدوء وتلك السكينة التى حرموا منها .. ومع ضوء فجر ليلة صيف حارة هبطت قوة كبيرة من رجال الامن على رأسها مدير امن سوهاج لتحتل المنافذ الأربعة للقرية .. وتقتحم المنازل وتسوق النساء والرجال بملابس نومهم دون حياء الى مدرسة مؤسسة الجزازرة الابتدائية لاشباع نهمهم فى التعذيب والسباب واقذع الشتائم .. كان الضرب بالعصى على كل مكان .. وحولوا الرجال الكبار الى صغار حين امروهم بلعبة « الثعلب فات فات » ثم الزحف على البطون والرش بخراطيم المياه .. كل ذلك بحجة جمع السلاح من الخطرين ..

عدد من أهالى القرية المنكوبة

وتواصوا بالحق

الاخ الدكتور عبد الفتاح الشيخ
رئيس جامعة الازهر الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الطلاب فى جامعة الازهر كلهم منك فى موقع الابناء . أما الاساتذة ففيهم من يحتل منك موقع الابوة والكثرة الكاثرة تحتل منك موقع الزمالة والاخوة فى اسرة هيئة تدريس جامعة الازهر بشتى كلياتها ..

ولانحب العودة الى الماضى او الى اثر ووقع اختيارك رئيسا للجامعة على كل من طلبة وشيوخ واساتذة الازهر الشريف ، بل وعلى من هم خارج الجامعة .. بمعنى ان هذا الاختيار كان امتحانا صعبا وشاقا لك ولهم (حينذاك) يستوجب اللين والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة .. غير انك بدأت عهدك برفع الكرباج واصدار القرارات الصارمة التى قد يكون ظاهرها ترتيب البيت من الداخل لكن باطنها بلاشك كان يحمل الكثير مما هو غير ذلك سواء مع الطلبة والاساتذة .. ندعو الله لنا ولك بالعفو والمغفرة .

وبعيدا عن كل هذا .. فقد عدت مؤخرا تستخدم نفس اسلوب الارهاب .. ولكنه هذه المرة كان ضد وفى مواجهة ثمانية وثلاثين من شيوخك وزملائك اثناء اجتماعك بهم فى مجلس الجامعة يوم ١٤ سبتمبر الماضى فقلت لهم (والعهدة على الذين لم يستطيعوا مواجهتك ورد القول عليك فى حينه سامحت وسامحهم الله) ..

« ان عندى تسجيلات على بعض العمداء تقول اننى عميل امريكى واتيت لتصفية جامعة الازهر وسوف اظهرها فى الوقت المناسب » .

وقد تتوارد على الاذهان عشرات الاسئلة حول شرعية هذا العمل والقول من رئيس اكبر جامعة لبث الامن والامان والايمان فى نفوس الناس .. ولكننى اكتفى بسؤال واحد يردده الجميع تواصيا بالحق الذى يحكمنا

● هل يدخل هذا العمل فى مهامك الوظيفية ام انه لصالح جهات اخرى معاذ الله ؟

احمد عبد الله

ضحية من مئات الضحايا للنقل العام

● مع غروب شمس يوم الاثنين قبل امس .. كان الزحام فى محطة اتوبيس التحرير شديدا كعادته كل يوم .. الكل ينتظر وصول الاتوبيس الخاص به .. الى ان وصل اتوبيس ٣١ الذى يحمل رقم ٢٤٣٩ داخلا المحطة بسرعة جنونية ، فهب نحوه عشرات الركاب ظنا منهم انه سيقف خلف احد الاتوبيسات الواقفة امامه .. ولكن السائق حمل من تعلق بالباب ودخل الى جوار الاتوبيس الواقف لايفصل بينهما غير سنتيمترات ، لينحشر الشاب رضا رمضان عيد الذى لم يبلغ من العمر سبعة عشر عاما بين الاتوبيس ، حتى اخترقت عظامه صاج الاتوبيس .. ثم يسقط على الارض صريعا ثمنا لسوء الاخلاق وجنون السرعة التى لم تعد هناك رقابة عليها فى هيئة النقل العام ..

هنا مات الشاب ثمنا لعدم انعدام الضمير والاخلاق

تصوير ابراهيم دهده

نريد فتوى من التنظيم والادارة

فى ١٦/٦/٨٧ اصدر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة كتابه رقم ١٢/٢٨/٣٣ متضمنا فتوى ادارات الفتوى لوزارات الصناعة والبترول والثروة المعدنية والكهرباء رقم ٢٨٨ فى ٢٤/٣/٨٧ على أن الاجر الشامل الذى يتم على اساسه صرف المقابل النقدى لرصيد الاجازة الاعتيادية للعامل عند انتهاء الخدمة يدخل فيه جميع ما يصرف للعامل نقدا بصفة ثابتة ومستمرة وهو رأى عادل بعد اضافة الـ ٢٠ ٪ ثم الـ ١٥ ٪ وملحقات المرتب الاساسى الا أن بعض ادارات شئون العاملين بالحكومة مازالت تتمسك باحكام المادة رقم ٦٥ من القانون ٤٧ لسنة ٧٨ والتى تقضى بصرف المقابل النقدى على اساس المرتب الاساسى مجردا من العلاوات الاضافية وتتناسى ان الاجر هو ما يشمل المرتب الأساسى مضافا اليه العلاوات الاضافية وكل ملحقات المرتب .

محمد جودت بعيص
رئيس رابطة قبائل أولاد على – البحيرة

الحيوان .. والانسان فى حى واحد

الحيوان والانسان يعيشان فى شارع واحد . هذا مايحدث بالضبط فى شارع فاطمة صالح ، ترعة السواحل امبابة حيث يوجد اسطبل لتربية المواشى والخيول ويتزاحمون طيلة اليوم فى عرض الشارع مما يعرض سكان الشارع للحوادث كما حدث لطفل صغير ومات تحت عجلات الكارو ان ذلك يعرضنا للامراض وتكاثر الذباب والباعوض كما تتصاعد الروائح الكريهة من مخلفات هذه الحيوانات مما يعرضنا للخطر وقد قدمنا شكاوى عديدة لنقل هذه الحيوانات بعيدا عن الاحياء السكنية ولامن مجيب

سكان شارع فاطمة صالح الاكوح امبابة

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

● **وزارة المواصلات**

من الاستاذ محمد ندا مدير الاعلام

ايماء لما نشر فى ٢٢/٨/٨٨ حول شكوى مختار العطار ضد موزع البرقيات بمكتب تلغراف اتميدة – دقهلية .. نحيطكم أنه تبين أن موزع البرقيات المشكو منه ليس من المعينين وانما يجرى تشغيله بأجر محدد ، وقد تم استبعاده ازاء ماحدث .. كما تم مجازاة القائم بعمل وكيل المكتب بالخصم من راتبه لعدم متابعته وتأخير البرقيات ..

□ وهموم الشعب تؤكد ان موزع البرقيات من العاملين المعينين بالسنترال ، وان الموزع بأجر محدد قد توفاه الله منذ عامين .

● **محافظة الشرقية**

من الاستاذ رضا الرشيدى مدير العلاقات العامة

اشارة لما نشر فى ٩/٨/٨٨ عن شكوى احمد الشملى .. نفيدكم انه قد صدر قرار هندسى باعادة شد السقف مرة أخرى من العروق الخشبية والسدة مع ترميم الحوائط . وبعد انتهاء المدة دون التنفيذ تم تحرير محضر .. بعدها قامت المالكة بهدم العقار فتم تحويل المحضر للنيابة العامة وتم تخصيص مسكن للاسرة بمدينة الزقازيق ..

● **وزارة الكهرباء**

من مهندس جلال رضوان رئيس مجلس الادارة

ايماء لما نشر فى ٧/٦/٨٨ عن شكوى ابناء البحر الأحمر بتعيين افراد من خارج المحافظة .. نفيدكم أن التعيينات بفرع البحر الاحمر منذ عام ١٩٨١ حتى الآن فى مختلف الوظائف ١٣٢ عاملا ، منهم ١٠٦ من ابناء المحافظة ومن خارجها ٧ فقط .. اى ان نسبة التعيينات من ابناء المحافظة ٩٤ ٪ والباقى لندرة بعض التخصصات او التقدم للاعلانات التى تجرى .

ومن محاسب ابراهيم الشناوى – مدير العلاقات العامة

بشأن شكوى اهالى قرية ميت ابو الحارث مركز اجا دقهلية نحيطكم انه تم تدعيم القرية بمحول جديد ، وتوزيع الاحمال على محولات القرية بعد اطلاق التيار بالمحول ، وفتح باب التوصيلات للمشتركين الجدد اعتبارا من ٢/٩/٨٨ .

● **تموين الدقهلية**

من مهندس محمد ابراهيم أبو النجا – وكيل الوزارة

ردا على مانشر تحت عنوان « ضابط كبير يتحدى تموين المنصورة » نفيدكم ان المخبز المنوه يعمل بحصة دقيق يومية مابين ١٥ الى ١٢ جوالا وهى حصة فى حدود المعدلات السائدة فى مثل هذا النوع من المخابز نصف الآلية .

– تم تحرير تسعة محاضر من يناير ٨٨ حتى تاريخه وهو مايوضح ان هذا المخبز ليس فوق القانون .

– غير صحيح ماذكر من نقل المفتشين الذين حرروا المحاضر للمخبز ولم يتخذ ضد اى مفتش اى اجراء .

– الضابط المنوه عنه هو المقدم مروان شبانة ابن صاحبة المخبز ولم يتدخل مرة عند اى مخالفة .. ويطلب منا اتخاذ الاجراءات القانونية .

● **وزارة الزراعة :**

من العاملين بالادارة العامة لمشروعات تعمير شرق ووسط الدلتا

ردا على مانشر فى العدد (٤٦٠) بخصوص تطاول احد المواطنين على المهندس المدير العام لمشروعات التعمير والتشهير به لاسباب شخصية نؤكد ان

المذكور صابر محمد السباعى لايعمل بالادارة العامة وبالتالى فليس له حق النيابة عنا .

● **محافظة القليوبية**

من الاستاذ حسن عبد البارى مدير الاعلام

ايماء لما نشر عن جفاف ترعة ام على والزهويين وطحانوب نفيدكم ان الترعة كانت فى حالة بطالة حسب الدور الخاص بها وتم اطلاق المياه بحالة جيدة فى ١٠/٨/٨٨ .

● **شركة النصر لصناعة الكوك**

من مهندس محمد عادل الموزى رئيس مجلس الادارة

ردا على مانشر بالعدد ٤٤٣ بعنوان « وضاع ونش ثالث » نفيدكم ان الشركة لم تتعرض لازمة فنية وادارية ولايوجد نقص فى المخزون بل حققت زيادة فى الانتاج يفوق الخطط الموضوعة مما انعكس على أرباح العاملين وبالنسبة لاصطدام احد البواخر الاجنبية بونش بحرى خاص فان التحقيق تم بمعرفة النيابة العامة وأثبت مسئولية قبطان احدى البواخر عن الحادث واتفقت الشركة مع شركة ازوت التى تتبعها الباخرة على تحمل كل الاضرار المباشرة وغيرها ..

● **وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى**

□ من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة

ردا على مانشر فى ٢٣/٨/٨٨ تحت عنوان « احمنى يامحافظ الدقهلية » نفيد ان الشاكى والذين اعتدوا عليه غير حائزين للمساحة المتنازع عليها ..

□ هموم الشعب : ولكن المطلب بالحماية مازال قائما الى حين تحديد من له حق زراعة الأرض .. فهل ننتظر من المهندس فتحى عبد الفتاح ردا على ذلك ؟

□ احدى شركات المقاولات المصرية قامت بتصفية فرع لها فى احدى دول المغرب العربى وباعت مخلفاته بما يقرب من ٢ مليون دولار . ثم توزيعها دكاكينى وبلا شوشرة على سبعة من المحظوظين . أولهم نال ١١٥ ألف دولار والاخير نال ٦ آلاف ولدينا الاسماء حسب الترتيب .

□ فى وقت تقود فيه الدولة حملات الترشيد .. وبلاعظة مما كان يحدث من كوارث الجفاف اضيئت الاعمدة والكشافات فى استاد احدى محافظات القناة من اجل سواد عيون المحافظ وابن مسئول كبير .

حذر فزر كانوا بيعملوا ايه ؟ .. بيلعبوا كورة مع بعض .. إى والله ..

□ فى احدى السهرات الحمراء وعلى أنغام الديسكو وكاسات البيرة بمنزل احد المسئولين الكبار باحدى قرى قنا . ضبط مامور المركز شلة الانس بزعامة ابن البيه العمدة .. وبعد ساعات قليلة اضطر للافراج عن الجميع بعد ثبوت الرؤية بانهم من الاعضاء الوطنيين .. فاكتفى حضرة الباشا الضابط بمن تم القبض عليهم من الغلابة فى مواقع اخرى من القرية .. وعيب ياسى حمادة .

ندمت على مافعلت ياوزارة الكهرباء

اثناء عملى بادارة شبكات السويس التابعة لمنطقة كهرباء القناة ، قرأت بجريدة الاخبار على لسان الدكتور على لطفى حثا للمواطنين على الابلاغ عن اى مخالفات او اسراف يضر بالمال العام ، فقمت بسذاجة بالابلاغ عما رأيته فى محيط عملى .. ففوجئت بعدها مباشرة بتهديد مباشر من رئيس منطقة كهرباء القناة بالانتقام .. ثم اصدر قرارا بنقلى من بلدى السويس الى محطة التبين بحلوان ، فنفذت النقل ثم اضربت عن الطعام مما اصابنى بفشل كلوى .

لقد تقدمت بعشرات الطلبات موصى عليها بالتوصية لقبول عودتى الى مدينتى ، ومنها موافقتان من وزير الكهرباء دون جدوى .

أباكم ولذا فاننى اعتذر عما اقترفت يداى واتعهد ان اعيش فى مصر أصم أبكما لاأرى .. فهل اجد فى مصر من يعيدنى لمدينتى رحمة باسرة كاملة تعيش فى هم واحزان بسبب هذا القرار ؟؟ – عادل بدوى محمد

● عميد احمد نصر الدين – مدير مكتب محافظ بنى سويف .. وصلتنا النشرة الإعلامية للمحافظة نشكرك وندعو لكم بالتوفيق .

● الاخ ثروت رمضان جرامون – أبو حمص بحيرة .. نعتذر عن نشر شكواك لرداءة الورقة .

● الاخ أشرف محمود – اسيوط – مايحدث للمسلمين فى كل مكان هو ابتلاء وفتنة .. ندعو الله العفو والمغفرة .

● الاخ رجب دهمش عضو الحزب بارمنت .. الوقت غير مناسب لما اثرته فى رسالتك الصادقة ..

● الاخ عبد الوهاب سعيد كريم .. كوم زهران – الدلنجات .. رحم الله أيام أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وندعوه سبحانه أن يهب للمسلمين خليفة مثله .

● مهندس « محمد » كنا نتمنى قراءة رسالتك ولكن يبدو أنك كتبتها وأنت تقصد ذلك ..

● الاخوة ديمان بكسموس – طارق عبد الفتاح .. وصلت رسالتكم بعد فوات الأوان .

● الاخ محمد وهبة الطرابيلى – محاسب بدمياط .. احيانا يكون الواقع اشد غرابة من الخيال ..

● الاخ فتحى محمد على – ديرمواس .. ليس جديدا على الشعب ان تتناول احداث ديرمواس بموضوعية ونشكرك على ثقتك .

● الاخ مصطفى حراز – شارع المديرية بطنطا .. هناك منعدمو الضمير ولانختلف معك فى ذلك .. لكن ايضا هناك اصحاب الضمائر الحية .

● الاخ بدر محمد حسين – مجلس مدينة ملوى .. ماذكرته لايرضى الله كما ذكرت فى عنوانك .

تلغرافات

الرئيس مبارك

وجهت نداء فى العدد ٤٥١ من الشعب تحت عنوان « من محارب قديم الى الرئيس مبارك » لايجاد حل لمأساتى ، حيث اقيم أنا وأسرتى المكونة من ١٣ فردا فى غرفة واحدة وفى اليوم التالى حضر رجلان وعملا بحثا اجتماعيا لحالتى على الطبيعة وذكروا أنهم من جهة عسكرية .. وحتى الآن لم يتم شىء فأناشدكم مرة ثانية النظر فى مأساتى .

عبد الله محمد شرين
٦٩ ش ابن عبادة الانصارى – عباسية

* **محافظة المنوفية**

اهالى سرس الليان يستصرخونكم وقف قرار مدير كابينة التليفونات باغلاقه من الحادية عشرة مساء وحتى الثامنة صباحا بحجة ان الجمهور فى هذه الفترة لايحتاج للخدمة ..

عبد الله حسنى احمد عيد
لجنة الحزب بسرس الليان

* **وزير الصحة**

اصبت بروماتيزم فى القلب وضيق بالصمام الميترالى منذ ٤ سنوات .. وفى مستشفى امبابة طالبونى بمبلغ ٢٢٥ جنيها قطرة ومبلغ ٣٥٠٠ جنيه ، وانا رجل فقير اناشد الوزير مراعاة لظروف اجراء العملية على نفقة الدولة .

محروس على زين العابدين
عزبة معروف ٥ شارع محمد عطية

* **شيخ الازهر**

حصلنا على الثانوية الازهرية وتقدمنا بمعهد رزق السيد الفنى بالقضابة مركز بسيون غربية منذ ثلاث سنوات وتم ضم المعهد للازهر ولم تصلنا خطابات التعيين حتى الآن نناشد فضيلة شيخ الازهر سرعة ارسالها رحمة بنا ..

عدة توقيعات

* **وزير الكهرباء**

اهالى حى الشيخة عائشة قسم اول المنصورة يستغيثون بكم من الظلام منذ عامين .. وشكونا للمسئولين فجاء الرد ان المحول مغلق لكثرة الاحمال .

عبد الناصر سرحان

مجرد سؤال

اهالى عزبة خير الله بالبساتين يسالون محافظ القاهرة : هل عزبتهم ملك الدولة ؟ ام هى ملك شركة المعادى للاسكان والتعمير ؟

سامى فكرى محمود

هموم تحاصرنى

فى رسالة من اربع ورقات تفيض بالمرارة يحكى على صابر عبد الحميد كفر نصيرى ابوكبير شرقية مأساته والهموم التى تخنقه فليس هناك اى دخل ومصاب بالتزلاق غضروفى وفى حاجة لعملية جراحية وليس هناك اى رعاية صحية لانه لايملك الدفع وحتى منزله ايل للسقوط .. ورغم انه بلغ من العمر ٤٢ فلم يتزوج حتى الان . وهو يناشد اهل الخير والاحسان من المسئولين والمواطنين المساعدة حتى يخرج من مرضه ويقاوم ظروف الحياة الصعبة .

حالات انسانية

استجابة للحالات الانسانية التى ننشرها فى هذه الصفحة .. وتلبية لنداء المجاهدين فى افغانستان وفلسطين وشتى اوطان المسلمين المحتلة ..

نفتح باب التبرعات المادية والعينية لاهل البر والخير والاحسان ، داعين الله أن يجزينا واياكم خير الجزاء ..

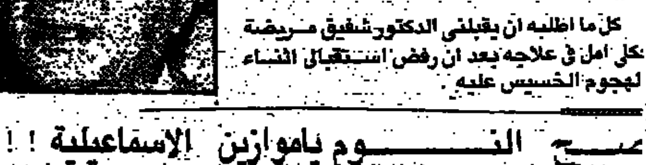
ونحن دائما فى انتظاركم كل يومى اربعاء وخميس اسبوعيا .. ويمكن ارسال التبرعات بحوالات بريدية او شيكات بنكية الى صفحة هموم الشعب

(١٠٠) مائة جنيه من الحاجة سامية للحالات الانسانية .
(١٠٠) مائة جنيه من فاعل خير للحالات الانسانية .
(١٠) جنيهات من فاعل خير للمجاهدين الافغان .
(١٠) جنيهات من فاعل خير للحالات الانسانية .

هل تقبلنى يادكتور شفيق ؟

□ زينب عبد الصمد عبد المجيد
□ ٣ ش عبد الجواد حلاوة – المنيرة – امبابة .
□ اصبت بروماتويد – التهاب مفاصل منذ عام ١٩٨٦ .

كل ما اطلبه ان يقبلنى الدكتور شفيق مريضة . كلى امل فى علاجه بعد ان رفض استقبال النساء لهجوم الخسيس عليه .



صح النوم ياموازين الإسماعيلية ! !

قام رئيس ادارة تفتيش موازين الاسماعيلية بطلب اجازة للحج ، وفوض المحاسب رشاد محفوظ بكالوريوس تجارة بصفته اقدم الموجودين رئيسا بالنيابة .

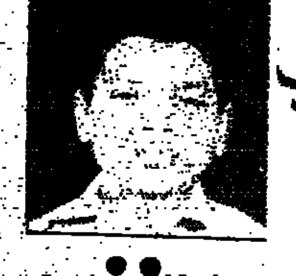
الا ان الادارة العامة للموازين كان لها رأى اخر فأرسلت ترفض تولى رشاد محفوظ المكتب بحجة أن طبيعة العمل تقتضى أن يتولى رئاسة التفتيش أحد المهندسين او الفنيين . فقام رشاد بالشكوى حتى وافق الجهاز المركزى للتنظيم والادارة على تعيينه فنيا لحاجة العمل له ، وبعد ان تقدم بشهادة دمغ المصوغات والموازين وبموافقة على التدريب رفض الجهاز المركزى مرة اخرى ، لأن رشاد مكتبى لايجوز تحويله الى فنى ، وليظل رشاد محفوظ المحاسب بالدرجة الثانية والحاصل على بكالوريوس تجارة ١٩٧٤ مرؤوسا لمن اقل منه من الفنيين .

حرام علينا .. حلال عليهم

اصدر مدير الصحة بالاسماعيلية فرمانا علويا يخصم بدل التعرض لخطر الاشعة من الاطباء والعاملين بالاشعة بحجة عدم الجمع بينه وبين بدل التعرض للعدوى برغم ان هذا معمول به لدى اطباء مستشفيات الصدر بكل الجمهورية ...

ولم يشف ذلك مافى صدره فأصدر فرمانا ثانيا بمنع وجبة الغداء للممرضات والاطباء المقيمين بلا اسباب أو دوافع قانونية .. ثم سافر سعادته الى امريكا لمدة شهرين على حساب كلية الطب جامعة القناة .. طبعا استمرارا لترشيد اموال حكومة الادارة الصحية .

● عودوا .. حماكم الله ●



□ العزيز : سعيد السيد محمد لاشين
لم نر النوم منذ غيابك فى ٥/٩/١٩٨٨ – اننا فى انتظارك على العنوان (النكارية – مركز الزقازيق) او فى مقر حزب العمل بالزقازيق او تليفون ٣٢٤٨٧٩

●●

العزيز : عصام محمد سعد
كيف تهون عليك وأنت ابننا اثنا عشر عاما – مضى على غيابك ثلاثة شهور دون اى خبر عنك .. اننا فى انتظارك بمساكن ايواء الحسينية بالزقازيق ..

حوادث وقضايا

جذع شجرة بالبحر ينقذ طفلة بالشرقية من قتل رياوسكينة

كشفت تحقيقات النيابة فى قضية ريا وسكينة ببهيا بالشرقية عن مفاجآت بالغة حيث تبين ان العناية الالهية تدخلت لانقاذ الطفلة ميرفت محمد حيث تم سقوطها على جذع شجره ممتد من قاع البحر الى مقربه من سطحه بينما تركتها المتهمة على انها غرقت (الطفلة ٩ سنوات بالازهر وحافظة للقرآن الكريم) .

.. كما نفت المتهمة الثانية ادعاء الاولى بالمشاركة وبررت الاتهام بخلافات بينهما وافرج عنها بكفالة ١٠٠ جنيه .. وان الطريقة التى نشر بها الحادث اثارت الذعر بين الاهالى .. وقد تم صدور امر باستخراج ملفات الاطفال المتغيبين للربط بينهم وبين الحادث الاخير ببحر مويس حيث سبق العثور على جثة الطفلة اميره محمد ببئر صرف بشبراوين والطفلة عزيزه فريد بترعة الصوه بكفر صقر والمتهمتان هدى مصطفى وامينة محمد على .

قطار يطيح بضابط واسرته !

تجرى التحقيقات فى حادث اطاحة قطار بضابط واسرته اثناء مرورهم ليلا مابين منطقتى بولاق الدكرور وأرض اللواء

توفت الزوجة وطفلاها على الفور بينما تم نقل الضابط للمستشفى ..

يتردد ان المشير ابو غزالة سبق ان عرض مساهمة القوات المسلحة فى انشاء كوبرى لخدمة المنطقة فلم تستجب السكك الحديدية !

من دفتر الاحوال :

● **المنوفية**

تمت سرقة شقة صيدلى تقع مباشرة امام نقطة شرطة سرس الليان .. اتهم الاهالى احد جنود الحراسة الليلية حيث أن الصيدلى ويدعى سمير حامد مسافر للسعودية واى حركة تدعو للريبة ..

● **الاقصر :**

تم اعتقال المواطن عدلى بغدادى بتهمة اثارة الفتنة الطائفية حيث طالب فى رسالة نشرت له بجريدة معارضة بعودة الشيخ كشك كما عاد الانبا شنودة الى كرسيه .. تم ترحيله للقاهرة واسيئت معاملة زوجته التونسية ..

انتحار طالبة

تم انقاذ طالبة تدعى عفاف حاولت الانتحار بترعة القصبجى بالجيزة .. تبين ان السبب يرجع الى سقوطها فى امتحان تخلف دبلوم التجارة ..

علقة من زوجته !

قبيل الفجر فوجىء النقيب منصور عبد الخالق خليفة بالجيزة برجل يستنجد به ويطلب حمايته ويصحبته أربعة من ابنائه الاطفال ويوجهه اثر كدمات

واوضح ان السبب يرجع لخلاف مع زوجته بسبب المصروف .. تمت احالته للمستشفى حيث احضر تقريرا طبيا يفيد إصابته بجروح واورام بسائر انحاء الجسم ..

توجه امينا الشرطة جمال عبد العظيم واحمد الجندى الى مسكنه لاعادته وأبنائه حيث لايوجد مأوى آخر له !

تشاجرت اللجنة فقصلوا العامل !

نشب خلاف بين لجنة ثلاثية لفصل عامل .. فقررت اللجنة تأجيل النظر الى موعد آخر وتم التوقيع على محضر بذلك .. وفى اليوم التالى فوجىء العامل ومحاميه بأن اللجنة اجتمعت بعد انصرافهم وقررت فصل العامل !

وكان سند متولى العامل بفندق ميناهاوس فوجىء باحالته للجنة بعد عودته من اجازة .. توجه مع محاميه سيد ابو زيد الا انهما فوجئا بالمشاجرة والتأجيل ثم القرار .. تقدم المحامى ببلاغ لوزير القوى العاملة

القبض على سيدة تسرق ذهب السيدات من طابور الجمعية

القت مباحث البساتين القبض على سيدة تقوم بسرقة غوايش الذهب من السيدات اثناء زحامهم على طابور الجمعية الاستهلاكية بدار السلام .

كانت سيدة تقف بطابور جمعية دار السلام الاستهلاكية فشعرت بثقل يسقط بكمها .. وعندما نظرت وجدت سيدة تقوم بقص غويشتها الثانية فامسكت بها . واذا بسيدة اخرى تجد غوايشها قد تم قصها ايضا ..

عندما حاولت السارقة الهروب امسكت بها السيدات المتواجدات بالطابور وابلغن الرائد اشرف السجينى رئيس مباحث البساتين ، وامام الرائد محمد مختار معاون المباحث اعترفت انها سرقت عشر سيدات من طابور الجمعية بنفس الاسلوب لانها تقوم بالصرف على ثلاثة اطفال ..

بلاغ ؟ !

قائد فرقة موسيقية شهير تم القبض عليه مؤخرا فى قضية اداب حيث ضبط فى وكر للقمار ..

اجرى اتصالات مؤخرا ببعض ضباط الشرطة لعل وعسى (صلاح على مايرام !)

صادفه سوء حظ بسبب حركة التنقلات الاخيرة والتى شملت عددا كبيرا من مباحث الآداب ..

على القماش

من يتوسط لنا عند العقيد ؟!

تقيم شقيقتى بمنطقة بنى جواد بالجماهيرية الليبية مع زوجها الليبى منذ ١٩ عاما انجبت خلالها ٨ اولادا . ورغم عدم وجود وسيلة اتصال سوى الخطابات والبرقيات فقد حمل الينا البريد فى الفترة الاخيرة همومها ومعاناتها مع ابناء الزوجة الاخرى الذين حولوا حياتها الى جحيم حتى اسقطوا احد ابنائها من بطنها . ولم نجد وسيلة سوى ارسال برقية للعقيد معمر القذافى لانقاذها فلم يرد علينا سيادته . فهل تصل رسالتنا اليه ويرحم شقيقتى من جحيم زوجها .

عبد النبى كشك
المحامى بالاسكندرية

قرية برمبال تموت من العطش

من عام ونصف تم تشغيل محطة بقرية برمبال مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ .. ولأن برمبال ليس لها ضلع فى الحكومة فقد تم اغلاق المحبس المؤدى للقرية لتغذية غرب الخليج ومنية المرشد ، فلم يعد هناك عمل للنساء والرجال غير الخروج فى جماعات الى البلاد المجاورة للبحث عن ماء .

عشرات التوقيعات

الشعب — يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى — رئيس التحرير : عادل حسين — مدير الجريدة : إبراهيم الزيادى •• الاشتراك فى مصر ٩ جنيهات – فى الدول العربية ٤٤ دولارا – الدول الأخرى ٦٠ دولارا – ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك لجريدة « الشعب » ، أو عن طريق مؤسسة الأهرام . يتفق على الإعلانات مع الإدارة ••

جريدة الشعب – القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب – الإدارة ت ٣٩٠٨٠١٢ – التحرير ت ٣٩٠٩٧٦١ – الحزب ٣٩٠٦٢٣٧ – ٣٩٠٩٤٨٠ – ٣٩٠٩٢٦١

فى الرياضة .. والانتفاضة

تقترب الانتفاضة الفلسطينية المباركة من إختتام شهرها العاشر . وبالرغم من كثافة وقائع الانتفاضة في هذه الفترة . فإن حظها من الاعلام الخارجي لم يكن كبيرا ..

صحيح ان هناك مايشغل بال الاعلاميين هذه الايام غير الانتفاضة . فالعالم مشغول بالدورة الاوليمبية الرابعة والعشرين في سول . وتحرص أجهزة الاعلام الدولية لاعتبارات عديدة على اغراق العالم بانباء المباريات الدولية . كما أن التقنيات الحديثة تلعب دورا غير مسبوق في تقديم صور هذه المباريات على الشاشات الصغيرة الملونة حيث يتابعها ثلاثة مليارات من البشر على الأقل في اللحظة الواحدة . ومع ان العرب عموما لم يساهموا بقدر نسبتهم العددية في العالم لافي المباريات ولا في البطولات . الا ان جميع أجهزة إعلامهم أبرزت أخبار المباريات الأوليمبية في سول حتى على أخبار الرؤساء والملوك الذين تعود الناس أن يشاهدوهم أطول مدة كل يوم .

ولرب سائل يتخلص من الانبهار بما يجري في سول ويسأل عما يجري الآن في غيرها من البلاد من مجاعات واوبئة وحروب . ناهيكم عما يجري في فلسطين في مواجهة دامية بين شعب أعزل وجيش مدجج بأحدث أنواع السلاح وبالاقمار الصناعية التجسسية والصواريخ والقنابل الذرية .

وقد يخطر على بال المشاهد لاحتفالات سول الرياضية وهو يشاهد ويسمع اسماء دول وبلاد يخطىء في نطقها من فرط ضآلة حجمها وصغر عدد سكانها المذيعون الافاضل . قد يخطر على باله ان يسأل : وأين فلسطين في ذلك الاحتفال الكبير ؟

الدولة التي اغتصبت فلسطين لها هناك بعثة وعلم . وعندما عبر اشقاؤنا اليمنيون عن مشاعر العرب عامة فرفضوا الاشتراك مع البعثة الاسرائيلية في مباريات قبل ان القرعة هي التي رتبتها .. مرت هذه الواقعة في سطور قليلة لايلحظها احد وكأنها العيب او الخروج على المألوف او عدم اتباع قواعد السلوك الذي يقولون عنه كذبا سلوك متحضر . بل كدنا نسمع اصواتا تلوم الاشقاء اليمنيين على موقفهم القومي الشجاع هذا وتتهمهم بالتخلف والقصور .

ليس هنا مجال مناقشة مايجري في الالعاب الاوليمبية وكيف يتمتع الاغنياء الشبعانين بالتباري أو بالفرجة وثلث العالم تحت خط الفقر . وربع العالم يقاتل من أجل الحرية وشعوب كثيرة تشكو الديون والتبعية .

وانما المراد في هذا المجال لفت الانظار الى التحرك الذي استطاع الغرب الاستعماري ان يجر اليه شعوبا بأكملها وكيف يمكن لاصحاب السلطة في هذا العالم المتكبرين المستكبرين ان يغطوا ايديهم الملوثة بدماء الشعوب وان يرتدوا اقنعة زائفة لحضارة استهلاكية بائدة يلبسونها ثوبا رياضيا والرياضة منهم براء . تماما كما تبرأ منهم الحق والعدل والاخاء .

اين فلسطين في طابور الامم في ستاد سول ؟ ولماذا لم تفرض الوفود العربية التي سمح لها بالاشتراك في

هذه المباريات اسم فلسطين ولو على سترات اللاعبين وهم يسيرون في طوابير العرض ؟

لقد تباروا في سول في رمي الجلة وقذف الرمح والركض وكل ألعاب القوى . ولكن الابطال الحقيقيين لم يكونوا هناك . هل يستطيع اقوى رام للجلة او للمطرقة أن يضرب بها او حتى يقذفها من بعيد نحو سيارة مدرعة يملؤها الجنود ويطلقون النار عليه وهو يقذف جلته ؟ قطعا لايستطيع بل انهم يوصون الناس بان تكتم أنفاسها عندما يستعد المتبارين للتسابق حتى لايؤثرون عليهم . أما بطل الانتفاضة والحجر .. ذلك الصبي الصغير الذي يرجم الاعداء الصهاينة بحجره وهو يواجه الرصاص والقنابل المسيلة للدموع . فانه يعلم انه منتصر بإذن الله وان حجارته مصيبة عدوه في مقتل وانه لقاء ذلك لن ينال ميدالية ذهبية بل على الأرجح سيكون عليه ان يخوض مباراة أخرى في الركض يطارده فيها عشرات الجنود . فإن وصل الى خط النهاية . اى بيته . فان الجائزة التي يعدها له العدو هي نسف هذا البيت واعتقال أهله .

والشيخ الذي يواجه بعصاه بنادق قوات الاحتلال ومدافعها هو بمقياس العقل والمنطق والتاريخ اقوى وأشجع بالتأكيد من رماة الرمح في مباريات سول . ان مقياس النجاح عنده هو قدر مايوقع من خوف في قلوب الجنود المسلحين ومايزرع من ثقة في قلوب الاجيال الشابة . وهو على اى حال لايهمه كثيرا ان يظهر على شاشات التليفزيون . وان كان يرفع العلم الفلسطيني فوق بيته على نحو أكثر شموخا من ارتفاع اعلام الفائزين في سول . وهو يدرك ان رفع العلم ليس عملا استعراضيا بل هو جزء من جهاده من أجل استقلال وطنه كما أنه يغيظ العدو .

عن المرأة الفلسطينية البطلة حدث ولاحرج . صحيح ان مقاييس جمال الاجسام مختلفة عما هي في سول . وصحيح ان البراعة في الرقص الايقاعي في سول والتي تقاس بالنقاط بين المتنافسات ليست موجودة في فلسطين . حتى الازياء مختلفة ولكن في فلسطين بطولات من نوع آخر .

المرأة عكست ماكان من تقاليد المجتمع العربي عشرات السنين . وربما قرون شهدت كيف يحمي الرجال النساء . ثم جاءت الانتفاضة ليشهد العالم كله كيف تحمي النساء الرجال . لقد شهد العالم كله على شاشات التليفزيون كيف تتقدم الامهات الفلسطينيات الصفوف يشجعن ابناءهن ويتصدين لجنود الاحتلال عندما يحاول هؤلاء اعتقال الشباب . ولقد شهد العالم صورة اكثر من ام وهي تنتزع ابنها او ابن جارتها من بين أيدي الجنود وكيف تخطف البندقية من يد الجندي الاسرائيلي وتحطمها احيانا وكيف تخبىء الشباب وتحذرهم من هجمات العدو . بل لقد شهد العالم صورة كان من الافضل لمباريات سول ان تنظم على شاكلتها مباريات . تلك هي صورة النساء الفلسطينيات بزيهن الوطني التقليدي يحملن قطعا كبيرة من الحجارة الى حيث اماكن تجمع المتظاهرين ويحطمنها لكي تصلح بعد ذلك قذائف صاروخية تقذفها مقاليع صنعت دون مقاييس مسبقة ولاتكنولوجيا حديثة وتخصصت : القصير للهدف القريب . والمتوسط للآلية المدرعة او سيارة جيب . والطويل لابراج المراقبة العالية . في سول مغرمون بدقة هذه التقسيمات ولو أقاموا مباراة في نقل الاحجار وصناعة المقاليع لفازت الامهات الفلسطينيات بالميداليات جميعا الذهبية والفضية والبرونزية والأهم انهن كن سيفضلن ميدالية حجرية ..

بقلم
د . محجوب عمر

ومع كل الاحترام لكافة بطلات دورة سول . هل يمكن لاحداهن ان تفعل ذلك ؟

ليست المسألة هي المفاضلة بين تنظيم دورة اولمبية عالمية وبين الانتفاضة . ولكن القضية تفرض نفسها عندما يجتمع العالم كله حتى الذين هم غائبون عنه عادة . ثم تهمل فلسطين . ويغيبونها عمدا بالرغم من انها بجهاد ابنائها وبناتها تشغل افكار كافة المسئولين الذين يعلنون اهتمامهم بأمن العالم وسلامه . كما انه ليس من المقصود ابدا ان يتصور القراء أنه مادامت الانتفاضة مستمرة وان معاناة الشعب الفلسطيني يومية ومرة . فإن على باقي الشعوب عامة والعربية خاصة ان يعيشوا في هم مقيم او حداد مستديم . بل الامر على العكس من ذلك فالثورة لاتعني الجهامة او الحزن . بل ان الشعب الفلسطيني يفرح ويضحك ويغني ويعيش بقدر مايستطيع سعيدا بما يفعل هنيئا بما يقدم والدليل على ذلك ان مواكب تشييع الشهداء أصبحت كمواكب الافراح تعكس روح التحدي وحب الحياة .

انما يحتج المرء على تغييب بلد كفلسطين وشعب كشعب فلسطين وعلم كعلم فلسطين يرتفع كل يوم مئات المرات بالرغم من كل ماتفعله سلطات الاحتلال وماتوقعه برافعي هذا العلم من عقوبات ..

ان تغييب اسم فلسطين عن هذا المحفل الدولي هو استمرار للموقف الامريكي الاسرائيلي الذي يرفض وجود هذا الاسم او الاعلان عنه والذي يصر الامريكيون والاسرائيليون على مصادرة حق الشعب الفلسطيني في ان يتمسك به ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

لقد انكر الصهاينة من قبل .. ومايزال بعضهم ينكر وجود الشعب الفلسطيني بدعوى ان فلسطين لم تكن موجودة في التاريخ . وحتى بعد ان اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عشرات المرات بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وممارسة حقه في تقرير المصير بحرية . واعلان دولته المستقلة على ترابه الوطني وقفت امريكا واسرائيل وحدهما في مواجهة هذا الاجماع العالمي وهما تسعيان باستمرار الى فرض هذا الموقف عمليا على كافة المحافل الدولية ..

حتى بعد ان فرضت الانتفاضة على بعض القادة الامريكيين وبعض القادة الصهاينة ان يتحدثوا عن حقوق للشعب الفلسطيني وعن اراض يمكن ان تجلو عنها اسرائيل فإنهم يصرون على أن ذلك لايجب ان يؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة اى الى قيام فلسطين .

يبدو الامر غريبا أمام بسطاء الناس . كيف يمكن لقادة مثل قادة امريكا ان يتحدثوا عن حرية الشعوب وحق تقرير المصير ثم يصرون على رفض اقامة دولة فلسطين المستقلة بأي ثمن كان ؟

الواقع ان الاجابة على هذا السؤال تكمن في حقيقة الدعوة الصهيونية . فلقد قامت الدعوة الصهيونية على أساس الادعاء ان فلسطين هي أرض بلا شعب لشعب بلا أرض . اى هي ذلك المكان الجغرافي المسمى تاريخيا باسم فلسطين ولكنها خالية من السكان لكي تعطى الى اليهود من مختلف انحاء العالم الذين اعتبرهم قادة الصهاينة شعب بلا أرض ..

ولقد نشأت اجيال من الاسرائيليين في فلسطين المحتلة وهي تتصور بالفعل ان هذه الارض الغنية الجميلة ليس لها صاحب وخالية من السكان . وعندما كانوا يقابلون من أصحابها أحدا كانت العنصرية تعميهم عن رؤية ماهو أبعد من ذلك او استنتاجه . والقادة الصهاينة الحمائم منهم والصقور . بل وقادة العالم الاستعماري كله يدركون ان قيام دولة فلسطين في حد ذاته على أي بقعة من أرض فلسطين سيشكل شرخا عميقا في الوجدان الاسرائيلي العام وسيطرح على العالم أجمع سؤالا فريدا في البساطة والعمق . هذا السؤال هو : لمن فلسطين ؟ لمن هذه الارض . ولن يكون عسيرا الوصول الى الاجابة الصحيحة وعندئذ سيفقد الصهاينة مبرر قيام دولتهم .

لقد سئل غاندي الزعيم الهندي ذات مرة لمن فلسطين ؟ فكانت اجابته البسيطة المقنعة للفلسطينيين طبعا . ومن الممكن عكس هذا السؤال : اى وطن للفلسطينيين ؟ وستكون الاجابة هي فلسطين .

من هنا اصرار الصهاينة ومؤيدي اسرائيل على انكار اسم فلسطين وتغييبه . ومن هنا جنون الصهاينة عندما يشاهدون العلم الفلسطيني مرفوعا . ومن هنا خوفهم من كل ذكر لهذا الاسم واستعدادهم للمساومة على كل شيء الا على القبول به .

ولو كان اسم فلسطين قد رفع على اى نحو في مباريات سول الاوليمبية لكان السؤال اليوم مطروحا على ملايين الناس الذين شاهدوها .

وكانت فلسطين قد كسبت بذلك جولة اخرى . مايزال في الوقت متسع على اى حال . ولئن كان البعض أضعف من ان يقدم شيئا للانتفاضة ولشعب فلسطين . فلا اقل من ان يردد اسمها .

عاشت فلسطين حرة عربية

فلسطين



الناس زعلانة ياريس

اولاد البلد اصابتهم خيبة امل . من عدم صرف منحة المدارس . هم بصراحة ساخطون على الأوضاع . وزعلانين من الرئيس حتى الان . رغم فرحتهم بعودة طابا . ولكن هذه المسألة وتلك اخرى فالمنحة التي حرموا منها هي حق من حقوقهم . لمساعدتهم على مواجهة اعباء الحياة . وليست بقشيشا تتفضل به الحكومة على الناس " : وارجو الا يغضب الرئيس عندما اقول له . انه لم يكن موفقا عند حديثه في هذا الموضوع . صدم الناس بكلامه . واظهر عجز النظام الذي يرأسه . كقوله مثلا ان مبلغ العشرين جنيها التي ستصرف لاتكفي لشراء " جزمة " .

وبصراحة اكثر اقول . الناس ليسوا على استعداد لاى تضحية .. . خلاص تعبوا " " لقد ضحوا كثيرا من اجل مصر . والقضية الفلسطينية . والعرب كلهم . تحملوا اعباء اربعة حروب . وليس معقولا أو منطقيا . ان تظل الحكومة تطالب الشعب بالتضحية الى مالانهاية . بعد كل ماقدموه . من حق الناس ان يستريحوا . بعد كل هذا العناء والتعب سنوات طويلة

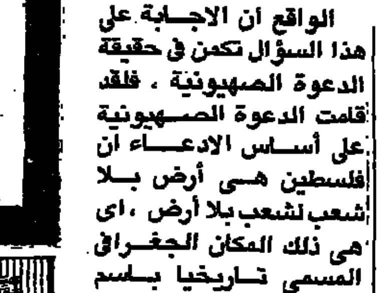
وهناك عديد من الامور تزيد من احباط الجماهير . حزب الحكومة وعدهم بالرخاء ايام السادات . عقب توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل . قالت الحكومة للناس " مشاكلكم في طريقها للحل . الاموال التي كانت مخصصة للحرب . ستذهب كلها للبناء والتعمير . وانتظر الشعب الفرج . ولم يتحقق شيء وشعر اولاد البلد انهم خدعوا . خاصة والامور استمرت في تدهورها . ووصل ارتفاع الاسعار الى ارقام قياسية . كسرت ظهر اى اسرة متوسطة . بعد ان سحقت الطبقات الفقيرة . ولايبدو في الافق امل في ان ينزاح هذا الكابوس قريبا . بل العكس هو الصحيح . الامور تزداد تعقيدا

ومما يجعل اولاد البلد كذلك . في حالة غيظ وسخط على الأوضاع القائمة . ان الحكومة والطبقة المترفة لايشاركان الناس همومهم . يتصرفان وكأننا في دولة غنية . اسراف وتبذير دون مراعاة لمشاعر المسحوقين . الحكومة ليست بقدوة ابدا في الترشيد والتقشف . والاغنياء يلهثون وراء المظاهر . انغماس الكثير منهم في الترف والمجون والفسوق . وصل الى حد لايطاق .

واولاد البلد غير مقتنعين ابدا بما تقوله الحكومة عن اسباب تردي الأوضاع . الناس لاتفهم في الاقتصاد . وربما لم تسمع عن صندوق النقد الدولي وشروطه . أنها تسأل بفطرتها سؤالا واحدا فقط لماذا لم تتحسن الأوضاع بعد ثماني سنوات من حكم مبارك . رغم انه يردد دائما ان المشكلة الاقتصادية هي شغله الشاغل . وهمه الأول ؟ بل وكيف تزداد الأمور تعقيدا وتدهورا ؟ سؤال لاتجد الملايين الاجابة عليه . من حقهم ان يقولوا بعد ذلك ان النظام فشل في حل مشاكل الجماهير . وان الأوان للتغيير .

محمد عبد القدوس

هذا ديننا



يتنافس الحزبان اللذان يتناوبان الحكم في الولايات المتحدة على استرضاء اليهود ونصرة قضاياهم وترسيخ اقدامهم في كل ميدان .. ! .

والأمريكيون - اذ يفعلون ذلك - يخونون مبادىء الفضيلة والعدالة وحقوق الانسان . ثم هم يهدرون مصالح بلدهم عندما يؤثرون اليهود على العرب وعندما يضحون بمليار مسلم من اجل عشرة ملايين يهودي ! .

ويظهر ان القيمة الاقتصادية للعرب والمسلمين - على ثقلها - لاتخيف الشعب الامريكي . ولاتلزمه خط الاعتدال ..

والغريب ان رجلا من اعظم رجالات امريكا ومن اشهر قادتها حذر قومه منذ قرنين خطر اليهود . وقال : " اذا لم ينتبه الدستور الأمريكي لاستبعادهم في خلال المائة عام القادمة فسينسابون الى البلاد باعداد كبيرة ويتمكنون من تدمير المجتمع الأمريكي وتبديل القيم الانسانية التي قام عليها ..

هذا الرجل الناصح المخلص هو " بنيامين فرنكلين " ولكن صيحته لم تجد اذانا صاغية ولاضمائر واعية . ولن يعرف الجمهور التائه خطاه الا بعد فوات الاوان ..

واليوم يتسابق المرشحون لرياسة الولايات المتحدة على منح اليهود وعودا من جيوب الاخرين ومن حقوقهم المادية والادبية : هذا يقول : القدس كلها عاصمة اسرائيل الى الابد ! وهذا يقول : لا دولة للفلسطينيين ! وهذا يقول : برنامج حرب الكواكب لحماية امريكا واسرائيل ! وهذا وهذا .. كأن اسرائيل اهم من ان تحسب الولاية الحادية والخمسين في العالم الجديد !

ولكن شيئا شاذا لفت نظري وارجو ان يلفت انظار القراء العرب ! هو ان مرشح الحزب الديمقراطي للرياسة له زوجة شديدة التعصب لاسرائيل . تعلن ولاءها لليهود ظاهرا وباطنا . وتذكر انها ستقضي بقية عمرها في اسرائيل ان فاتها اتفاق ايام الشباب مع الصهاينة الزاحفين ! وقد ذكرت احدى الصحف العربية الكبيرة هذه القصة المثيرة تحت عنوان " ملكة اسرائيلية في البيت الأبيض " ! .

ولا ادري لماذا عادت الى ذهني قصة " ايزابيلا وفرديناند " بطلي القضاء على الاندلس من خمسة قرون ! انها قصة ذات مغزى ! بيد اننا نحن العرب مصابون بفقدان الذاكرة . وانعدام الوعي ..

المرأة عندنا ليس لها دور ثقافي ولا سياسي . ولا مدخل لها في برنامج التربية ولانظم المجتمع . لامكان لها في صحون المساجد ولاميادين الجهاد .

ذكر اسمها عيب . ورؤية وجهها حرام . وصوتها عورة . وظيفتها الاولى والاخيرة اعداد الطعام والفراش ! .

المرأة اليهودية تشارك مدنيا وعسكريا في قيام اسرائيل . وها هي ذي توشك ان تكون ملكة في البيت الأبيض تضع اللمسات الاخيرة في الاجهاز علينا . ولايزال نفر من ادعياء التدين يجادلون في حق المرأة ان تذهب الى المسجد وتحضر الجماعات . اننا نموت قبل ان يحكم علينا غيرنا بالموت ! فهل نعي ونرشد ؟ .

محمد الغزالي

محنة الشباب المتعلم

طالت العطلة الصيفية حتى بلغت قرابة خمسة شهور ومنذ أيام قليلة بدأت السنة الدراسية الجديدة ويتوجه ملايين الاطفال والشباب الى مدارسهم وجامعاتهم وعلى وجوههم علامات الارهاق والعبوس فلم تعد فرحة دخول المدارس تصافح وجوه طلبة العلم كما كانت في الأجيال السابقة حيث الأمال تداعب الأباء والأمهات في مستقبل زاهر لفلذات أكبادهم وهم يأملون أن يروا أبناءهم أحسن حظا منهم ويشوقون الأطفال بالحياة السعيدة بعد تخرجهم ونجاحهم .

بقلم :
محمد متولى عوض

ولكن واسفاه لما حدث في مصر وفي شعبها بعد السنوات العجاف من حكم الجهلة الظلمة القساة فلا علم بهدى ولا عدل يؤسس عليه المجتمع ولا رحمة في قلوب الحكام ولا ذكاء يجعلهم يسألون أهل الذكر ان كانوا لا يعلمون فأصبحت معاهد العلم حقول تجارب لنظم فاسدة فاشلة والحكام مصرون عليها رغم فسادها الفاضح الواضح مستبدون بآرائهم لا يستمعون لناصح ولا يستشيرون مخلصا وكل وزير ورئيس هو الملهم والمعلم وصاحب الرأى السديد وجمعيات المنتفعين في كل وزارة وخاصة وزارة التعليم يؤيدون كل وزير قائم ويسفهون كل وزير سابق وتدور الدائرة على الشباب وعلى البلاد وقد فازوا هم بالغنيمة وباءوا بغضب من الله ولعنة من الناس

أصبح في كل منزل شابان أو ثلاثة ضحايا متعطلين ينظر اليهم اخوتهم الصغار كنماذج سيكونون أمثالهم بعد حين من الدهر طال أو قصر . وأثرت هذه الحالة النفسية على العائلات وهم يدفعون بأولادهم للمدارس تاركين مستقبلهم بين أيدي القدر مشفقين على أولادهم من المصير المجهول الذي لا يبشر بخير والعياذ بالله . ولو لا رحمة من الله تملأ نفوس الشعب المصري وهم يتلون كتاب الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلولا الأمل في رحمته تعالى فلن يترك هذا الشعب طويلا لهذه الطغمة الحاكمة يفسدون في الارض ويذلون العباد ويخربون البلاد بأيديهم وأيدي أعداء الله . لولا الأمل في الله ما دفع والد بطفله لمدرسة ولكن ليس أمامه الا أن يعلم ابنه كما تعلم أو كما كان يتمنى أن يتعلم وكل والد يرجو من الله أن يكون ابناؤه دعامة للمستقبل له ولوطنه يتكلمون الآن عن تطوير التعليم والتحول عن التعليم النظري الى التعليم الفني وماذا سيفعل التعليم الفني ومدارسه بأنواعه الثلاثة موجودة منذ سبعين عاما أو يزيد فلم تر خريجا لمدرسة صناعية أنشأ ورشة من أى نوع : ميكانيكية أو كهربية أو للنجارة وكل ورش مصر يديرها أسطوات كانوا صبيانا صغارا لم يدخلوا مدارس والورش الصغيرة تملأ الشوارع وتسد عين الشمس ولم ينشىء خريج مدرسة تجارية لأى نوع من التجارة وخريج الزراعة لا يعلم دبلوم او دبلون كما ينطقها عامة الناس ولن تصلح هذه المدارس الا اذا انتزعت من يد وزارة التعليم الفاشلة وتتبع وزارة الصناعة في المصانع والمؤسسات الصناعية الكبرى والمدارس الزراعية تتولاها وزارة الزراعة لتتحمل المسئولية وهي تشكو من ضعف الخريجين والمدارس التجارية فلتتبع مؤسسة البنوك أو الغرف التجارية ان أرادوا لهذه المدارس فلاحا أو صلاحا ويكفي وزارة التعليم ان تعبث في التعليم العام كما تشاء وتجرب فيه نظرياتها المستوردة وليحم الله التعليم العالي من (عبقرة) وزارة التعليم حتى يبقى لمصر بصيص من أمل في طبيب أو مهندس أو اقتصادي نابغ لينفع نفسه وبلاده .

أقول هذا بعد أربعين عاما مدرسا في جميع مراحل التعليم نكابد تغيير المناهج على يد كل وزير يريد التغيير لمجرد التغيير وليتسب له فضل ان كان قد بقي فضل لاحد بعد الفساد والافساد الذي ملأ كل مناشط الحياة في بلادنا هل يعقل يا أيها الذين تريدون أن توزعوا الأرض على شباب غر ناقص التجربة والممارسة العملية لن تأتوا بأحدهم وعمره ١٨ عاما أو عشرين لينشىء ورشة او تجارة أو يدير مزرعة انظروا ماذا كان مصير المشاريع السابقة ولكنها لعبة لتلهية الصبية وزرع الأمل في نفوس الخريجين .. لو أن هذا الشباب تربى تربية اسلامية حقة على يدي والديه في المنزل وفي مدرسته وكليته لعرف أن الله يحب عبده ذا الحرفة الذي يحترف حرفة يتعيش منها ولا يطلبها صدقة ان الرسول رفع يدا خشنة من أثر العمل في المسجد وأعلن أن الله ورسوله يحب هذه اليد الخشنة قرر ان صنعة في اليد أمان من الفقر وأن الصحابة جميعا والأنبياء قبلهم كل منهم كان يأكل من عمل يده والأئمة الاربعة والتابعون كل منهم احترف حرفة يتعيش منها فلا يكون عالة على الناس حتى المتصوفة الذين يفهمون الصوفية الحقة ماتواكل واحد منهم وطلب صدقة من أحد بل كان لكل منهم حرفة مهما تدنت فهي خير له من صدقات الناس .

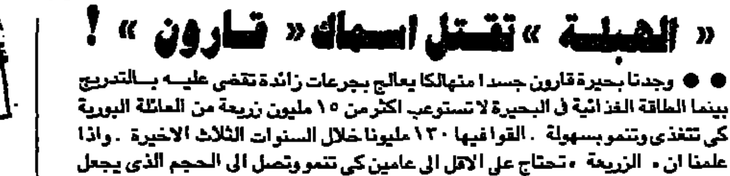
علمنا الاستعمار وزرع فينا أن التعليم للوظيفة وخرج الاستعمار وبقيت جذوره التي تركها تعكر علينا صفو الحياة وهم في أوربا وأمريكا كلهم عمال ومحترفون وفي اليابان وكوريا والصين كل الدنيا احترفت العمل واحترمته الا عندنا وصدق فينا قول شوقي رحمه الله .

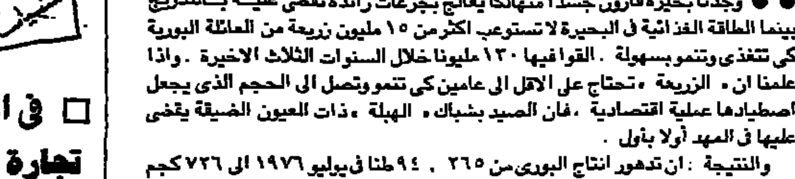
شباب قنع لاخير فيهم
وبورك في الشباب الطامحينا

أيها الشباب اعتمدوا على انفسكم ولا تغرنكم الأمال الكاذبة وليبتعد كل منكم عن أحلام اليقظة وليقابل الحياة بعزم ثابت في عدل الله وأنه لا يضيع أجر من أحسن عملا وأرض الله واسعة في الداخل والخارج ولا تضيعوا الأيام سدى وليبدأ كل منكم فور تخرجه في عمل يجيده أو به دراية عنه وليبدأ صغيرا والله من وراء القصد - وكان الله في عونكم وفي سوء حظكم في حكم فاسد وعهود فاشلة فليرحمنا الله وليسدد خطى شبابنا على الطريق المستقيم .



« الهبلة » تقتل اسماك « قارون » !





● ● وجدنا بحيرة قارون جسدا منهالكا يعالج بجرعات زائدة تقضي عليه بالتدريج بينما الطاقة الغذائية في البحيرة لاتستوعب اكثر من ١٥ مليون زريعة من العائلة البورية كي تتغذى وتنمو بسهولة . القوا فيها ١٣٠ مليونا خلال السنوات الثلاث الاخيرة . واذا علمنا ان " الزريعة " تحتاج على الاقل الى عامين كي تنمو وتصل الى الحجم الذي يجعل اصطيادها عملية اقتصادية . فان الصيد بشباك " الهبلة " ذات العيون الضيقة يقضي عليها في المهد أولا بأول .

والنتيجة : ان تدهور انتاج البوري من ٢٦٥ , ٩٤ طنا في يوليو ١٩٧٦ الى ٧٢٦ كجم في يوليو ١٩٨٨ .

- ٥٥ مركب صيد تمثل ضعف طاقة البحيرة تغرف منها بلا حساب من اجل صيد الجمبري والسبب ان معدات صيده رخيصة . وعائده مجز . وفي الطريق لايهم ان تقتنص الزريعة وتلقى على الشاطىء لتجف وتباع علفا للدواجن .

● المصور ٣٠ سبتمبر ٨٨

« الحادث » مسلسل انتج منذ ٨ سنوات

قبل ان يعرض التليفزيون المسلسل الحالي - الحادث - احتج مؤلفه " وحيد حامد " مطالبا بايقاف عرض هذا المسلسل على اعتبار انه يسيء اليه ادبيا !

والسؤال .. لماذا يتنصل كاتب من انتاجه الفني ؟ ..

بكلمات هادئة .. يجيب وحيد حامد :

- انا لا أتنصل من فكري ولكني اقول ان قانون حق المؤلف ينص في احد بنوده على انه يجوز للمؤلف ان يمنع عرض مصنفه الفني اذا وجد ان هذا العمل قد اصبح يتعارض مع فكره حاليا .

افرض انك كنت مؤمنا بقضية ما وفجأة اكتشفت ان هذه القضية باطلة . من حقك في هذه الحالة ان توقف عرض مصنفك الفني على شرط الا يتحمل المنتج اعباء مالية .

● ولهذا السبب نطالب بايقاف عرض المسلسل ؟

- انا دهشت جدا من موقف التليفزيون عندما يعرض مسلسلا مضى على انتاجه ٩ سنوات . اى ان هذا المسلسل قد شاهدته كل الجماهير في مختلف الدول العربية ثم يعرض بعد ذلك في مصر بعد ان فقد سخونته وطزاجته .

● صباح الخير ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨

□ في امريكا : تجارة جديدة لقتل الشعوب الفقيرة !

هل تسعى الى ان تصبح مليونيرا ؟

إن تجارة النفايات تدر خلال سنوي قدره مليار دولار .

فكر في الامر والعملية لا تحتاج الى تدريب او اى معدات ؟

هذا هو نص الاعلان الذي نشر مؤخرا في احدى الصحف الامريكية ويعلن عن تجارة جديدة تجعل من يمارسها مليونيرا في غضون شهر واحد !

ويبدو ان الذين استجابوا لدعوة الاعلان الغريب كانوا كثيرين . حتى قبل ان ينشر !

فلقد تسابقت مجموعة من الشركات بعضها شركات كبيرة . ومعظمها شركات ايطالية للعمل في هذه التجارة وتجوب الان البحار والمحيطات مجموعة من السفن تحمل اطنانا من النفايات والزبالة النووية السامة لدفنها في البلاد النامية والصغيرة !

● روز اليوسف

اشرطة الفيديو : رسائل متبادلة بين الصعايدة فى الخارج وزوجاتهم فى مصر

من الاستخدامات الجديدة لشريط الفيديو وجهازه في الصعيد الجواني وما يقوم به ابناؤه العاملون في البلاد العربية وخاصة دول البترول من تسجيل رسائلهم لذويهم من الزوجات والاولاد والاقارب على اشرطة ليروا الزوج او القريب ويطمئنوا عليه وعلى صحته من خلال مشاهدة رسائله على جهاز الفيديو الموجود في بيته بالصعيد والذي احضره من قبل .

ويرجع مدير جمرك مطار الاقصر هذه الظاهرة لعدم توافر دور السينما في معظم مدن وقرى الصعيد (الجواني) ولسيطرة العادات والتقاليد التي تمنع المرأة من الخروج والتوجه لدور السينما او المسارح .

ويقول صفوت محمد علي عودة رئيس وردية بجمرك مطار الاقصر ان السبب وراء امتلاك كثير من العاملين بدول البترول لاجهزة الفيديو هو ضمان وجود زوجاتهم واولادهم داخل المنزل دون الشعور بالوحدة والملل الذي قد يتسرب اليهن نتيجة لغياب الزوج او الاب كما تستخدم الاسر الفيديو في تبادل الرسائل المصورة على الاشرطة لاشعال نار الشوق التي قد تجعل الزوج يعجل بزيارته لاسرته بعد فراق طال شهورا كثيرة او ربما سنوات .

● الجمهورية ١٦ سبتمبر ٨٨

من يقف بين « مبارك » .. وزوسر ؟ !

● يطالب رئيس الجمهورية كل مواطن مصري شريف بالتصدي لمحاولات تبديد المال العام .. وهذا بالضبط ما فعله فنان الديكور المسرحي زوسر مرزوق عندما ابلغ النائب العام بتجاوزات مسرح سالومي المعروف باسم مقياس الروضة .. فماذا كانت النتيجة . ؟

حوله صلاح السقا رئيس قطاع المسرح للتحقيق لانه لجأ للنائب العام .. وللصحافة .. بدون اذن شخصي منه !

● اخر ساعة ٢٨ سبتمبر ٨٨ .

● ●

ثورة .. ابو الدهب

ثار د . جلال ابو الدهب وزير التموين ثورة عارمة بمكتبه صباح يوم الخميس قبل الماضي والثورة كان سببها الرغيف الطباقي " ابو شلن " .

وانصبت على راس مفتشي التموين الذين عرضوا عليه " نماذج " من الانتاج الذي طرحته " المخابز " في الاسبوعين الماضيين .

وقد انتقد الدكتور جلال الرغيف قائلا . انه اسوأ من الرغيف العادي " ابو قرشين " . .

وانتهت ثورته كالعادة بتعليمات للمفتشين .. بتشديد الرقابة على مخابز الرغيف الطباقي .. ومتابعة انتاجه اولا باول .. الخ .. حتى ينجح الرغيف الطباقي في تجربته الجديدة .. ولعله " يدخل " كل البيوت المصرية !

● روز اليوسف ٢٦ سبتمبر ٨٨

■ لو .... لم تبدأ دورة سيول في هذا التوقيت بالذات لتعنت الحكومة المصرية أن تبدأ .. وإلا كيف كان الطريق لتمرير جريمة رفع سعر رغيف العيش ؟ والبركة في صفوت الشريف !

■ لو .... لم تعلن " محكمة طابا " حكمها بعودة طابا الى مصر (الله أعلم متى) ماكان الامريكان .. وأعوان السادات قد نجحوا في اعادة تلحين أغنية " الهدوء والسلم مع اسرائيل .. جميل " لكن حكم ربنا أن يأتي الحكم .. واسرائيل تقتل الأهل المدافعين عن أرضنا المحتلة .. فلسطين .

■ لو .. سمح لي " مطالبو عرفات " بتأجيل إعلان الدولة المستقلة .. بالهمس في أذنهم :

التأجيل معناه شيء واحد .. هو اخماد روح الانتفاضة .. لا إعطاء بيريز الفرصة ليكسب في الانتخابات الاسرائيلية .. لان بيريز وشامير .. من طينة واحدة .

■ لو لم يدخل حزب الأمة أو الشيخ الصباحي الانتخابات المحلية .. ما صح المثل الشعبي " اتلم " ..... " على " .... " الرجال " !

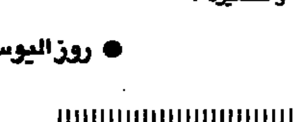
طلعت رميح

من وضع المصريين في اقفاص للفرجة عليهم ؟

جاءني خطاب .. تعليقا على ما اثرته في الاسبوع الماضي حول الاسوار الحديدية في الميادين .. يقول القارىء من هو هذا المهندس العبقري الذي اشار بوضع الناس في الميادين الرئيسية امثال التحرير والازهر في اقفاص حديدية حتى يتفرج عليهم السياح الذين يزورون القاهرة ؟ !

ترددت في نشر هذا السؤال بهذه الصيغة الحادة .. لكنني فضلت في النهاية نشره كما هو ليقرأه يوسف ابو طالب ..

● الاذاعة والتليفزيون ٢٤ سبتمبر ٨٨







● القصر سيدة طولها ٥٩ سنتيمترا .. هولندية من مواليد عام ١٨٧٦ توفيت عام ١٨٩٥

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء